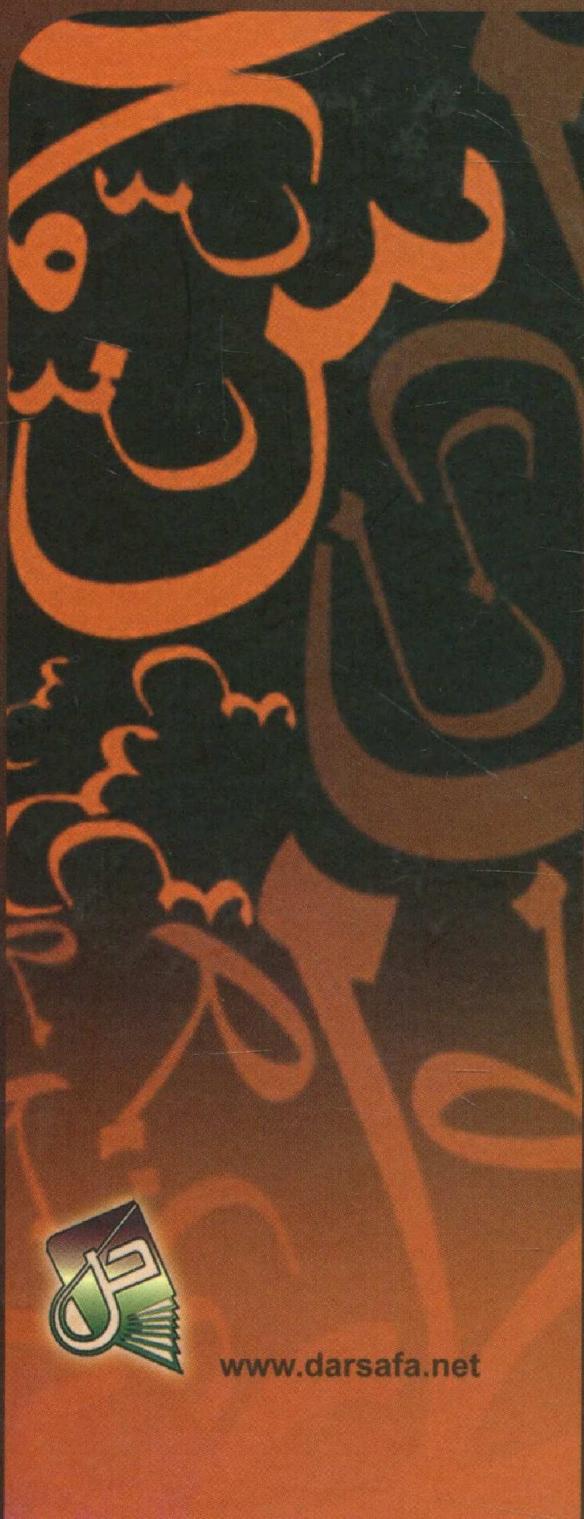


النحو الوسيط

الجزء الثاني



الدكتور
سعد حسن عليوي

أستاذ النحو المساعد بجامعة بابل



www.darsafa.net



مؤسسة دار الصادق الثقافية
طبع. نشر. توزيع

مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

رابط بديل
lisanerab.com

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com





﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

النحو الوسيط

الجزء الثاني

النحو الوسيط

الجزء الثاني

الدكتور

سعد حسن عليوي

أستاذ النحو المساعد بجامعة بابل

الطبعة الأولى

1433هـ - 2012م



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان مؤسسة دار الصادق الثقافية

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2011 / 1 / 22)

415

عليوي، سعد حسن

النحو الوسيط / سعد حسن عليوي. - عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
2011.

() ص

ر.أ : 2011/1/22

الواصفات: قواعد اللغة // اللغة العربية /

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا
المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومة أخرى.

حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©

All rights reserved

الطبعة الأولى

م 1433 - 2012



مؤسسة دار الصادق الثقافية

طبع، نشر، توزيع

العراق - بابل - الحلة

الفرع الأول: الحلة - شارع ابو القاسم - مجمع الزهور

نقال : 009647801233129

الفرع الثاني: الحلة - شارع ابو القاسم
مقابل مسجد ابن نما.

نقال : 009647803087758

E - Mail :alssadiq@yahoo.com

دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري

تلفاكس +962 6 4612190 Tel: +962 6 4611169

ص. ب 922762 عمان - 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: + 962 6 4612190 Tel: + 962 6 4611169

P.O.Box: 922762 Amman 11192 - Jordan

<http://www.darsafa.net>

E-mail :safa@darsafa.net

ردمك ISBN 978-9957-24-696-9

الجزء الثاني

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

الفهرس

23	الحال
28	وقوع المصدر حالاً
29	صاحب الحال
30	مجيء الحال من المضاف اليه
31	عامل الحال
33	صور الحال
34	مجيء الحال جملة وشبه جملة
35	واو الحال
37	ترتيب الحال مع صاحبها
38	ترتيب الحال مع عاملها
39	حذف عامل الحال
40	التمييز
44	حركة التمييز
45	تقديم التمييز على عامله
46	العدد
53	تمييز العدد

تعريف العدد بـ (ال) 53
صياغة العدد على وزن (فاعل) 54
بناء صياغة (فاعل) من العدد المركب 56
اشتقاق صيغة (فاعل) وبعدها العقد 57
كنايات العدد 58
المجرور بحرف الجر 61
معاني حروف الجر 64
إلى 64
الباء 64
التاء 66
حتى 66
رب 67
على 68
عن 68
في 69
الكاف 70
اللام 71
من 72
منذ ومنذ 74

75.....	الواو.....
76.....	كف حروف الجر عن العمل.....
77.....	حذف حرف الجر.....
80.....	الاضافة.....
81.....	التقدير في الاضافة.....
82.....	نوعا الاضافة.....
83.....	الجمع بين (ال) والاضافة.....
84.....	اضافة المترادفين والصفة والموصوف.....
85.....	اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف اليه.....
85.....	موقف الاسماء من الاضافة.....
88.....	الاضافة الى الجمل
89.....	اضافة (اي [ُ]).....
91.....	(لدن) و (مع).....
92.....	البناء والاعراب فيما يُضاف
93.....	حذف المضاف
94.....	حذف المضاف اليه
94.....	الفصل بين المتضادين
96.....	المضاف الى ياء المتكلم
98.....	الممنوع من الصرف

العلل المانعة للاسم من الصرف 99
ما يمنع من الصرف للوصفية وعلة اخرى 102
الاسم الممنوع من الصرف للعلمية مع احدى العلل السبع 105
العلمية والتركيب المزجي 105
العلمية وزيادة الالف والنون 106
العلمية والتأنيث 107
العلمية والعجمة 108
العلمية وزن الفعل 109
العلمية مع الف الاحق 110
العلمية والعدل 111
الاسم المنقوص المستحق لمنع الصرف 113
صرف الاسم للضرورة 114
اسلوب المدح والذم 114
الجمع بين فاعل (نعم وبئس) الظاهر وبين التمييز 116
مجيء (ما) بعد نعم وبئس 117
اعراب المخصوص بالمدح او الذم 118
حذف المخصوص بالمدح او الذم 119
ما الحق بـ (نعم) و (بئس) من الافعال 119
حبّذا و لا حبّذا 120

اعراب صيغة (حَبْدًا)	121
النعت	123
اغراض النعت.....	123
المطابقة بين النعت والمعوت في النعت الحقيقي	124
المطابقة في النعت السبي	126
الاشيء التي ينعت بها.....	128
تعدد النعت.....	132
القطع في النعت.....	134
حذف النعت او المعوت.....	136
التوكيد	137
الالفاظ الخاصة بتوكيد المثنى توكيداً معنوياً	139
الالفاظ الخاصة بتوكيد الجمع توكيداً معنوياً	140
تأكيد الضمير (المرفوع المتصل) بالنفس والعين	142
التوكيد اللغطي	143
التوكيد اللغطي بالجملة	145
البدل	146
اقسام البدل	149
صور البدل والمبدل منه	149
بدل الظاهر من المضمر	150

البدل في الفعل والجملة.....	151
عطف البيان	152
مطابقة عطف البيان لمتبوئه	154
الفرق بين عطف البيان والنعت.....	155
عطف البيان والبدل	156
عطف النسق.....	157
احرف العطف.....	158
معاني حروف العطف	159
الواو.....	159
الفاء.....	161
ثم	162
حتى	162
أم	164
أو.....	166
إما	168
لكن	169
بل	170
لا	171
أحكام اخر في العطف	172

175	ما يجوز حذفه في العطف
176	اعراب الاسم المعطوف
178	النداء
178	احرف النداء
180	حذف حرف النداء
181	أحكام المنادى من الاعراب
186	نداء ما فيه (أى)
187	تابع المنادى
190	تكرار لفظ المنادى
190	المنادى المضاف الى (ياء) المتكلم
193	الاسماء التي لازمت النداء
194	الاستغاثة
196	النسبة
197	صور المندوب
198	المندوب المضاف الى ياء المتكلم
199	التريخيم
199	شروط الاسم المرخص
201	لغتا التريخيم
201	المذوق للترخيم

203	الاختصاص
203	الغرض من الاختصاص
204	اسلوب الاختصاص
206	او же التشابه والاختلاف بين الاختصاص والنداء
207	التحذير والاغراء
211	الاغراء
212	اسماء الافعال والاصوات
212	الغرض من اسماء الافعال
213	احكامها
217	اسماء الاصوات
217	الشرط
218	ادوات الشرط
218	(إن) و (إذما)
219	(من) و (ما)
220	مهما، متى، أين، أني، حيثما
221	أيُّ
221	جملتا الشرط
223	احكام اعراب فعلي الشرط
224	اقتران جواب الشرط بالفاء

الاختلاف في العامل في الشرط والجزاء.....	226
العطف بعد جملة الشرط والجزاء.....	227
حذف فعل الشرط والجواب.....	228
اجتماع الشرط والقسم.....	229
لو الشرطية ..	231
(أما) و (لولا) و (لوما).....	233
الأخبار بـ (الذي) وفروعه.....	237
شروط ما يخبر عنه.....	239
الأخبار بـ (الألف واللام).....	240
القسم.....	242
احرف القسم (الواو، الباء، التاء، اللام).....	243
جملة جواب القسم.....	245
الاستغناء بالجواب عن القسم	247
حذف جواب القسم.....	247
الاستفهام.....	248
الهمزة.....	249
حذف الهمزة.....	251
ماتفترق به (هل) عن الهمزة	253
أم.....	254

أَيْ ..	255
أَيْن، أَيْ ..	255
إِيّاًن، كَم، كِيف ..	256
مَا، مَتَى ..	257
مَن ..	258
اعراب اسماء الشرط واسماء الاستفهام ..	259
النفي ..	260
لَم ..	260
لَمَّا، لَن ..	261
لَيْس، مَا ..	262
إِن، لَا، لَات ..	263
التعجب ..	265
اعراب صيغة (ما أَفْعَلَه) ..	266
شروط الفعل الذي يُصاغ منه فعل التعبّج ..	269
الاعراب ..	271
اقسام الجملة ..	275
الجملة الصغرى والجملة الكبرى ..	277
الجمل التي لا محل لها من الاعراب ..	278
الجمل التي لها محل من الاعراب ..	281
المصادر ..	285

المقدمة

الحمد لله على جميع نعمه والشكر لله على جزيل عطياته، وأفضل الصلة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين الذي أنزل عليه رب القرآن الكريم بلسان عربي مبين وبعد.. فإن علم النحو من أعظم العلوم قدرًا، واعلاها شرفاً، وانفعها أثراً فيه ضُبطت اللغة العربية، وأرسست قواعدها. هذا العلم الذي تحتاجه كل العلوم ولا يحتاج اليها. حيث جعله ابن خلدون اهم علوم اللسان العربي قاطبة. فإنه ميزان العربية ورائد مسيرتها ولو لا ما استقام قلم ولا لسان، وما فصح نطق ولا صح تحرير ولا بيان. فهذا العلم هو دستور اللغة العربية.

فكان وما زال صعب الفهم على الطلاب وطالما ينفرون منه لكثرة علله وحدوده واختلاف النحاة في مسائلة فحاولت أن أضع كتاباً في النحو العربي سميته (النحو الوسيط) لأنّي سلكت فيه سبيلاً وسطاً بين الإيجاز المخل والإطناب المُمل.

الغرض من المؤلّف

بعد ان درس المؤلّف مادة النحو لعشرين السنين وفي مختلف المراحل العلمية تبيّن له اين يكمن الخلل في فهم قواعد هذا العلم واستيعابها فوجد أنَّ الاكثار من الاعراب في اثناء دراسة القاعدة النحوية هو الحل الامثل لتخليص الطالب من الاشكالات التي يقع فيها فليس العبرة بأن يحفظ الطالب او المتعلم أبيات الألفية التي جمعت لنا قواعد هذا العلم وانما العبرة بالفهم والتطبيق

فميدان النحو هو ميدان الاعراب حيث كان يطلق على علم النحو بـ (علم الاعراب) وعليه فهناك أربعة اغراض اساسية لوضع هذا المؤلف هي:

الاول: أن يكون كتاباً منهجياً لدراسة مفردات مادة (النحو العربي) في اقسام اللغة العربية للكليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية يستعين به طلاب هذه الاقسام فوضع هذا المؤلف لكي يفهم الطالب القاعدة التحوية بأيسر الطرق بعيداً عن زحمة التعليقات وكثرة الهوامش التي اعتمدتها مطولات كتب النحو على ان لا يكون بدليلاً عن المراجع والمصادر القيمة المعتمدة.

الثاني: والغرض الثاني من وضع هذا المؤلف أن هناك بعض المفردات غير موضوعة في منهج دراسة مادة النحو في اقسام اللغة العربية كدراسة عمل المصدر والمشتقات ودراسة الفعل بشيء من التفصيل وافعال المقاربة و(ظنٌ وآخواتها) واسلوب التعجب والمفعول معه والوقوف عند الاعراب والغاية منه وكذلك الوقوف عند الجملة وتركيبها واعرابها فاضيفت هذه المفردات الى مفردات المنهج السابقة لانه من الضرورة يمكن أن يقف الطالب عندها.

الثالث: التخفيف على الطالب من التداخلات في المنهج التي سارت عليها الالفية لاسيما في المرحلة الاولى فهناك تداخل في طرح مادة الاسم والفعل والحرف فحاول هذا المؤلف ان يدرس مايتعلق بمادة الاسم في الفصل الاول من المرحلة الاولى وان يدرس مايتعلق بمادة الفعل والحرف في

الفصل الثاني من المراحل ذاتها لأن التداخل يسبب سوء الفهم لدى الطالب فيجعله يخلط بين أحكام الأعراب وعلامات الأعراب.

الرابع: أكثر الشواهد النحوية التي جاءت في الألفية وشرحها قائمة على الضرب نحو: (ضرب زيد عمرًا) و (زيد مضروب) و (زيد ضارب عمرًا) و (ما مضروب زيد)... الخ فاستبدلت هذه الشواهد بشواهد من الكتاب العزيز تتوافق مع القاعدة النحوية ليقف الطالب والمتعلم عند الجوانب التربوية التي جاءت بها الآيات الكريمة فضلاً عن وقوفه عند القاعدة النحوية.

منهج التأليف

اعتمد المؤلّف الاسس المنهجية الآتية:

- 1- جعل من الشاهد القرآني دليلاً لتوضيح القاعدة النحوية وإذا لم يسعفه الشاهد القرآني يستعين بالشعر القديم وبالاحاديث النبوية والاقوال المأثورة عن السلف الصالح.
- 2- جعل من (الألفية ابن مالك) دليلاً في ترتيب المادة العلمية معتمداً في ذلك على كتاب (حاشية الخضري) مع بعض التفاوت من حيث التقديم والتأخير.
- 3- أخذ المؤلّف المادة العلمية من أمات كتب النحو أمثال (الكتاب) لسيبويه و (المقتضب) للمبرّد و (شرح المفصل) لابن يعيش و (شرح الكافية) للرضي الاستربادي و (شرح التصريح) للازهري وانتهاءً بكتب المحدثين التي تناولت دراسة القواعد النحوية بالشرح والتفصيل.

- 4- ابتعد المؤلف كثيراً عن زج الطالب او المتعلم في السجالات التي دارت بين النحاة التي طبعت بالطابع الفلسفى ويطبع المنطق مما انعكس سلباً على فهم القاعدة النحوية.
- 5- الابتعاد عن الغموض في وضع الشاهد النحوي نحو قولهم: (صاحب الناقة والناقة طليحان) فالطالب فضلاً عن حاجته لفهم القاعدة النحوية يصبح محتاجاً لفهم معنى المفردة داخل التركيب مما يزيده هماً الى همه.
- 6- اعتمد المؤلف الطريقة الاحصائية في تناول المادة فوضع العنوانات البارزة لكل فقرة من فقرات الدرس النحوي المراد الوقوف عندها مع اعتماد الارقام والاحروف لكي تسهل هذه الطريقة على الطالب والمتعلم ضبط احكام وقواعد المادة المدرستة خلاف ما هو متبع في الالفية التي تضع البيت عنواناً في تناول المادة مما يسبب خلطاً لدى الطالب وتداخلاً يؤثر سلباً على استيعابه وفهمه للقاعدة النحوية.
- 7- يبدأ المؤلف بتعريف المادة او الموضوع النحوي المجمع عليه لدى النحاة ثم التسلسل باحكام المادة مصحوباً ذلك بالتعليق والشرح والاعراب مع التركيز على الاعراب لانه السبيل الى فهم المعنى.
- 8- أخذ المؤلف من حواشى الكتب النحوية مايفيد القاعدة النحوية توضيحاً فوضعه في المتن لكي تكون القاعدة اكثر استيعاباً لدى الطالب.
- 9- لم يقف المؤلف عند الشاذ او الغريب او النادر من كلام العرب واغا وقف عند القاعدة النحوية المطردة والمعتمدة في تأليف كلام العرب مما يخففُ الوطأة على الطالب والمتعلم.

10- ختم المؤلف بعض المواضيع بعض الفوائد والمقارنات التي من شأنها فك التداخل في المواضيع النحوية المشابهة.

11- تمت اضافة بعض المفردات التي من شأنها توضيح مدارك الطالب والمتعلم لانها من صلب استخداماته سواء كان في القراءة أو الكتابة كالوقوف عند طائفة من ظروف الزمان والمكان ومعرفة استخداماتها لأنّ هذا غير موجود في النهج المقرر، واضافة المفعول معه مع المفاعيل الآخر وكذلك اضافة عمل المصدر وعمل المشتقات وهذا كلّه من الضروري أن يقف الطالب عنده. كذلك تم الوقوف عند الفعل من حيث بناؤه واعرابه وتوكيده وهذه الجوانب لم يقف عندها الطالب سابقاً.

12- توضيح معاني المفردات الغامضة التي ترد في الشواهد الشعرية مع نسبة هذه الشواهد الى اصحابها.

وختاماً من الله استمدُ الصواب والتوفيق وإياه أسأل أن يعصم القلم من الخطأ والخطل والفهم من الزيف والزلل إنه أكرم مسؤول واعظم مأمول.

المؤلف

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

الحال

تعريفها

وصف فضلة متصلب تأتي لبيان هيئة صاحب الحال.⁽¹⁾ فهذا الوصف يبيّن هيئة صاحب الحال في فترة محددة ملزمة للحدث نحو (قام زيد خطيباً) فـ(خطيباً) حال يبيّن هيئة (زيد) فترة قيامه حسب. أمّا في غير حدث القيام فلا يكون خطيباً⁽²⁾.

او صاف الحال

للحال او صاف اربعة هي:

الوصف الاول: ⁽³⁾أن يكون مشتقاً والوصف المشتق يأتي على هيئة:

- أ- اسم الفاعل: قال تعالى : ﴿وَقُومُوا لِلّهِ قَنِيتُم﴾ (البقرة/238) فـ (قانتين)
حال منصوب جاءت على هيئة اسم الفاعل.
- ب- اسم المفعول: قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِكُلِّهِ مُبَارَّكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران/96) فـ (مباركا) حال منصوب جاءت على هيئة اسم المفعول.

(1) ينظر: حاشية الصبان: 25 / 2.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4 / 2.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1 / 572 واهمع: 224 والنحو الوافي: 2 / 340.

ج- الصفة المشبهة: قال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾
(البقرة/119) فـ (بشيرًا) حال منصوب جاءت على هيئة الصفة المشبهة.

ث- اسم التفضيل: نحو: (هذا زيد في المهمات اشجع من أخيه) فـ (اشجع)
حال منصوب جاءت على هيئة اسم التفضيل.

ح- صيغة المبالغة: نحو: (اعجبني زيد حملاً راية النصر) فـ (حملاً) حال
منصوب جاءت على هيئة صيغة المبالغة (فعال) واللاحظ أن مجيء الحال
مشتقاً يكون غالباً لازماً وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
وكونه منتقلًا مشتقاً يغلب⁽¹⁾

فضلاً عن ذلك ان الحال تأتي جامدة ولكنها تؤول بمشتق في ثلاث
حالات :

الاولى: ان تدل على تشبيه نحو: (وضع الحق شمساً) أي: مضيقاً و (كرّ على
اسداً) أي: شجاعاً فالحالان (شمساً او اسدًا) حالان جامدان أو لا
بمشتق فـ (الشمس) مؤول بمضيقه و (اسد) مؤول بشجاع. والمعنى فيهما
على التشبيه.

الثانية: أن تدل الحال على معاملة من الجانيين نحو (بعثك الكتاب يداً يد)
أي: متقابلين وهو (كلمته فاه الى في) أي: متشفهين.

الثالثة: أن تدل على ترتيب نحو (دخل الطلاب اثنين اثنين) أي: مرتبين ونحو

.482 / 1) حاشية الخضري:

(قرأت الكتاب بباباً باباً) أي: مرتبأ⁽¹⁾ وقد تأتي الحال في موقع لا يمكن تأويلها بمشتق هي:

1- أن تأتي الحال موصوفة وتسمى بالحال الموطئة كقوله تعالى: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم/17) فـ(بشرأ) حال من فاعل (تمثّل) المستتر والاعتماد فيها على الصفة وهي (سوياً) فذكر (بشرأ) توطئة: لذكر (سوياً) وقوله تعالى: ﴿وَهَذَا كِتَبٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا﴾ (الاحقاف/12) فـ(لسان) حال و(عربيًّا) صفة الحال الموطئة.

2- أن تدل الحال على تسعير نحو (اشتريت الكتاب جزءً بدينارين) فـ(جزءً) حال من الكتاب.

3- أن تدل على عدد: كقوله تعالى: ﴿فَتَمَّ مِيقَثُ رَبِّهِ أَثْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الاعراف/142) فـ(أربعين) حال من (ميقات) وـ(ليلة) تمييز.

4- أن تدل الحال على طور فيه تفضيل: نحو: (علي طفلاً أجمل من زيد كهلاً) فـ(طفلاً) حال من فاعل (اجمل) المستتر فيه وـ(كهلاً) حال من (زيد) والمعنى (علي في حال كونه طفلاً أجمل من زيد في حال كونه كهلاً).

5- أن تكون الحال نوعاً لصاحبها نحو: (هذا مالك ذهب) فـ(ذهب) حال من (مالك) وهو نوع منه لأن الذهب نوع من المال.

6- أو تكون الحال فرعاً لصاحبها كقوله تعالى: ﴿وَتَنْجِنُونَ الْجِبَالَ بِيُوتًا﴾ (الاعراف/74) فـ(بيوتاً) حال من الجبال لأن فرع للجبال.

(1) ينظر: شرح الكافية: 2/72-74 والكافية الشافية: 1/328 والارتفاع: 3/1557 والهمم: 2/224-227 والنحو الوافي: 2/243.

7- أو تكون الحال اصلاً لصاحبها كقوله تعالى: ﴿مَأْسِجُدُ لِعَنْ حَلَقَتَ طِينًا إِلَيْسَ﴾ (الاسراء / 61) فـ (طيناً) حال لـ (من) الموصولة فالظين اصل للمخلوق.⁽¹⁾

الوصف الثاني:

يُشترط في الحال ان تكون وصفاً متنقلأً لاثابتاً وهذا هو الغالب. وقد تجيء الحال وصفاً ملازماً لصاحبها فتفعل ملازمة في ثلاثة مسائل⁽²⁾

1- أن تكون مؤكدة لمضمون الجملة نحو (زيد ابوك عطوفاً) لأن الابوة من شأنها العطف. أو تكون مؤكدة لعاملها كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ مُذَبِّرًا﴾ (القصص / 31) فـ (مدبراً) حال مؤكدة لعاملها (ولي) وهي بمعناه لأن معنى (ولي) و (ادبر) واحد او تكون مؤكدة لصاحبها كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبِّكَ لَأَمِنَ مَنِ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَيِّعًا﴾ (يونس / 99) فـ (جيئاً) حال من (كل) لأن معنى الجمعية هو معنى الكلية⁽³⁾

2- أن يدل عاملها على تجدد ذات صاحبها نحو قوله: (خلق الله الزرافة ئملازمة من (يديها) وقوله تعالى: ﴿وَحُلِقَ الْإِنْسَنُ ضَعِيفًا﴾ (النساء / 28).

3- أن يكون مرجعها الى السمع كقوله تعالى: ﴿فَجَزَّأُوهُ جَهَنَّمَ خَلِدًا﴾ (النساء / 93) فـ (خالداً) حال لازمة لصاحبها وقوله تعالى: ﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾ (الانعام / 126) فالاستقامة ملازمة لصراط الله سبحانه.

(1) ينظر: شرح التصریح: 1/ 577.

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/ 22 وحاشية الصبان: 2/ 252.

(3) ينظر: النحو الوافي: 2/ 342.

الوصف الثالث

أن تكون الحال نكرة لا معرفة وهذا لازم في الحال وان وقعت الحال معرفة في اللفظ فهي مؤولة بنكرة ومن الاحوال التي جاءت معرفة على السمع⁽¹⁾.

1- (ادخلوا الاول فالاول) أي: (مرتبين) فـ (الاول) حال من الضمير في الفعل (ادخلوا).

2- (كلّمته فاه الى في) أي (مشافهه) فـ (فاه) حال من الضمير المتصل في (كلّمته).

3- (جاووا الجماء الغير) أي: (جميماً) فـ (الجماء) حال من الضمير (الواو) في (جاووا).

4- (رجع عوده على بدئه) أي: (عائداً) فـ (عوده) بفتح الدال حال من فاعل (رجع).

5- (ارسلها العِرَاقَ) أي: (معتركة) فـ (العراق) حال من الماء في (ارسلها).

6- (جاء زيد وحده) أي: (منفرداً) فـ (وحده) حال من زيد معرفة بالإضافة. وعليه فان الحال اذا جاءت معرفة باللفظ فهي مؤولة بالنكرة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح الكافية: 2/ 53 وحاشية الصبان: 2/ 255 والهمم: 232-230 والنحو الوافي: 2/ 351.

والحال إن عُرِفَ لفظاً فاعتقدْ تنكيره معنى، كوحدهك اجتهاد⁽¹⁾

الوصف الرابع

أن تكون الحال نفس صاحبها في المعنى⁽²⁾ كقولنا: (طلع زيد مباغتاً) فـ(المباغت) هو زيد نفسه في المعنى خلاف قولنا: (طلع زيد بعنة) لأنّ (زيد) ذات و (بعثة) مصدر والمصدر بيان الذات. واشترط النحاة أن تكون الحال فضلة اذ يمكن الاستغناء عنها، ولكن هذا ليس غالباً. فهناك من الاحوال لا يستغني عنها والجملة محتاجة اليها أشد الاحتياج كقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينَ﴾ (الانبياء/16) و قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى﴾ (النساء/142) فالحالان (لاعيبين) و (كسالي) في الآيتين الكريمتين لا يُعدان فضلة، لأن المعنى طالبهما.

وقوع المصدر حالاً

قد يقع المصدر⁽³⁾ حالاً كقوله تعالى: ﴿وَلَلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظَلَّلُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَابِلِ﴾ (الرعد/15) أي: طائعين وكارهين و قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعِيًّا﴾ (البقرة/260) أي: ساعييات. وقد استعملت العرب ذلك كثيراً والكثرة توسيع القياس و عند سيبويه ليس بمقيس⁽⁴⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1/485.

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/580.

(3) ينظر: المقتضب: 4/539.

(4) ينظر: الكتاب: 1/370 وكذلك الارتشاف: 3/1530 وشرح التصریح: 1/581.

ومصدر منكراً حالاً يقع بكثره كبغثة زيد طلع⁽¹⁾

صاحب الحال

صاحب الحال يكون معرفة، ولا يأتي نكرة الا بمسوغ من المسوغات
⁽²⁾ الآتية

1- أن تقدم الحال على صاحبها النكرة نحو (اقبل حافظاً طالب) فاصل الكلام: اقبل طالب حافظ فـ (حافظ) صفة، ثم قدمت الصفة على صاحبها، فانتصبت على الحال، لانه لا يجوز ان تقدم الصفة على الموصوف.

2- أن تكون النكرة مسبوقة بنفي، او شبه النفي كقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ (الحجر/4) فجملة (وها كتاب معلوم) حال من (قرية) لانها سبقت بنفي ومثال شبه النفي كالاستفهام والنهي فالاستفهام نحو: (هل جاءك رجل غاصباً؟) والنهي نحو (لا يكتب احد درسه مستعجلأ).

3- أن تخصّص النكرة بوصف كقراءة بعضهم: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كَتَبْتُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقًا ﴾ (البقرة/89) فـ (مصدقاً) حال من (كتاب) الذي خصّ بالوصف الجار والمحرر او ان تخصّص النكرة بالإضافة كقوله تعالى: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْسَّائِلِينَ ﴾ (فصلت/10) فـ (سواء) حال من (اربعة) لانها خصّصت بالإضافة الى (أيام).

(1) حاشية الخضري: 1/486

(2) ينظر: شرح الكافية: 2/61 والكافية الشافية: 1/331

-4 أن تكون الحال جملة مقرونة باللواو كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قُرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَّةٌ عَلَى عُرُوشَهَا﴾ (البقرة/ 259) فاللواو هنا أستدل بها على ان جملة (هي خاوية) جملة حالية لان الجملة النعتية لا تقترن باللواو⁽¹⁾.

5- أن تكون الحال جامدة نحو (هذا خاتم حديداً) فـ(حديداً) حال جامدة من صاحب الحال النكرة (خاتم) وجاء الوصف هنا خلاف الأصل⁽²⁾ لأن الوصف يأتي مشتقاً وهنا جاء جاماً. وإلى مجئ صاحب الحال

نكرة أشار الناظم بقوله:
ولم يُنگر- غالباً - ذو الحال إن
من بعد نفي، أو مضاهيه، كـ((لا))
يبغ امرؤ على امرئ مستهلاً⁽³⁾
لم يتآخر، أو يخصّص، أو يَينِ

مجيء الحال من المضاف إليه

لا يجوز مجئ الحال من المضاف اليه الا في حالتين⁽⁴⁾ :

الاولى: اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال كاسم الفاعل، والمصدر وغيرهما مما تضمن معنى الفعل قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ (يونس/4) فـ(جميعاً) حال من المضاف اليه الضمير (كم) الذي عمل فيه المصدر (مرجع) ونحو (هذا مكرم هندٌ فائزة) فـ(فائزة) حال من المضاف اليه (هند) الذي عمل فيه اسم الفاعل (مكرماً).

(1) ينظر: حاشية الصيّان: 2/262.

(2)

.487 / 1 : حاشية الخضرى (3)

⁴⁾ ينظر: الارشاد: 3 / 1580 وشرح التصريح: 1 / 591-592.

الثانية: اذا كان المضاف جزءاً من المضاف اليه او مثل جزئه فمثال ما هو جزء قوله تعالى: ﴿وَنَزَّعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍ إِلَّا هُوَنَا﴾ (الحجر/47) ف(اخوانا) حال من الضمير المضاف اليه في (صدور) وصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو شبه الجزء من المضاف اليه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (النحل/123) فـ (حنيفاً) حال من (ابراهيم) و (الملة) كالجزء من المضاف اليه. اذ يصح الاستغناء بالمضارف اليه عنها حيث يصح القول: (أن اتبع ابراهيم حنيفاً) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 ولا تجز حala من المضاف له
 إلا اذا اقتضى المضاف عمله
 او كان جزءاً ماله أضيفاً⁽¹⁾ فلا تحيفاً

عامل الحال

لا يكون العامل في الحال الا فعلاً، او ما هو جاري مجرى الفعل⁽²⁾ ، او ما هو حامل معنى الفعل. فمثال العامل اذا كان فعلاً قوله تعالى: ﴿قُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا﴾ (البقرة/38) فالذي نصب الحال (جميعاً) فعل الامر (اهبطوا) اما العامل الذي يجري مجرى الفعل وينصب الحال فيأتي على هيئات هي:

- 1- اسم الفاعل نحو: (انت محترم صديقك مخلصاً) فـ (مخلصاً) حال من (صديفك) والعامل فيه اسم الفاعل (محترم) بكسر الراء.

(1) حاشية الخضري: 1/492

(2) ينظر: شرح الكافية: 2/52 وشرح المفصل: 2/9-6

2- اسم المفعول نحو: (الطالب مُكرِّمٌ أَمِينًا) فـ (أَمِينًا) حال من المضمر في (مُكرِّمٌ) اسم المفعول وهو العامل في الحال.

3- الصفة المشبهة نحو (زَيْدٌ حَسَنٌ قَائِمًا) فـ (قَائِمًا) حال. عملت فيها الصفة المشبهة (حَسَنٌ).

4- اسم الفعل نحو (نَزَالٌ مُسْرِعًا) فالعوامل السابقة هي عوامل ظاهرة الحدث.

أمّا العوامل التي تعمل على معنى الفعل فهي:

1- اسم الاشارة: كقوله تعالى: ﴿وَهَذَا بَعْلٌ شَيْخًا﴾ (هود/72) فـ (شَيْخًا) حال عمل فيها المعنى (أشير).

2- أداة الاستفهام كقوله تعالى: ﴿فَمَا لَمْ تَمْنَعْ عَنِ التَّذَكُّرِ مُعَرِّضِينَ﴾ (المدثر/49) فـ (مُعَرِّضِينَ) حال عمل فيها النصب اداة الاستفهام (ما) لنيابتها عن الفعل (استفهم).

3- الظرف: نحو: (عَنْدِي كَتَبُكَ مَحْفُوظًا) فـ (مَحْفُوظًا) حال عمل فيها الظرف لنيابته عن الفعل (استقرَ).

1- الجار والمجرور نحو : (فيها زيد مقيمًا) فـ (مقيمًا) حال تُصيَّبت بالجار والمجرور لنيابته عن الفعل (استقرَ).

2- اداة تمنٍ نحو: (لَيْتَ السُّرُورُ دَائِمًا عِنْدَنَا) فـ (دائماً) حال عمل فيها النصب الاداة (ليت) النائبة عن الفعل (اتمنى).

3- اداة التشبيه نحو: (كَأَنَّ خَالِدًا مَقْبِلًا اَسْدُ) فـ (مقبلاً) حال عمل فيها النصب اداة التشبيه (كأنّ) على معنى (أشبه).

صور الحال

هناك صورتان للحال ذُكِرَتا سابقاً وهما: الحال المؤكّدة، والحال الموطّئة.

وهنا نذكر صوراً أخرى للحال هي:

1- الحال المؤسسة: وتسمى المبينة⁽¹⁾: وهي التي تحمل معنى تأسيسياً لم يكن في الجملة قبل مجبيها نحو (خرج زيدٌ حارباً) فلو لم نذكر (حارباً) لما عرفت حال زيد في أثناء خروجه.

2- الحال السببية: هي التي ثبّين هيئة شيء له اتصال بصاحبها الحقيقي⁽²⁾ دون أن ثبّين هيئة صاحبها الحقيقي نحو (استعرت الكتاب غائباً صاحبه) ف(غائباً) حال من الصاحب وليس من الكتاب والصاحب هو مالك الكتاب. والسبب بينهما هو الضمير (اهاء).

3- الحال المرادفة: وهي أكثر من حال يتلو بعضها بعضاً⁽³⁾ وكلها لصاحب واحد كقوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضِبَنَ أَسْفًا﴾ (طه/86) أو تأتي الحال متعددة ويكون أصحابها مختلفين كقولهم: (لقيت زيداً مُصعداً منحدراً) فـ (مُصعداً) حال من (التاء) وـ (منحدراً) حال من (زيد) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
والحال قد يجيءُ ذاته مفردٍ فاعلم - وغير مفردٍ⁽⁴⁾

(1) ينظر: الارتشاف: 3/ 1561 وشرح التصريح: 1/ 605.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 287.

(3) ينظر : الكافية الشافية: 1/ 339 والتحو الوافي: 2/ 363.

(4) حاشية الخضري: 1/ 497.

مجيء الحال جملة او شبه جملة

مثلاً تأتي الحال مفردة كذلك تأتي جملة⁽¹⁾ او شبه جملة فالحال جملة تأتي على صورتين:

1- جملة اسمية: كقوله تعالى: ﴿أَن يَأْتِيَكُمُ الظَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ﴾ (البقرة/248) فالجملة الاسمية (فيه سكينة) من الخبر المقدم (فيه) والمبدأ المؤخر (سكينة) في محل نصب حال من (التابوت).

2- جملة فعلية كقوله تعالى ﴿تَلَكَ مَا يَدْعُ اللَّهُ تَتَلَوَّهَا عَلَيْكَ﴾ (البقرة/252) فجملة (تلوها) جملة فعلية في محل نصب حال من صاحب الحال (آيات الله). وضع النهاة ثلاثة شروط لجملة الحال هي:

أ- أن تكون خبرية لا انشائية.

ب- أن تكون غير مصدرة بحرف من حروف الاستقبال.

ج- أن يربطها بصاحب الحال رابط والرابط قد يكون الضمير وحده كقوله تعالى : ﴿أَهْبِطُوا بَعْضَكُمْ لِيَعْصِيَ عَذْقَ﴾ (البقرة/36) فجملة الحال: (بعضكم لبعض) حال من (الواو) في (اهبطوا) وهي مرتبطة عن طريقه فقط او ثريل بـ (واو) الحال فقط. كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَكَلَهُ الَّذِيْتُ وَنَحْنُ عُصَبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ﴾ (يوسف/14) فجملة الحال (ونحن عصبة) حال من الذئب مرتبطة بـ (واو) الحال فقط اما الضمير (نحن) فلا علاقة له بالربط لانه لا دخل له في صاحب الحال. او ثريل جملة الحال بالضمير و(واو) الحال معًا كقوله تعالى ﴿لَا تَقْرِبُوا أَصْلَوَةَ وَأَنْتُمْ شَكَرَى﴾ (النساء/43). والي ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح الكافية: 2/81 وشرح المفصل: 2/24-22 والهمم: 2/249-246.

وجملة الحال سوى ما قدّما بـ (و) او (هيضمر) او (بـهما)⁽¹⁾

أمّا الحال شبه جملة

فإما أن تأتي من الجار وال مجرور كقوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾ (القصص/79) فـ (في زينته) جار و مجرور في محل نصب حال من فاعل (خرج) أو تأتي ظرفاً كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ إِلَّا بِتِطْلِيلٍ﴾ (البقرة/188) فظرف المكان (بينكم) في محل نصب حال من (الاموال).

واو الحال

واو الحال تأتي لربط الجملة الحالية بصاحب الحال ويصح وقوع (إذ)

الظرفية موقعها ولها ثلاثة احكام:⁽²⁾

الاول: تحيي الواو في موضعين:

احدهما: أن تكون الحال خالية من ضمير صاحبها نحو (جاء زيدٌ والشمس طالعة).

الآخر: أن تكون جملة الحال مضارعية مسبوقة بـ (قد) كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تُؤَذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَفَيْ رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ (الصف/5) فجملة (تعلمون) حال من الواو من (تؤذوني).

الثاني: تمنع الواو في ستة مواضع:

(1) حاشية الخضري: 502 / 1

(2) ينظر: الارتشاف: 3 / 1606-1609 وشرح التصريح: 1 / 611 والنحو الوافي: 2 / 369 .372

1- اذا وقعت جملة الحال بعد عاطف كقوله تعالى: ﴿فَجَاءَهَا بِأَسْنَابِيَّنَا أَوْهُمْ قَائِلُون﴾ (الاعراف/4) فجملة (هم قائلون) حال معطوفة على (بياتاً) وهو مصدر في موضع الحال.

2- الحال المؤكدة لمضمون الجملة قبلها كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَرَبِّ فِيهِ﴾ (البقرة/2) فجملة (لا ريب فيه) حال مؤكدة لمضمون الجملة قبلها.

3- أن تكون جملة الحال ماضوية واقعة بعد (إلا) كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّنْ رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الحجر/11) فجملة (كانوا) جملة ماضوية في محل نصب حال من الضمير في (يأتיהם).

4- أن تكون جملة الحال ماضوية بعد (أو) نحو: (أخلص للصديق حضر او غاب).

5- أن تكون جملة الحال مضارعية منفية بـ (لا) كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ (المائدة/84) فجملة (نؤمن بالله) حال من الضمير المجرور باللام ولم تقرن بواء الحال لأنّ المضارع منفي بـ (لا) او تأتي جملة الحال مضارعية منفية بـ (ما) نحو (جاء زيد ما يحمل معه شيئاً).

6- أن تكون جملة الحال مضارعية مثبتة مجردة من (قد) كقوله تعالى ﴿وَلَا تَمْنَنْ تَشْتَكِير﴾ (المدثر/6) فجملة (تستكثرون) في محل نصب حال من الفاعل المستتر في (تمنن) ولم تقرن بالواو.

الثالث: الحكم الثالث يجوز مجئ واو الحال ويحوز حذفها في غير ما ذكر من الموضع اذا كانت جملة الحال جملة مضارعية مشتملة على ضمير صاحب الحال منفية بـ (لم) نحو (جاء سعيد ولم يحمل معه شيئاً) او (جاء سعيد لم يحمل معه شيئاً).

ترتيب الحال مع صاحبها

الاصل في الحال ان تتأخر عن صاحبها وقد تقدم عليه جوازاً وللحال مع صاحبها حكمان⁽¹⁾:

احدهما: وجوب التقديم عليه في حالتين:

1- أن تكون مخصوصة نحو (ما جاء مسروراً الا زيد).

2- اذا كان صاحبها مضافاً الى ضمير يعود على شيء له صلة بالحال نحو (سار منقاداً لزيدٍ صاحبه).

الآخر: يجب أن تتأخر عن صاحبها في حالتين:

أ- اذا كانت مخصوصة كقوله تعالى: ﴿وَمَا نُرِسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ (الانعام/48) فـ(مبشرين ومنذرين) حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمهم لكونهما مخصوصين، والمحصور يجب تأخيره.

ب- أن يكون صاحب الحال مجروراً بحرف جر غير زائد نحو: (مررت بزيدٍ جالساً) واستدل بعض النحاة بجواز تقديمها بآلية الكريمة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ﴾ (سبأ، 28) بتقديم الحال (كافة) على صاحب الحال المجرور (للناس) اما اذا كان صاحب الحال مجروراً بالإضافة فيجب تأخيرها على صاحبها نحو (هذا قارئ الكتاب محققاً) فلا يجوز تقديم الحال (محققاً) على صاحبها (الكتاب) لئلا تقع فاصلة بين المضاف والمضاف اليه. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح الكافية: 2/68-69 والهمع: 2/235

وسبق حالٍ ما بحرفِ جُرٌّ قد أبوا، ولا امنعه فقد وَرَدَ⁽¹⁾

ترتيب الحال مع عاملها

الاصل في الحال أن تتأخر عن عاملها وقد تقدم عليه جوازاً إذا لم يمنع من ذلك مانع كقوله تعالى ﴿خُشَّعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ (القمر/7) فـ(خُشَّعاً) حال من (الواو) في (يخرجون) وقد تقدمت على عاملها الفعل وفي غير حكم الجواز فللحال مع عاملها حكمان⁽²⁾

أحدهما: يجب أن تقدم على عاملها إذا كان لها الصدارة في الكلام كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَلْيَلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية/17) فـ(كيف) اسم استفهام له الصدارة في محل نصب حال تقدمت على عاملها وجوباً.

الآخر: يجب أن تتأخر عن عاملها في ستة مواضع:

1- اذا كان عاملها جاماً نحو: (ما احسن الصديق وفياً) فـ(احسن) فعل التعجب فعل جامد أو كان العامل شبيهاً بالجامد كاسم التفضيل نحو: (عليٌ افصح الناس خطيباً).

2- اذا كان عاملها معنياً أي يتضمن معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة قال تعالى: ﴿فَيَلْكَ بِيُوتِهِمْ خَاوِيَّةً﴾ (النمل/52) فـ(خاوية) حال من بيتهم والعامل فيه اسم الاشارة (تلك) وفيها معنى الفعل (أشير) او كان عاملها حرف تشبيه كقول امرئ القيس:

(1) ينظر: حاشية الخضري: 1/490.

(2) ينظر: الارتشاف: 3/1582-1584 وحاشية الصبان: 2/267-268.

كأنَّ قلوبَ الطيرِ رطباً ويباساً⁽¹⁾ لدِي وكرها العناب والخشف البالي
فـ(رطباً ويباساً) حالان من (قلوب) والعامل فيهما (كأنَّ) لأنَّ فيه
معنى التشبيه.

3- اذا كان عاملها اسم فعل نحو (نزل مسرعاً) فلا يجوز القول (مسرعاً
نزل) لأنَّ معهوم اسم الفعل لا يتقدم عليه.

4- اذا كان عاملها مصدرأً صريحاً يمكن تقديره بـ(أنَّ والفعل) نحو: (يعجبني
اعتكافك صائماً) أي: (يعجبني أنَّ تعتكف صائماً) فـ(صائماً) حال من
الضمير (الكاف) والعامل فيها المصدر المقدر بـ(أنَّ والفعل) فلا تتقدم
عليه.

5- اذا كانت الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو (زيد ابوك عطوفاً).

6- أن يكون عامل الحال مقروناً بـ(لام) الابتداء نحو (لأصبر محتسباً) او لام
القسم نحو (لاعت肯نَّ صائماً) لأنَّ لام الابتداء ولام القسم من الادوات
التي لها الصداره فلا يجوز أن يتقدم عليها المعهوم والذى اشر الناظم
بقوله:

وعاملُ ضُمْنٍ معنى الفعل لا حروفه - مؤخراً لـن يعملا
كـ((تلك، ليت، وكأنَّ)) وندر نحو ((سعيد مستقراً في هَجَر))⁽²⁾

حذف عامل الحال

الاصل في عامل الحال أن يذكر ويجوز حذفه⁽³⁾ اذا دلَّ عليه دليل مقالى

(1) ينظر: ديوانه / 38 وشرح التصریح: 1/597

(2) حاشية الخضري: 1/494

(3) ينظر: الهمع: 2/260-261 والنحو الوافي 2/381-383

او حالٍ فالدليل المقالٍ نحو: (كيف جئت؟) فتجيب ماشياً اي: جئتُ ماشياً والدليل الحالٍ نحو قولك لمن تراه مسافراً (سالماً) اي: تسافر سالماً ومثال ما حذفَ جوازاً قوله تعالى ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ يَجْعَلَ عَظَمَةً﴾^(١) بل قَدِيرٌ عَلَى أَنْ شُوَّهَ بَنَاهُ﴾^(٢) (القيامة/3-4) والتقدير: بلى نجمعها قادرين. ويُحدّف عامل الحال وجوباً في الموضع الآتي:

- 1- اذا دلت الحال على زيادة او نقصان نحو: (اشتريت الكتاب بدینار فصاعداً او بدینار فنازاً) والتقدير فذهب السعر.
- 2- اذا كانت الحال سادةً مسد الخبر نحو (احترامي الصديق ملخصاً) والتقدير: اذا كان ملخصاً او اذ كان ملخصاً.
- 3- ان تكون الحال مؤكدة لمضمون الجملة نحو: (زيد ابوك عطوفاً).
- 4- ان تكون الحال مسبوقة باستفهام يراد به التوبيخ نحو: (اعاطلاً وانت المجدُ؟) فـ (عاطلاً) حال بفعل محذوف تقديره: (اتوْجَد عاطلاً؟) والى حذف عامل الحال اشار الناظم بقوله: **والحال قد يُحذف ما فيها عَمِلٌ وبعضاً ما يُحذف ذكره حُظِيلٌ^(١)**

التمييز

تعريفه

هو كل اسم نكرة بمعنى (من) منصوب مفسّر لما انبهم من ذات او نسبة^(٢) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1/503.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/423 وشرح التصریح: 1/616.

اسم يعني ((من)) مُبِينٌ نكرة⁽¹⁾

يقال: ماز الشيء عزله وفرزه ومن المجاز ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْفَيْضِ﴾ (الملك/8)

أي: ينفصل بعضها من بعض او ينقطع⁽²⁾

نوعا التمييز

التمييز يقع على نوعين:

أحدهما: التمييز المبین للذات ويسمى ايضاً بالتمييز (الملفوظ) وهذا النوع من التمييز يفسر مفرداً ويقع هذا التمييز بعد:

1- المقادير: وتضم المقادير (الوزن، والمساحة، والكيل) فالوزن نحو:
(اشترت أفة سكرأ) والمساحة نحو (زرعت فدانأ قمحأ) والكيل: نحو:
(اشترت صاعأ شعيراً ولترأ ماء) فالمقادير من هذه الانواع ما كان متفقاً على مقداره⁽³⁾

2- ما يشبه المقادير وهي مقاييس غير مشهورة في الوزن والكيل والمساحة
كقوله تعالى ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا﴾ (آل عمران/91) وقوله: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ (الزلزلة/7) ف (ملء الارض) و (مثقال ذرة) يشبه ما يوزن به اما ما يشبه الكيل فنحو (نحي سمنا) ف (النحي) بكسر النون: اسم لوعاء

(1) حاشية الخضري: 504 / 1

(2) ينظر: شرح شذور الذهب/ 254

(3) ينظر: شرح الكافية: 2 / 99.

السمن وما يشبه المساحة كما في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾

(الكهف/109) فـ (مثل) شيء بالمساحة وليس مساحة حقيقة.

3- ما كان فرعاً للتمييز نحو (خاتم حديداً)⁽¹⁾ فالخاتم فرع (الحديد) لانه مصنوع منه وكذلك (جبة حريراً) فان (الجبهة) فرع من الحرير.

4- العدد كقوله تعالى: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ (يوسف/4) وهذا حكم الاعداد من احد عشر الى التسعة والتسعين⁽²⁾ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخَيَّ لَهُ تِسْعٌ وَّتِسْعُونَ نَجَّةً﴾ (ص/23) ومن تمييز العدد تمييز (كم) الاستفهامية لأن (كم) في العربية كناية عن عدد مجھول الجنس والمقدار⁽³⁾ و (كم) على ضربين استفهامية يستفهم بها عن العدد نحو (كم كتاباً قرأت؟) ويكون تمييزها منصوباً وخبرية تستعمل للتکثير ويكون تمييزها مجروراً نحو (كم كتب قرأت!) وخلاصة القول: أن تمييز الذات أو تمييز المفرد يزيل ابهاماً وقع في ذات أو مفرد ففي القول (في الصف ثلاثة طالباً) ميّزت فيه كلمة (طالباً) العدد وحده لذلك فهو يميّز مفرداً او ذاتاً.

الأخر: النوع الآخر من التمييز هو تمييز النسبة فهو الذي يزيل ابهام نسبة شيء الى شيء ففي قوله (حسن زيد علم) فـ (علم) تمييز يبين نسبة الحسن الى زيد فـ (زيد) هنا ليس بهما وانما حسن زيد هو المبهم على اية جهة يكون هذا الحسن فميّز بالعلم لذلك سميًّا بتمييز نسبة. وهذا النوع من التمييز يكون إما محوّلاً عن فاعل قوله تعالى ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ

(1) ينظر: الارشاف: 4/1631.

(2) ينظر: الهمع: 2/271.

(3) ينظر: شرح قطر الندى / 239-240.

شَيْئًا (مريم/4) فاصله اشتعل شبُّ الرأس فجعل المضاف اليه فاعلاً.
أو حولاً عن المفعول كقوله تعالى: ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْنَنَا ﴾ (القمر/12)
اصله: وفجرنا عيونَ الأرض فجعل المضاف اليه (الارض) مفعولاً به أو
حولاً عن مبتداً كقوله تعالى: ﴿ أَنَا أَكْثُرُ مِنْكَ مَالًا ﴾ (الكهف/34) اصله:
مالي اكثُر من مالك⁽¹⁾ وما يعود على تمييز النسبة هناك نوعان آخران:

احدهما: التمييز الواقع بعدما يفيد التعجب بنوعيه القياسي والسماعي⁽²⁾
فالقياسي نحو (ابو الحسن اكرم به أباً وما اشجعه رجلاً) والسماعي نحو
(الله دره فارساً) فـ (اباً) و (رجلاً) و (فارساً) تمييز لبيان جنس المتعجب
منه المبهم في النسبة ومعنى (الدر) اللbin فمعنى (الله دره فارساً) أي ما
اعجب هذا اللbin الذي جعل هذا المتعجب منه كاملاً في هذه الصفة والى
ذلك اشار الناظم بقوله:

وبعد كلٌّ ما اقتضى تعجبـاً ميـز⁽³⁾

الآخر: التمييز الواقع بعد اسم تفضيل نحو (المتعلم اكثُر نفعاً) فـ (فعاً) تمييز
وهذا التمييز له حالتان من الاعراب.

الاولى: النصب: بشرط ان يقع فاعلاً في المعنى⁽⁴⁾ نحو (المتعلم كثر نفعه)
فتجعل اسم التفضيل فعلاً من لفظه ومعناه فيُرفع التمييز به مع
صحّة المعنى والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح التصريح: 1/620-621 والهمع: 2/266.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/623 والتحو الوافي: 2/394.

(3) حاشية الخضري: 1/510.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/346.

والفاعل المعنى انصbin بـأفعala مُفضلاً كـ(أنتَ أعلى منزلا)⁽¹⁾

الثانية: الجر: اذا لم يكن اسم التفضيل فاعلاً في المعنى وهو ما كان (افعل) التفضيل بعضه، وعلامة أنه يصح أن يوضع موضع (افعل) لفظة (بعض) ويضاف الى جمع قائم مقامه نحو: (زيد أفضل فقيه) فانه يصح القول (زيد بعض الفقهاء) فهذا النوع يجب جره إلا أن يكون (افعل) التفضيل مضافاً الى غيره ففي هذه الحالة يجب نصبه نحو (زيد اكرم الناس رجالاً).

حركة التمييز

يجوز جر التمييز بـ(من) في حالتين⁽²⁾

1- اذا لم يكن فاعلاً في المعنى نحو (طاب زيد نفساً) فلا يقال: (طاب زيد من نفس) ولا يقال في (انت اعلى منزلاً) : انت اعلى من منزلٍ.

2- اذا لم يكن تمييزاً للعدد فلا يقال: (عندی عشرون من كتاب) اما التمييز لوزن، أو مساحة، او كيل فيجوز جره بـ(من) نحو: (عندی اقة من شايٍ) و (بعث متراً من قماشٍ) و (عندی رطلٌ من عسلٍ) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

واجر بـ(من) إن شئت غير ذي والفاعل المعنى كـ(طب نفساً ثقند)⁽³⁾

(1) حاشية الخضري: 1/509.

(2) حاشية الصبان: 2/295-296.

(3) حاشية الخضري: 1/511.

تقديم التمييز على عامله

هناك احكام لترتيب التمييز مع عامله⁽¹⁾ هي:

- 1- لا يجوز تقديم التمييز على عامله اذا كان العامل جاماً سواء كان فعلاً نحو (ما احسن زيداً رجلاً) او غيره نحو (عندی عشرون كتاباً).
- 2- قد يأتي عامل التمييز متصرفاً ولكن يمتنع تقديم التمييز عليه نحو (كفى بسعيد رجلاً) ف (كفى) بمعنى فعل غير متصرف لانه دل على التعجب أي: ما اكفاء رجالاً.
- 3- يجوز على قلة تقديم التمييز على عامله المتصرف نحو (اشتعل رأسي شيئاً) فيجوز: (شيئاً اشتعل رأسي) وأستشهد بقول الشاعر:
أتهجر سلمي بالفرق حبيها؟ وما كان نفساً بالفرق تطيب⁽²⁾

والى تقديم التمييز على عامله اشار الناظم بقوله:
وعامل التمييز قدّم مطلقاً والفعل ذو التصريف نزراً سُبقاً⁽³⁾

فائدة

هناك جوانب يتفق فيها الحال مع التمييز فهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان ورافعتان للابهام. اما جوانب الافتراق بين الحال والتمييز فهي:⁽⁴⁾

- 1- تأتي الحال جملة اسمية او فعلية او شبه جملة من الظرف والمجرور بينما التمييز لا يأتي الا اسمياً مفرداً.

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/ 426 وشرح الكافية: 2/ 115.

(2) البيت للمخبل السعدي في ديوانه 290 وينظر: الهمع: 2/ 268.

(3) حاشية الخضري: 1/ 512.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 2/ 301 والهمع: 2/ 269 والنحو الوافي: 2/ 40.

2- قد يتوقف معنى الكلام على الحال فلا يجوز حذفها كما في قوله تعالى:
 ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَّرٌ﴾ (النساء/43). أما التمييز فليس كذلك
 فمعنى الكلام لا يتوقف عليه.

1- إن الحال تبيّن الهيئات اما التمييز فيبيّن الذوات.

2- يجوز أن تقدم الحال على عاملها اذا كان العامل فعلاً متصرفاً او
 وصفاً يُشبه الفعل اما التمييز فلا يتقدم على عامله على الصحيح.

3- يجوز في الحال أن تتعدد سواء كان صاحب الحال واحداً او متعدداً ولا
 يصح ذلك في التمييز.

4- تأتي الحال في الغالب مشتقة اما التمييز فحقه الجمود وقد يحصل
 خلاف ذلك أي: أن تأتي الحال جامدة نحو (هذا خاتمك ذهباً) ويأتي
 التمييز مشتقاً نحو (الله ذرّه فارساً).

5- تأتي الحال مؤكدة لعاملها نحو (ولي مدبراً) اما التمييز فلا يأتي كذلك.

العدد

هناك ضوابط واحكام لوضع العدد مع معدودة هي⁽¹⁾

اولاً: العددان: واحد واثنان:

تحصل المطابقة بين العدد والمعدود في العددان واحد واثنين مهما كان نوع
 العدد مفرداً كان كقوله تعالى: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَّاهٌ وَحْدٌ﴾ (الكهف/110) وقوله تعالى
 في الثنائيت ﴿فَإِذَا نَفَخْنَا فِي الصُّورِ نَفَخْنَا وَحْدَةً﴾ (الحاقة/13) أو كان العدد مركباً كقوله

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/3-6 وشرح قطر الندى/ 310 وكشف المشكل في النحو/ 216.

تعالى في التذكير: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا﴾ (يوسف/4) وفي التأنيث قوله تعالى: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَ عَشَرَةَ عَيْنًا﴾ (البقرة/60) او كان العدد معطوفاً عليه كقولنا: (في قاعة الدرس واحدٌ وعشرون طالباً واحداً وثلاثون طالبة).

ثانياً: الأعداد من ثلاثة إلى عشرة

الاعداد المخصوصة من ثلاثة الى عشرة يكون فيها العدد مخالفاً لمعده معدوده تذكيراً وتائياً فاما اذا كان المعده مذكراً لحقت العدد تاء التأنيث كقوله تعالى: ﴿فَنَّ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ﴾ (البقرة/196) فالمعدود (أيام) مذكر لذلك جاء العدد (ثلاثة) مختوماً بالباء. وكذلك قوله تعالى: ﴿فَكَفَرَتِهِ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ﴾ (المائدة/89) فالمعدود (مساكين) مذكر ولذلك جاء العدد (عشرة) مختوماً بالباء. وعكس ذلك اذا كان المعده مؤنثاً يحرّد العدد من التاء كقوله تعالى: ﴿عَلَّقَ أَنْ تَأْجُرَفِي ثَمَنِي حِجَاج﴾ (القصص/27) فالمعدود (حجج) مؤنث لأنّ مفردة (حجّة) ولذلك جاء العدد (ثمان) مجرداً من التاء بينما اقترب العدد (ثمان) بالباء عندما جاء المعده مذكراً في قوله تعالى: ﴿سَحَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَّةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ (الحاقة/7) والى العدد من ثلاثة الى عشرة مع معده اشار الناظم بقوله: **ثلاثة بالباء قل للعشرة في عدد ما أحاده مذكورة في الضد جرّد، والممّيز، اجز، جماعاً بلفظ قلة في الاكثر⁽¹⁾**

للاحظ أن تمييز العدد من ثلاثة الى عشرة يكون جماعاً مجروراً⁽²⁾ كقوله

(1) حاشية الخضري: 2/309-310.

(2) ينظر: الممع: 2/27.

تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ﴾ (فصلت/10) فـ (أيام) تميز العدد (أربعة) جاء جماعاً مجروراً وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ﴾ (يوسف/43) فضلاً عن ذلك أن مميز العدد من ثلاثة إلى عشرة إذا كان اسم جنس وهو ما يُفرَّقُ بينه وبين مفرده بالباء غالباً كـ (شجر) و (تمر) أو كان اسم جمع وهو ما دلّ على جمع وليس له مفرد من لفظه غالباً كـ (رheet) و (قوم) فيجر المميّز بـ (من)⁽¹⁾ يقول: (غرسـت ثلاثة من الشجر) و (صادـقت عشرة من القوم) قال تعالى: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الظَّيْرِ﴾ (البقرة/260) وقد يأتي مميّز اسمي الجنس والجمع مجروراً بالإضافة كقوله تعالى:

﴿وَكَانَ فِي الْدَّيْنَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ (النمل/48) اما العددان (مائة) و (الف) فيأتي تميزـهما مفرداً⁽²⁾ مجروراً كقوله تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُ كُلَّهُ وَجَدِّرْ مِنْهُمَا مائَةً جَلَّقَ﴾ (النور/2) فـ (جلدة) تميزـفرد مجرور للعدد (مائة) وقوله تعالى: ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَنٍ﴾ (العنكبوت/14) فـ (سنة) تميزـفرد مجرور للعدد (الف) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَمائَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْفَرْدِ أَضْفَ وَمائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزِراً قَدْ رُدِّفَ⁽³⁾

فـ خلاصة القول إنَّ الأعداد التي تضاف إلى معدودها عشرة ثمانية منها محصورة بين الثلاثة والعشرة غالباً ما يأتي معدودها على لفظ القلة كـ (ثلاثة) و (ثلاثُ أنفس) والأعداد هذه من (3-10) إذا كان مميّزـها اسم جنس او اسم جمع فيجر بـ (من) اما العددان (مائة) و (الف) فـ تميزـهما يكونـ مفرداً مجروراً إنـ كانوا مفردين او جاءـا على هـيئة التـثنـية نحو (مائـتا درـهم) و (آلـفا درـهم).

(1) ينظر: شرح التصریح: 2/449.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/8.

(3) حاشية الخضري: 2/311.

ثالثاً: العدد المركب: العدد المركب ينقسم على قسمين⁽¹⁾

1- العددان المركبان (احد عشر) و (اثنا عشر) يطابقان معدودهما تذكيراً وتأنيناً كقوله تعالى: ﴿إِنْ رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِباً﴾ (يوسف/4) فهنا العدد (احد عشر) طابق المعدود (كوكباً) فالاثنان مذكران ويعرب العدد (احد عشر) في الاية الكريمة بأنه عدد مركب مبني على فتح الجزاين في محل نصب مفعول به. وجاء العدد (اثنا عشر) في قوله تعالى: ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ أَثْنَى عَشَرَ نَبِيًّا﴾ (المائدة/12) فكلاهما العدد والمعدود جاءا مذكرين ويعرب (اثني) مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بالثنى و (عشر) لا محل له من الاعراب⁽²⁾ والى العدددين (احد عشر واثني عشر) اشار الناظم بقوله:

وأَحَدَ اذْكُرْ، وَصَلَّنَهُ بِعَشْرٍ مُرْكَبًا قَاصِدٌ مَعْدُودٌ ذَكَرْ
وَأَوْلِ عَشْرَةَ أَثْنَيْ، وَعَشْرًا أَثْنَى، إِذَا أَثْنَى تَشَا أَوْ ذَكَرًا⁽³⁾

واذا جاء معدود العدددين (11-12) مؤنثاً نحو (قرأت احدى عشرة قصة) و (واثنى عشرة صحفة) فتعرب (احدى) على أنها مفعول به منصوب وعلامة الفتحة المقدرة للتعذر لانه يعامل في الاعراب معاملة الاسم المقصور و (عشرة) لا محل لها من الاعراب، اما العدد (اثنان) فيعامل في اعرابه معاملة الثنى بالالف رفعاً وبالباء نصباً وجراً قال تعالى: ﴿فَأَنْجَرْتُ مِنْهُ أَنْتَأَعْشَرَةَ عَيْنَاتِنَا﴾ (البقرة/60) فـ (اثنتا) فاعل

(1) ينظر: حاشية الصبان: 4/95-96.

(2) ينظر: شرح الكافية: 2/191-192.

(3) حاشية الخضري: 2/312-314.

مرفوع وعلامة رفع الالف لانه ملحق بالثني و (عشرة) لا محل لها من
الاعراب والى ذلك اشار الناظم بقوله:
واليا لغير الرفع، وارفع بالالف والفتح في جزأي سواهما ألف⁽¹⁾

وعلى هذا تقول: (نجح اثنا عشر طالباً) و (نجحت اثنتا عشرة طالبة)
في حالة الرفع و (قابلت اثني عشر طالباً) و (قابلت اثنتي عشرة طالبة) و
(سلمت على اثني عشر طالباً) و (سلمت على اثنتي عشرة طالبة) في
حالي النصب والجر.

2- الاعداد المركبة من (13-19) هذه المجموعة من الاعداد يكون الجزء
الاول فيها مخالفًا للمعدود⁽²⁾ ، فاذا كان المعدود مذكراً لحقت (الباء) الجزء
الاول من العدد المركب، اما اذا كان المعدود مؤنثاً فتسقط (الباء) من الجزء
الاول من العدد المركب تقول: (عندی ثلاثة عشر كتاباً) بإثبات التاء في
الجزء الاول (ثلاثة) لأن المعدود (كتاباً) جاء مذكراً و (عندی خمس عشرة
قصة) بمحض التاء من الجزء الاول من العدد (خمسة) لأن المعدود (قصة)
جاء مؤنثاً فالعدد المركب من (13-19) يعرب على انه عدد مركب مبني
على فتح الجزأين وله محل من الاعراب قد يكون محله الرفع، او النصب
او الجر حسب ما يتضمنه موقعه في الجملة قال تعالى: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ﴾
(المدثر/30) فـ (تسعة عشر) عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل
رفع على انه مبتدأ مؤخر. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) نفسه: 2/314.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/16-18 والهمع: 2/27-272 وحاشية الصبان: 2/95-97.

ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا مائدة⁽¹⁾

أي أنَّ الثلاثة وما بعدها إلى التسعة حُكمها بعد التركيب هو الحكم نفسه قبل التركيب ثبوت التاء مع المذكر وسقوطها مع المؤنث ويكون تميز الأعداد المركبة مفرداً منصوباً.

رابعاً: اعداد العقود

هذه الاعداد تسمى بالاعداد المفردة تبدأ بالعقد (عشرين) وتنتهي بالعقد (تسعين). قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَدِيرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ (الانفال/65) فتعرب العقود من (20-90) اعراب جمع المذكر السالم لأنها تلحق به وتبقى ملازمة صورة واحدة سواء كان معدودها ذكراً أو مؤنثاً ف (عشرون) في الآية الكريمة اعرابه اسم مؤخر للفعل الناقص (يكن) مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم. قال تعالى: ﴿وَاعْدَنَا مُوسَى تَلْيَتْنَاهُ لَيْلَةً وَاتَّمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَتَّمَ مِيقَاتُ رَبِيعَهُ أَذْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (الاعراف/142) وقال تعالى: ﴿فَلَيَثِ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةً إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ (العنكبوت/14) فـ (خمسين) مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقال تعالى: ﴿فَإِطَاعَمُ سِتِينَ مِسْكِينًا﴾ (المجادلة/4) فـ (ستين) مضاف إليه مجرور من اضافة المصدر إلى مفعوله وعلامة جره الياء لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم.

وقال تعالى: ﴿ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذَرَاعًا﴾ (الحاقة/32) فـ (سبعون) خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم.

.313 / 2 (1) حاشية الخضري:

وقال تعالى: ﴿فَاجْلِدُوهُزَّهُ ثَنَتِينَ جَلَدَةً﴾ (النور/4) فـ (ثمانين) نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الياء.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَسَعْوَنَ تَحْجَةٌ﴾ (ص/23) فـ (تسعون) معطوف على تسع) مرفوع وعلامة رفعه الواو وهكذا تعرب الفاظ العقود حسب موقعها في الجملة⁽¹⁾ وتبقى ملازمته صورة واحدة مهما اختلف ميّزها من حيث التذكير والتأنيث ويكون ميّزها مفرداً منصوباً كما هو عليه تميز العدد المركب. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَمِيزُ الْعَشِرِينَ لِلتَّسْعِينَا بِواحْدَى كَأْرِبِعِينَ حِينَا
وَمِيزُ عَشْرَوْنَ مِيزُ عَشْرَوْنَ⁽²⁾

خامساً: العدد المعطوف:

وهو العدد المخصوص بين عقدين⁽³⁾ والملاحظ عند العطف أن العددين واحداً واثنين يطابقان معدودهما تذكيراً وتأنثياً نحو: (اشترىت واحداً وعشرين كتاباً) و (احدى وثلاثين قصة) فالعقدان (عشرين) و (ثلاثين) معطوفان بالنصب على سابقهما. اما الاعداد من (3-9) فتحالف معدودها تذكيراً وتأنثياً فيقال: (نجح ثلاثة وعشرون طالباً وخمس واربعون طالبة) يجاء العدد (ثلاثة) بالتاء لأن المعدود (طالب) مذكر واسقطت التاء من العدد (خمس) لأن المعدود (طالبة) مؤنث والعقدان (عشرون) و (اربعون) عطفاً بالرفع على سابقهما لأنه جاء فاعلاً مرفوعاً وكذلك في حالة الجر يقال (سررت بنجاح سبعة وستين طالباً

(1) ينظر: شرح التصریح: 2/461 والنحو الواقی: 4/487.

(2) حاشية الخضري: 2/315-316.

(3) ينظر: الكافية الشافیة: 2/193 وحاشية الصبان: 4/98 والنحو الواقی: 4/487-488.

وستٍ وخمسين طالبًة⁽¹⁾ فالعقدان (ستين) و (خمسين) عُطضاً بالجر على سابقهما. واللاحظ أن تمييز العدد المعطوف يكون مفرداً منصوباً.

تمييز العدد:

يمكن تقسيم الفاظ العدد على ثلاثة اقسام من حيث التمييز.⁽¹⁾

الاول: ما جاء تمييزه جمعاً مجروراً بالإضافة وهذا يخص الاعداد من (3-9) نحو: (قرأت خمسة كتبٍ وثلاثَ صحفٍ) وان العدد (عشرة) يُضم الى هذا القسم فيقال (عشرة طلابٍ وعشرون طالباتٍ).

الثاني: ما جاء تمييزه مفرداً مجروراً بالإضافة وهذا يخص العدددين (مائه) و(الف) نحو (حضر الاحتفال مائة امرأةٍ والفُ رجلٍ).

الثالث: ما جاء تمييزه مفرداً منصوباً وهذا يخص الاعداد المركبة والفاظ العقود نحو (نجح خمسة عشر طالباً وعشرون طالبةً).

تعريف العدد بـ (ال):

اذا أردنا تعريف العدد بالالف واللام فعلينا أن ننظر اليه من حيث التركيب⁽²⁾ وعدمه وكالأتي:

1- اذا كان العدد مفرداً ادخلنا عليه (ال) نحو: (الواحد، والعشرون، والمائة، والالف).

2- اذ كان مضافاً ادخلنا (ال) على المضاف اليه نحو (ثلاثة الكتب) (ثلاث القصص) و (مائة الدرهم وألف الدرهم).

(1) ينظر: الهمع: 270-273 / 2

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 763-764 / 2 والارتشاف: 132-133 / 2

3- اذا كان مركباً تركيباً عدياً ادخلنا (ال) على جزئه الاول فقط نحو (نجح الخمسة عشر طالباً).

4- اذ كان العدد معطوفا ادخلنا (ال) على جزئيه أي المعطوف والمعطوف عليه نحو (نجح المائة والخمسة والعشرون طالباً).

صياغة العدد على وزن (فاعل):

يمكن صياغة العدد على وزن (فاعل) ويأتي ذلك على ثلاث صور⁽¹⁾:

1- يأتي مفرداً نحو: (قرأت الفصل الخامس من الكتاب) و (قرأت الصفحة السادسة من الكتاب) فالعددان (الخامس) و (السادسة) صياغا على وزن (فاعل) وطبقاً معدودهما تذكيراً وتأنيناً. ويكون اعرابهما بالحركات حسب موقعهما في الجملة فالمراد من العدد المصوغ على وزن (فاعل) أنه موصوف بهذه الصفة الدالة على الترتيب فيكون صياغة العدد على هذه الصورة من (اثنين) إلى (عشرة) فيقال: ثاني، ثالث،... إلى عاشر. اذا كان المعدود مذكراً وبالتالي اذا كان مؤنثاً وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

**وصُنْعٌ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ الْعَدْوَنِ كَفَاعِلٌ مِنْ فَعْلٍ
وَاخْتَمَّ فِي التَّأْنِيْثِ بِالْتَّاءِ، وَمَتَى ذُكْرٌ فَإِذْكُرْ فَاعِلًا بِغَيْرِ تَاءٍ⁽²⁾**

2- أن يكون العدد المصوغ على وزن (فاعل) مضافاً إلى العدد الأصلي⁽³⁾ الذي أشتقت منه على أنه بعض العدد الأصلي، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا

(1) ينظر: شرح المفصل: 31 / 4 واهمع: 3 / 224 وشرح التصرير: 2 / 465.

(2) حاشية الخضري: 2 / 317.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 2 / 197 والنحو الوافي: 4 / 516.

نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذَا أَخْرَجَهُ الظَّالِمِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ

(التوبه/ 40) فـ (ثاني) حال من (الماه) في اخرجه و (اثنين) مضاف إليه

وقوله تعالى: لَقَدْ كَفَرَ الظَّالِمِينَ قَاتَلُوا إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (المائدة/ 73)

فـ (ثالث) خبر (إن) و (ثلاثة) مضاف إليه والعدد هنا يعرب ايضاً

بالحركات حسب موقعه من الجملة مع مطابقتها لمعدوده في التذكير

والتأنيث والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ ثُضِيفُ إِلَيْهِ مِثْلُ بَعْضٍ بَيْنَ⁽¹⁾

فعندما تقول: خامسٌ خمسةٌ أي: بعض جماعة منحصرة في خمسة أي

انه واحد من خمسة لا يزيد عليها فيفيد أن الموصوف به بعض تلك العدة

المعينة لا غير.

3- أن يستعمل العدد مع ما دون اصله الذي صيغ منه بمرتبة واحدة ليفيد

معنى التصوير والتحويل نحو: (هذا خامسٌ اربعةً) بتنوين (خامس)

ونصب (اربعة) أي جاعل الاربعة بنفسه خمسة قال تعالى: مَا يَكُونُ

مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَأَيْهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ (المجادلة/ 7) أي: إلا

هو مصيرهم أربعة ومصيرهم ستة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقْلَلِ مِثْلَ مَا فَوْقُ فُحْكَمْ جَاعِلُهُ احْكَمًا⁽²⁾

ويجوز كذلك اضافة العدد الى ما دونه واعماله بشرط ان يكون دالاً على

الحال او الاستقبال واعتماده على نفي او استفهام او غيرهما نحو: (هذا ثالث

اثنين) باضافة (ثالث) الى (اثنين) ويجوز أن نقول (هذا ثالث اثنين) بتنوين

(1) حاشية الخضرى: 317/2

(2) حاشية الخضرى: 317/2

(ثالث) ونصب (اثنين) على انه مفعول به أي يعني جعل (الاثنين) ثلاثة. وخلاصة القول في الصورتين الثانية والثالثة من استقاق العدد على اسم (فاعل) ان العدد المستعمل مع ما اشتق منه تجب اضافته في المذكر نقول (ثاني اثنين) وفي المؤنث (ثانية اثنين) والمراد: احد اثنين واحدى اثنين ولا يجوز في هذا تنوينه والنصب به اما المستعمل مع ما دون اصله بمرتبة فيجوز فيه ان يضاف وان ينون وينصب تاليه نحو (هذا رابع ثلاثة ورابع ثلاثة) و (هذه رابعة ثلاثة، ورابعة ثلاثة) لأن المراد هذا جاعل الثلاثة أربعة.

بناء صياغة (فاعل) من العدد المركب

عند صياغة العدد على وزن (فاعل) وتركيبه مع العدد (عشرة) تصبح له ⁽¹⁾ ثلاث صور هي :

1- أن تصوغ العدد ثم تركب مع العدد عشرة نحو: (نجح الطالب الثالث عشر والطالبة الرابعة عشرة) فيبقى العددان من حيث الاعراب مبنيين على فتح الجزأين ولهم محل يكون حسب موقعهما في الجملة ويفقيان مطابقين لمعدودهما تذكيراً وتأنيشاً. فمعنى (ثالث عشر) و (رابعة عشرة) أن العددين (ثالث) و (رابعة) مرتبطان بـ (العشرة) ومنسوبان اليها.

2- أن تستعمل العدد المصوغ على وزن (فاعل) والمركب مع العشرة على صورة (ثاني اثنين) على انه فرد من العدد الاصلي الذي صيغ منه فيؤتى بصيغة (فاعل) وبعدها كلمة (عشرة) مبنيّ على الفتح، بعد ذلك يؤتى بالعدد الاصلي الذي أشتقت منه الصيغة وبعده كلمة (عشرة) ايضاً نحو:

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/136-137 واهمع: 2/225-224.

(هذا خامس عشر خمسة عشر) في التذكير وفي التأنيث: (هذه خامسة عشرة حمس عشر) وهنا يصبح (خامس عشر) عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع خبر وهو مضاد والعدد المركب الآخر أيضاً مبني على فتح الجزأين ولكنه في محل جر مضاد إليه.

3- أن يقتصر على صدر المركب الأول، فيعرب ويضاف إلى المركب الثاني مع بقاء الثاني مبنياً على فتح الجزأين نحو: (هذا ثالث ثلاثة عشر) و (هذه ثلاثة ثلاثة عشرة) فـ (ثالث) خبر مرفوع مضاد و (ثلاثة عشر) عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل جر مضاد إليه وإلى هذه الصور اشار الناظم بقوله:

ولأن أردت مثل ثاني اثنين مركباً فجئ بتركيبي
او فاعلاً بحالتيه اضعف الى مرکب بما تنوی يفی⁽¹⁾

اشتقاق صيغة (فاعل) وبعدها العقد

يصح اشتقاق صيغة⁽²⁾ (فاعل) من الاعداد (1-9) وما بينهما وتذكر بعد الصيغة (العقد) معطوفاً عليها بالواو خاصةً نحو: (هذا المتسابق الواحد والعشرون) او (الحادي والعشرون) و (هذه المتسابقة الواحدة والثلاثون) او (الحادية والثلاثون) فيعرب العدد المعطوف عليه بالحركات حسب موقعه في الجملة اما العدد المعطوف فيعرب بالحروف لانه يلحق بجمع المذكر السالم رفعاً بالواو نصباً وجرأً بالياء وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 2/319.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/472.

وشع الاستغنا بحادي عَشْرَا
ونحوه، وقبل عَشْرِين اذكرا
وبيابه الفاعل من لفظ العدد
بحالته قبل واو يعتمد⁽¹⁾

كنيات العدد

كنيات العدد ثلاثة هي: كم، كأي، كذا

1- كم: وهي اسم لعدد مبهم لا بد لها من تمييز نحو: (كم كتاباً قرأت؟) تأتي
(كم) على صورتين⁽²⁾

أ- (كم) الاستفهامية: يكون لها الصداره في الكلام مبنية على السكون دائمًا في محل رفع او نصب او جر على حسب موقعها من الاعراب وتمييزها يكون مفرداً منصوباً نحو (كم قصة قرأت؟) او يأتي تمييزها مجروراً بـ (من) مضمرة اذا سُقطت (كم) بحرف جر نحو: (بكم دينار اشتريت كتاب النحو؟) أي: بكم من دينار والى تميز (كم) الاستفهامية اشار الناظم بقوله:

مِيَّزَ فِي الْاسْتِفْهَامِ (كِمْ) بِمِثْلِ مَا مِيَّزَتْ عَشْرِينَ، كِمْ شَخْصاً سَمَا
وَأَجْزَ اَنْ تَجْرِيْهُ (مِنْ) مُضْمِراً إِنْ وَلِيَّتْ كِمْ حَرْفَ جَرْ مُظَهِّراً⁽³⁾

ب- كم الخبرية: وهي اداة للاحبار عن معدود كثير تجب صدارتها في الجملة وتكون مبنية على السكون دائمًا لكنها في محل رفع او نصب او جر حسب موقعها في الجملة وتمييزها إما أن يكون مفرداً مجروراً نحو:

(1) حاشية الخضري: 2/319

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/776

(3) حاشية الخضري: 2/321

(كم كتابٍ قرأتُ!) أي: كثيراً من الكتب قرأت او يأتي تمييزها جمعاً مجروراً نحو: (كم كتب املك!) أي: كثيراً من الكتب املك. واذا فصل بين (كم) الخبرية وتمييزها بجملة فعلية فعلها متعدِ لم يستوفِ مفعوله وجب جر تمييزها بالحرف (من)⁽¹⁾ قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّتِ وَعِيُونِ﴾ (الدخان/25) والى (كم) الخبرية اشار الناظم بقوله: واستعملناها مُخِرَاً كعشرة أو مائة: كـم رجال أو مـرة⁽²⁾

2- كـأي: يأتي (كـأي) بمنزلة (كم) الخبرية في افاده التكثير⁽³⁾. لها الصدارة في الكلام مبنية على السكون واما تمييزها فيكون غالباً مجروراً بـ(من) قوله تعالى: ﴿وَكَائِنٌ مِنْ دَائِبٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ (العنكبوت/60).

3- كـذا: وهي مركبة من (كاف) التشبيه و (ذا) الاشارية فهي تشبه (كم) الخبرية⁽⁴⁾ في الاخبار وفي البناء على السكون وتكون في محل رفع او نصب او جر وتمييزها يكون غالباً مفرداً واجب النصب نحو (قرأت كـذا كتاباً) وتخالف (كم) الخبرية في أن ليس لها الصدارة في الكلام نحو: (حفظت كـذا قصيدة) وأنها تتكرر غالباً مع عطف بالواو نحو (استقبلت كـذا وكـذا رجلاً) والـ (كـأين) و (كـذا) اشار الناظم بقوله: كـم كـأي، وكـذا، ويتصبـ تمـيـزـ دـيـنـ أوـ بـهـ صـلـ (مـنـ) ثـصـ⁽⁵⁾

(1) ينظر: النحو الوافي: 4/534.

(2) حاشية الخضري: 2/322.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/149.

(4) ينظر: النحو الوافي: 4/538.

(5) حاشية الخضري: 2/323.

فائدة (1) :

اذا أريد تمييز العدد وكان على صورة الجموع فيرجع الى مفرده لمعرفته مذكراً كان او مؤنثاً نحو: (ثلاثة حمامات) لان مفرد (حمامات) (حمام) فهو مذكر لذا لحقت العدد (ثلاثة) التاء ويقال: (ثلاث حمامات) لان مفرد (حمامات) حمام وهي مؤنث لذا جُرِّد العدد (ثلاث) من التاء.

فائدة (2) :

العدد (ثمانية) يحصل فيه غالباً اشكال في اعرابه سواء كان مفرداً او مركباً وكذلك (ياوه) من حيث الابقاء والمحذف فمن الاولى الوقوف عند هذا الجانب:
اذا كان العدد (ثمانية) مفرداً فاعربه يكون اعراب الاسم المنقوص فاذا نَكَرْ تحذف ياوه في حالتي الرفع والجر وتثبت في حالة النصب سواء كان نكرةً ام معرفةً ولا يظهر على الياء من الحركات الا الفتح اما الضم والكسر فيقدّران عليها تقول: (بيعت ثمانٍ من القصص) فـ (ثمان) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة. وتقول: (مررت بثمان) فـ (ثمان) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة وتقول: (رأيت ثمانِيَاً) فتعود (الياء) الى العدد (ثمانية) فاعربه مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. اما اذا جاء العدد (ثمانية) مركباً فيأوه تثبت في الاغلب وتكون مفتوحة تقول: (نجحت ثمانِي عشرة طالبةً) ويجوز تسكين الياء نحو (ثمانِي عشرة).

فائدة (3) :

اذا كثرت اجزاء العدد. فقد يقع بعض اجزائه معدوداً لما قبله، وعدداً لما بعده فتطبق عليه الاحكام السابقة من حيث التمييز والتذكير والتأنيث فالعدد (145000) تقول: جاء مائة الفٌ وخمسةٌ واربعون الفَ رجلٍ. فجاءت (ألف)

الاولى مجرورة بالإضافة لأنها معدودة لكلمة (مائة) لأن تمييز (مائة) مفرد مجرور بالإضافة وجاءت (الف) الثانية منصوبة على التمييز لأنها جاءت تمييزاً للعدد (أربعون) لأن تمييزه مفرد منصوب فضلاً عن ذلك ان (الف) الثانية جاءت في الوقت نفسه عدداً لكلمة (رجل) فجاء تمييز (رجل) مفرداً مجروراً لأنه تمييز لـ (الاف) ويلاحظ العدد (5545) فيقال في كتابته: جاء خمسة آلاف وخمس مائة وخمسة واربعون رجلاً. فكلمة (خمسة) جاءت في العدد ثلاث مرات: فخمسة الاولى لحقتها التاء لأن معدودها (الاف) مذكر وخمسة الثانية جُردت من التاء لأن معدودها (مائة) مؤنث وخمسة الثالثة لحقتها التاء لأن معدودها كلمة (رجل) مذكر وهكذا يراعى العدد عند كتابته.

المجرور بحرف الجر

سميت حروف الجر بذلك لأنها تخبر معاني الاعمال إلى الأسماء وحقيقة الامر أنها سميت بحروف الجر لأنها تعمل اعراب الجر فيما تدخل عليه كما سميت بعض الحروف بحروف الجزم او حروف النصب⁽¹⁾

حروف الجر من حيث الوضع

حروف الجر من حيث الوضع على اربع صور هي:

- 1- ما وضع على حرف واحد خمسة حروف: الباء، اللام، الكاف، الواو، التاء.
- 2- ما وضع على حرفين اربعة حروف: من، عن، في، مذ.

(1) ينظر: شرح المفصل: 454 / 4 وشرح الكافية: 6 / 4.

- 3 ما وضع على ثلاثة أحرف ثلاثة: الى، على،منذ.
 - 4 ما وضع على اربعة احرف الحرف (حتى)⁽¹⁾.

عدد حروف الجر

عدها عشرون حرفًا منها ثلاثة ذكرت في باب الاستثناء وهي (خلا، عدا، حاشا) وثلاثة شادة سُتُّذكر لاحقًا. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله.
هالك حروف الجر، وهي: مِنْ إِلَىٰ حَتَّىٰ خَلَا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ، مُذْ، مُنْذَ، رُبْ، الْلَّام، كَيْ، وَأَوْ، وَتَأْ⁽²⁾ وَالْكَاف، وَالْبَاء، وَلَعْلَ، وَمَتَّى

احتياجات مهندسي الماء

حروف الـجـرـ مـنـهـاـ ماـ هوـ مـخـصـ بـجـرـ الـاسـمـ الـظـاهـرـ وـمـنـهـ ماـ هـوـ مـخـصـ بـجـرـ
الـظـاهـرـ وـالـمـضـمـرـ فـالـمـخـصـ بـجـرـ الـظـاهـرـ سـبـعـةـ حـرـوفـ⁽³⁾ ذـكـرـهـ النـاظـمـ بـقـولـهـ:
بـالـظـاهـرـ اـخـصـصـ: مـنـدـ، مـذـ، وـحـثـيـ وـالـكـافـ، وـالـلـوـاـوـ، وـرـبـ، وـالـثـاـ⁽⁴⁾

وهذا القسم من الحروف اختصاصه حسب الاتي:

١- ثلاثة احرف وهي (حتى، الكاف، الواو) لا تختص بظاهر بعينه كقوله تعالى ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعَ الْفَجْرِ﴾ (القدر/5) و قوله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى/11) و قوله: ﴿وَأَطْلُوْر﴾ (الطور/1).

2- حرفان مختصان بجر الفاظ الزمان وهمما: (مُذ) و (مُنذ) فإذا كان الزمان

¹ ينظر: شرح قطر الندى / 252.

(2) حاشية الخضرى: 513-514 / 1

(3) ينظر: شرح التصريح: 1 / 633-636.

(4) حاشية الخضرى: 517 / 1

حاضرأً كانوا بمعنى (في) نحو: (ما رأيته مُنذ يومنا) أي: في يومنا، وإن كان
الزمان ماضياً كانوا بمعنى (من) نحو: (ما رأيته مذ يوم الجمعة) أي: من يوم
الجمعة.

3- حرف مختص بجز الاسم النكرة وهو (رُبٌّ) نحو: (رُبٌّ رجلٍ كريم لقيته).

4- حرف مختص بجز لفظي (الله) و (الرب) وهو (الباء) قوله تعالى
 ﴿وَتَأَلَّوْلَاكِيدَنَأَصْنَثُكُم﴾ (الأنبياء/57) وقولهم: (رَبُّ الكعبة)⁽¹⁾ والى
اختصاص هذه الحروف اشار الناظم بقوله:
 وانحصر بـ مـذ وـ مـنـذ وـ قـتا وـ يـرـبـ منـكـراـ، وـالـتـاـللـهـ، وـرـبـ⁽²⁾

أما ما اختصر بجز الظاهر والمضمر فهو سبعة حروف ايضاً⁽³⁾: (من، الى،
عن، على، في، الباء، اللام).

فمثلاً (من) قوله تعالى: ﴿وَمِنْكَ وَمَنْ فُوجَ﴾ (الاذابات/7).

ومثال (الى) قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (المائدة/48) وقوله:
 ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ (الانعام/60).

ومثال (عن) قوله تعالى: ﴿طَبَقَاعَنْ طَبَقِ﴾ (الانشقاق/19) وقوله: ﴿رَضَى
 اللَّهُ عَنْهُم﴾ (المائدة/119)

ومثال (على) قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلَكِ تَحْمِلُونَ﴾ (غافر/80).

ومثال (في) قوله تعالى: ﴿وَفِي الْأَرْضِ مَا يَتَّسِعُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الذاريات/20) وقوله:

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 355-354 وحاشية الصبان: 2/ 308-309.

(2) حاشية الخضري: 1/ 517.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/ 633.

﴿وَفِيهَا مَا نَسْتَهِيْهُ أَلَّا نَفْسٌ﴾ (الزخرف / 71).

ومثال (الباء) قوله تعالى: ﴿إِمَّا نَفْسٌ بِاللَّهِ﴾ (النساء / 175) وقوله: ﴿إِمَّا نَفْسٌ بِيَهِ﴾ (الاعراف / 157).

ومثال (اللام) قوله تعالى: ﴿لَلَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (البقرة / 284) وقوله: ﴿مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (يونس / 68).

معاني حروف الجر:

الاول: إلى

الاصل في (إلى) أن تأتي لانتهاء الغاية⁽¹⁾ مكانية كانت او زمانية⁽²⁾ فمثال (إلى) الدالة على ابتداء المكانية قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ (الاسراء / 1) ومثال الدالة على ابتداء الغاية الزمانية قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتَيْنَاهُ الْقِيَامَ إِلَى أَيَّلِ﴾ (البقرة / 187). وتأتي معنى (مع)⁽³⁾ قال تعالى: ﴿مَنْ أَنْصَارِيَ إِلَى اللَّهِ﴾ (الصف / 14) وقوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَّا أَمْوَالَكُمْ﴾ (النساء / 2) أي: مع الله. ومع اموالكم.

الثاني: الباء

المعنى الرئيس للباء هو الاصاق نحو (خرجت بزيد)⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿وَإِذَا

(1) ينظر: الكتاب: 4/231.

(2) ينظر: الارتشاف: 4/1730.

(3) ينظر: معاني القرآن للفراء: 1/15 وشرح المفصل: 4/464.

(4) ينظر: الكتاب: 4/217.

مَرْوِأٍ بِهِمْ يَغَامِرُونَ (المطففين/30) فالالصاق الحقيقى (امسكت بزید) والمجازى:
 (مررت بزید) ومن معانى الباء⁽¹⁾

1- الاستعانة: قال تعالى: ﴿وَأَسْتَعِنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة/45).

2- التعدية: قال تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ إِتُورُهُم﴾ (البقرة/17) أي: اذهبوا.

3- السببية: قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ طَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِإِخْرَاجِكُمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة/54) أي بسبب اخراحكم العجل و قوله تعالى ﴿فِيمَا نَقْضُهُمْ مِّيَنَقْهُمْ﴾ (المائدة/13) أي: لعنائهم بسبب نقضهم ميثاهم.

4- الاستعلاء: وهي التي يحسن في موضعها الحرف (على) قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمُنَهُ يُقْنَطِرُ﴾ (آل عمران/75) أي: على قنطر.

5- الظرفية: كقوله تعالى: ﴿بَعْيَثُتُمْ بِسَحْرٍ﴾ (القمر/34) أي: فيه. و قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرْغِ﴾ (القصص/44) أي: فيه.

6- القسم: قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ الْثُجُورِ﴾ (الواقعة/75).

7- التوكيد: واذا جاءت مؤكدة فهي زائدة⁽²⁾ تزداد في الواقع الآتية:

أ- مع الفاعل: قال تعالى: ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ (الرعد/43).

ب- مع المفعول: قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا يَدِيكُمْ إِلَى الْتَّهْلِكَةِ﴾ (البقرة/195).

ج- ع المبدأ: نحو: (بحسبك الادب).

(1) ينظر: معنى الليبب: 1/90 وشرح التصریح: 1/646-648.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/332 والممع: 2/339-343.

د مع الخبر: قال تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ يُظْلِمُ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت/46).

8- التعويض او المقابلة: قال تعالى: ﴿أَشْرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ﴾ (البقرة/86). أي عوض الآخرة.

9- التبعيض: قال تعالى: ﴿عَيْنَا يَشْرُبُ إِهَا عَبَادُ اللَّهِ﴾ (الانسان/6) أي: منها.

10- المجاوزة: وهي التي يحسن في مكانها الحرف (عن) وتحتتص بالسؤال قال تعالى: ﴿فَسَأَلَ بِهِ خَيْرًا﴾ (الفرقان/59) اي: عنه واللاحظ أن ناظم الآلفية لم يذكر اغلب معاني (الباء) فأشار الى معانيها بقوله: والظرفية أستثنى بـ (في) وقد يبينان السبيا بالبا استعن، وعدّ عَوْضَنَ، الصق و مثل ((مع)) و((من)) و((عن)) بها

الثالث: التاء:

التاء حرف قسم وهو مختص بلفظ (الله) تعالى⁽²⁾ ولا يكاد يذكر غيره الا نادراً قال تعالى: ﴿وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَ أَصْنَمُكُ﴾ (الأنبياء/57) و قوله: ﴿تَأَلَّهُ تَفْتَأِرُ تَذَكُّرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف/85) والتاء فضلاً عن اقتراحها بلفظ الله تعالى فهي تفيد معنى التعجب⁽³⁾ فتقول (تالله ما رأيتُ كزيد) متعجباً.

الرابع: حَتّى:

حتى حرف يفيد الغاية ويكون مجرورها على ضررين:

(1) حاشية الخضري: 525-526 / 1.

(2) ينظر: معنى الليبب: 102 / 1 والنحو الوافي: 452 / 2.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 536-537 / 1.

أ- أن يكون مجرورها داخلاً في حكم ما قبلها نحو: (قرأت الكتاب حتى الخاتمة) بجر (الخاتمة) قال تعالى: ﴿سَلَمُهُ حَتَّىٰ مَطْلَعَ الْفَجْرِ﴾ (القدر/5) فهي هنا بمعنى (حتى) العاطفة فيصح العطف بها نحو: (قرأت الكتاب حتى الخاتمة) بنصب (الخاتمة) عطفاً على (الكتاب).

ب- أن لا يكون مجرورها داخلاً في حكم ما قبلها نحو: (صمت رمضان حتى يوم الفطر) في يوم الفطر ليس داخلاً في الصوم بل انتهى حكم الصيام عنده وعليه ف (حتى) لا تستعمل إلا لما كان آخرأ أو متصلة بالآخر فتقول (نمت حتى آخر الليل) ولا يجوز (نمت حتى متتصف الليل أو حتى ثلثه) لأن متتصف الليل وثلثه ليسا آخر الليل⁽¹⁾.

الخامس: ربٌّ:

يأتي هذا الحرف للتكرير كثيراً كما في حديث النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (يَارَبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)⁽²⁾ ولمعنى التكرير جاء في قوله تعالى: ﴿رَبِّمَا يَوْدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر/2) ويأتي هذا الحرف للتقليل قليلاً⁽³⁾ كقول الشاعر:
آلا رَبُّ مُولُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبُو وَان⁽⁴⁾
فالاول (عيسى) والثاني (ادم) عليهما السلام.

(1) ينظر: شرح المفصل: 4/465 وشرح التصریح: 1/656.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/344.

(3) ينظر: معنى الليبب: 1/118 والهمع: 2/345-349.

(4) ينظر: الجنى الداني / 441.

السادس: على:

لهذا الحرف اربعة معانٍ هي:

1- يأتي للاستعلاء وهو الغالب قال تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُكِ شَهَدُونَ﴾ (المؤمنون/22) وهذا الاستعلاء قد يكون حقيقةً نحو (زيد على الجبل) أو مجازياً نحو (زيد عليه دين).

2- يأتي لمعنى الظرفية قال تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةً﴾ (القصص/15) أي: في حين غفلة.

3- المجاوزة: أي بمعنى (عن) كقول الشاعر:
إذا رضيت على بنو قُشير لعمُّ الله أعيجمي رضاها⁽¹⁾

4- المصاحبة: أي: بمعنى (مع) قال تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾ (الرعد/6) أي: مع ظلمهم و قوله: ﴿وَمَايَ أَمْالَ عَلَى حِبِّهِ﴾ (البقرة/177) أي: مع حب المال والى معاني (على) اشار الناظم بقوله:
..... على للاستعلاء، ومعنى (في) و (عن)⁽²⁾

وللحروف (على) معاني آخر⁽³⁾

السابع: عن:

لهذا الحرف اربعة معانٍ هي⁽⁴⁾:

1- المجاوزة: ومعنى المجاوزة الابتعاد فعندما تقول: انصرف عنه أي: تركه

(1) البيت للقحيف العقيلي ينظر: الانصاف: 2/630.

(2) حاشية الخضري: 1/528.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/363-365 والجني الداني / 476 والهمع: 2/356-357.

(4) ينظر: شرح التصریح: 1/652-654.

ووضع الحمل عنه أي: رفعه قال تعالى: ﴿وَيَضْعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَانَ أَلَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾ (الاعراف/157).

2- يأتي للاستعلاء أي: يعني (على) قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾ (محمد/38) أي: على نفسه.

3- التعليل: قال تعالى: ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِ إِلَهَنَا عَنْ قَوْلَكَ﴾ (هود/53) أي: لاجله.

4- يأتي يعني (بعد) قال تعالى: ﴿لَتَرَكَبَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ (الانشقاق/19) أي: حالاً بعد حال وهذا الحرف معانٍ آخر⁽¹⁾ والى معاني (عن) اشار الناظم بقوله:

بعن تجاوزاً عنى من قد فطن

⁽²⁾ وقد تجيء موضع (بعد) و (على)

الثامن: في:

للحرف (في) ستة معانٍ هي⁽³⁾

1- يفيد الظرفية مكانية كانت او زمانية فالمكانية كقوله تعالى ﴿فِي أَذْنَ الْأَرْضِ﴾ (الروم/3) والزمانية كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أَعْتَدْنَا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ﴾ (البقرة/65).

(1) ينظر: معنى الليبب: 1/128-130 والكافية الشافية: 1/363.

(2) حاشية الخضري: 1/528.

(3) ينظر: شرح التصريح: 1/649-650.

2- يفيد معنى السبيبة قال تعالى: ﴿لَسْتُ بِكُوْنٍ فِي مَا أَفْضَيْتُ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

(النور/ 14) أي: بسبب ما افضم.

3- يفيد معنى المصاحبة أي يعني (مع) قال تعالى: ﴿قَالَ أَدْخُلُوكُمْ فِي أَمْسِرَةٍ﴾

(الاعراف/ 38) أي: مع امم.

4- يفيد معنى الاستعلاء أي يعني (على) قال تعالى: ﴿وَلَا أَصِلِّبُكُمْ فِي

جُذُوعَ النَّخْلِ﴾ (طه/ 71) أي: على جذوع النخل.

5- يدل على معنى (المقاييسة) اذا حصل ذلك بين مفضول سابق وفاضل

لاحق قال تعالى: ﴿فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةُ الَّذِيْنَ اِنْ لَا خَرَقَ لِيْلٌ﴾

(التوبية/ 38) أي: اذا قيست بالآخرة.

6- يفيد معنى (إلى) قال تعالى: ﴿فَرَدُوا أَيْدِيهِمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ (ابراهيم/ 9)

أي: إلى أفواههم وهذا الحرف معانٍ آخر⁽¹⁾ وأشار الناظم إلى معنى
الظرفية والسببية بقوله:

و((في)) وقد يُبَيِّنُانِ السَّبِيلَ⁽²⁾ والظرفية استين بـا

الحادي عشر: الكاف:

لهذا الحرف اربعة معانٍ هي:⁽³⁾

1- يفيد التشبيه: قال تعالى: ﴿فَكَانَتْ وَرَدَةً كَالْدَهَانِ﴾ (الرحمن/ 37).

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 533 وشرح المفصل: 4/ 471 ومعنى الليبب: 1/ 147 . والمعنى: 2/ 360-362

(2) حاشية الخضري: 1/ 525

(3) ينظر: معنى الليبب: 1/ 154

2- يفيد التعيل⁽¹⁾: قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَنَاكُمْ﴾
(البقرة/198) أي: هدايته إياكم.

3- يفيد الاستعلاء أي يعني (على) نحو قوله: (كن كما انت) أي: على ما
انت عليه⁽²⁾.

4- يفيد التوكيد ويكون زائداً قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾
(الشورى/11) أي: ليس شيء مثله⁽³⁾ والي معاني (الكاف) اشار الناظم
بقوله:
شَبَّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ يُعْنِي وَزَائِدًا تَوْكِيدًا وَرَدَّ⁽⁴⁾

العاشر: اللام

حرف اللام معانٍ عدّة منها⁽⁵⁾:

1- يدل على الملك كقوله تعالى: ﴿إِلَهٌ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ (لقمان/26) او شبه
الملك نحو: (الباب للدار) لأن الدار لا تملك.

2- يفيد التعيل: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ (الانسان/9).

3- يأتي بمعنى الحرف (الى) قال تعالى ﴿إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ (الزلزلة/5)

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/365.

(2) ينظر: الارتشاف: 4/1712 والهمع: 4/162.

(3) ينظر: الجنى الداني: 79 وشرح التصريح: 1/65.

(4) حاشية الخضري: 1/529.

(5) ينظر: شرح جمل الرجاجي: 1/537-538 والارتشاف: 4/1706 والكافية الشافية:
360/1-361.

وقوله تعالى: ﴿كُلُّ بَحْرٍ لِأَجْلٍ مُسْمَى﴾ (الرعد/2) أي: إلى أجل.

4- يأتي دالاً على الظرفية: أي يعني (في) قال تعالى: ﴿وَضَعُّ الْمَوْزِنَةِ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (الأنبياء/47) أي: في يوم القيمة.

5- يأتي يعني (بعد) قال تعالى: ﴿أَقِيرَ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾
(الاسراء/78) أي: بعده ودلوكة الشمس أي ميلها عن وسط السماء.

6- يفيد: معنى الاستعلاء أي يعني الحرف (على) كقوله تعالى:
﴿وَخَرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ (الاسراء/109) أي: عليها والى معاني اللام اشار
الناظم بقوله:

واللام للملك وشبهه وفي تعدية - ايضاً - وتعليق قفي
 (1) وزين لـ

الحادي عشر: من:

للحرف (من) معانٍ أشهرها⁽²⁾:

1- يأتي لابتداء الغاية مكانية كانت او زمانية. فالمكانية كقوله تعالى:
﴿شَبَّحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيَلَّا مِنْ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾
(الاسراء/1) وابتداء الغاية الزمانية كقوله تعالى: ﴿لَمَسْجِدٌ أَسِسَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ (التوبه/108).

2- يفيد معنى التبعيض كقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾

(1) حاشية الخضري: 1/525.

(2) ينظر: الجنى الداني / 95-103 والهمع: 2/36-372 وحاشية الصبان: 2/320-325.

(الحج/11) قوله تعالى: ﴿لَنْ نَأْتُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفَعُوا مِنَ الْجُنُوبِ﴾

(آل عمران/92) أي: بعض ما تحبون.

3- يأتي لبيان الجنس نحو: (عندى خاتم من ذهب) أي جنس الخاتم هو الذهب قال تعالى: ﴿فَاجْتَكِبُوا الْحِسْكَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج/30) أي: من جنس الاوثان قال تعالى: ﴿يَحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ (الكهف/31) أي: أساور جنسها الذهب.

4- يأتي بمعنى (عن) فيدل على المجاوزة كقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَسِيَّةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ (الزمر/22) أي: عن ذكر الله وقوله تعالى: ﴿يَنْوِيلَنَا قَدْ كُثِّرَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ (الأنبياء/97). أي عن هذا.

5- يفيد معنى الظرفية أي بمعنى (في) كقوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ (الجمعة/9) أي: في يوم الجمعة.

6- يأتي لبيان السبب: كقوله تعالى: ﴿مِنَّا خَطِيَّتِهِمْ أَغْرِقُوا﴾ (نوح/25) أي: اغرقوا لأجل خطاياهم وقوله تعالى: ﴿يَنْزَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَوْرِ مِنْ شَوَّهَ مَا بُشَّرَ بِهِ﴾ (النحل/59).

7- يأتي زائداً ولزيادته شروط هي:

أ- أن يُسبق بنفي أو شبهه كالنفي والاستفهام.

ب- أن يكون مجروره نكرة.

ج- أن يأتي مجروره إما فاعلاً كقوله تعالى: ﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ﴾ (الأنبياء/2).

(1) ينظر: شرح التصریح: 1/639 وحاشیة الحضری: 1/522-523.

فـ(ذكر) فاعل للفعل (يأتهم) مجرور لفظاً مرفوع محلاً او مفعولاً به كقوله تعالى: ﴿هَلْ تُحِسْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ (مريم/98) فـ(احد) مفعول للفعل (تحس) مجرور لفظاً منصوب محلاً او مبتدأ كقوله تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾ (فاطر/3) فـ(خالق) مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً و (غير الله) نعته على المدل، والخبر مذوق. وتقديره: لكم . والى معاني (من) اشار الناظم بقوله: **بعض وبين وابتدئ في الامكنته** **ـ من، وقد تأتي ليبدء الازمة** **ـ وزيادة في نفي وشبهه فجرز** **ـ نكرة كـ (ما لباغ من مفر)**⁽¹⁾

الثاني عشر والثالث عشر: مذ ومنذ:

هذان الحرفان ذكران في موضوع (المفعول فيه). كظرفين ولا بأس من الوقوف عندهما كحرفي جر فهذان الحرفان مختصان بالزمان لابتداء الغاية الزمانية فالملاحظ ان هذين الحرفين اذا جاء بعدهما مجرور فهما في معنى الحرف (في) نحو (أنت عندي مذ اليوم ومذ الليلة) والمعنى: في اليوم او في الليلة واذا جاءا بمعنى (في) فهما للزمن الحاضر واذا ضمّنا معنى (من) نحو (ما رأيته مذ ثلاثة ايام) أي: من ثلاثة ايام فهما للزمن الماضي⁽²⁾ وهم اسمان اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً او وقع بعدهما فعل فمثال الاول: (ما رأيته مذ يوم الجمعة) فـ (مذ) اسم مبتدأ وما بعده خبره او يكون (مذ) خبراً مقدماً لما بعده⁽³⁾ وكذلك (منذ) ومثال الثاني (جئت مذ دعا) فـ (مذ) اسم منصوب المدل على

(1) حاشية الخضري: 1/521.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/151-159 ومعنى اللييب: 1/291.

(3) ينظر: الجنى الداني، والنحو الوافي: 2/478، 502.

المحل على الظرفية والعامل فيه الفعل (جئت) والى ذلك اشار الناظم بقوله: (وَمُذْ)⁽¹⁾ و(مُنْذُ)⁽²⁾ اسمان حيث رفعا أو أوليا الفعل كـ (جئت مُذ دعا) وإن يجُرّاً في مضي فكم من هما، وفي الحضور معنى (في) استثنى

الرابع عشر: الواو:

يفيد الدلالة على القسم فهو حرف جر يدخل على الاسماء الظاهرة ولا يدخل على الضمير⁽²⁾. ولا يذكر معه فعل القسم قال تعالى: ﴿وَالثَّيْنَ وَالزَّيْتُونُ﴾ (الثين / ١) قوله تعالى: ﴿وَأَتَّلِ إِذَا يَقْشُى﴾ (الليل / ١).

هناك ثلاثة حروف شدّت في عملها الجر هي⁽³⁾ : (كي) و (متى) و (لعل) وأشار سابقاً ان هذا المؤلف لا يقف عند مواطن الشذوذ لمعرفة ما شدّ في الاستعمال من كلام العرب وإنما هذا للتاريخ اللغوي لأن استعمالها صار معذوماً فـ (كي) تقع حرف جر في موضعين:

1- اذا دخلت على (ما) الاستفهامية نحو (كيف؟) أي: لمة؟ فـ (ما) استفهامية مجرورة بـ (كي) وحُذفت الفها لدخول حرف الجر عليها والهاء للسكت.

2- قولك: (جئت كي أكرم زيداً) فـ (اكرم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) بعد (كي) وأن الفعل مؤولاً بمصدر والتقدير: جئت كي اكرام زيد أي: لاكرام زيد.

اما (لعل) فالجر بها على لغة (عقليل) بضم العين والجر بـ (متى) على لغة (هذيل) بالتصغير.

(1) حاشية الخضري: 1/532-533.

(2) ينظر: معاني الحروف للرماني / 61 والهمع: 2/393.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/360-361 وحاشية الخضري: 1/514-515.

كف حروف الجر عن العمل

اذا زيدت (ما)⁽¹⁾ بعد حروف الجر: (من، عن، الباء) فلا تكفيها عن العمل
 كقوله تعالى: ﴿مَنَاخْطِيغُنَّهُمْ أَغْرِقُو﴾ (نوح/25) و قوله: ﴿قَالَ عَمَّا فِي لَيْلٍ يَصْبِحُ
 نَّدِيمَيْنَ﴾ (المؤمنون/40) و قوله: ﴿فَيَمْرَأَتْهُ مِنْ أَنْتَ لَهُمْ﴾ (آل عمران/159)
 لان (ما) لا تزيل هذه الحروف عن اختصاصها بالجر⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم
 بقوله:

وبعد ((من)) و((عن)) و((باء)) زيد ((ما)) فلم يُعْقَ عن عمل قد علما⁽³⁾

اما اذا زيدت (ما) بعد (رب) و (الكاف) فتكفيهما عن عمل الجر وهو
 الكثير وقد تزداد بعدهما فلا تكفيهما عن العمل وهو القليل⁽⁴⁾ فمثال (رب)
 عاملة للجر

ماوىٌ ياربتما غارة شعواء كاللدغة باليسم⁽⁵⁾

فلفظة (غاره) مجرورة مع اقتران (رب) بـ (ما) ومثال اعمال (الكاف) قول

الشاعر:

وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم⁽⁶⁾

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/368.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 2/345.

(3) حاشية الخضري: 1/534.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/368 والهمع: 2/388-390.

(5) البيت لضمرة بن ضمرة ينظر: الاذهية/262.

(6) البيت لعمرو بن براقة ينظر: امالي القالي: 2/122.

فـ (الناس) مجرورة بـ (الكاف) مع اقترانها بـ (ما) والى ذلك اشار الناظم

بقوله:

وَزِيَّدَ بَعْدَ (رُبٌّ وَالكاف) فَكَفَّ وَقَدْ يَلِهِمَا وَجَرُّ لَمْ يَكُفَّ⁽¹⁾

حذف حرف الجر

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله⁽²⁾ إلا في (رب) بشرط ان تُسبّق

بأحد ثلاثة احرف هي:

أـ الواو: ويكون حذفها بعد الواو اكثر كقول امريء القيس:

وَلِيلٍ كَمْوَجُ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيْ بَانوَاعِ الْهَمْوَمِ لِيَتَلِيَ⁽³⁾

فـ (ليل) مجرور بـ (رب) المخدوفة بعد (الواو).

بـ الفاء: كقول امريء القيس:

فَمِثْلِكِ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضْتُ فَأَهْمِيَتْهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُخْوَلِ⁽⁴⁾

فـ (مثل) مجرورة بـ (رب) المخدوفة بعد (الفاء).

جـ بل: كقول رؤبة:

بَلْ بَلْدِ مَلْءُ الْفَجَاجِ تَمَّةُ لَا يُشْتَرِي كَثَائِهِ وَجَهْرُّمَهُ⁽⁵⁾

فـ (بلد) مجرورة بـ (رب) المخدوفة بعد (بل) الى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 1/534.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/500 والهمع: 2/382.

(3) ينظر: ديوانه / 18.

(4) ينظر: ديوانه / 12.

(5) ينظر: ديوانه / 150.

وَحُذَفَتْ (رُبْ) فَجَرَّتْ بَعْدَ (بِلْ) وَالْفَاءِ، وَبَعْدَ الْوَاءِ شَاعَ ذَا الْعَمَلِ⁽¹⁾

فَائِدَة⁽²⁾ حِرْفُ الْجَرِ مِنْ حِيثِ الاصْنَالَةِ وَعَدْمِهِمَا تَقْسِيمٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

هِيَ:

الاول: حرف الجر الاصلي: هذا النوع من الحروف يأتي بمعنى فرعوي جديد الى الجملة ويكون حلقة وصل بين العامل والاسم المجرور فلو قلنا (جلس الضيف) فهناك استئلة تثار حول هذا الجلوس نحو: في أي مكان جلس الضيف؟ ومع منْ جلس الضيف؟ وعلى أي شيء جلس الضيف؟ الخ من الاسئلة. فجملة (جلس الضيف) تحتاج الى معنى فرعوي يتم المقصود منها فاذا قلنا (جلس الضيف في قاعة الاستقبال) فـ (في قاعة الاستقبال) الحرف (في) و مجرورة أزال بعض النقص الذي احاط بالجملة الاولى وهذا هو دور حرف الجر انه يوصل معاني الافعال الى الاسماء فضلاً عن ذلك ان الجار مع مجرورة يتعلقان بعاملهما سواء كان فعلاً او ما اشبه الفعل كالمصدر واسم الفعل وغيرهما. فالتعلق جاء لغرض المعنى بشرط ان تميز بدقة العامل الذي يحتاج الى الجار والمجرور لتكملاً معناه - فلو قلت: (جلست اقرأ في مجلة) فلا يصح ان يُعلق الجار مع مجرورة (في مجلة) بالفعل (جلس) لأن المعنى لا يطلبه في صير القول: جلست في مجلة فالجار والمجرور اذن متعلق بالفعل (قرأ) لأن المعنى يحتاجه، والملاحظ ان حروف الجر كلها اصلية ما عدا الحروف (من، الباء، اللام، الكاف) وهذه الاربعة مرة تستعمل اصلية وآخرى زائدة.

(1) حاشية الخصري: 1/536

(2) ينظر: النحو الوافي: 2/417-421

الثاني: حرف الجر الزائد: هذا النوع من الحروف اذا جاء في الجملة العربية فانه لا يأتي بمعنى جديد وانما يأتي لتوكيد المعنى العام للجملة ولذلك فحرف الجر الزائد لا يحتاج الى شيء يتعلّق به وحذفه لا يؤثّر على المعنى الاصلي سواء كانت الجملة في سياق الاثبات او النفي فالقول: (بحسبك الادب) (الباء). حرف جر زائد للتأكيد و (حسبك) مجرور لفظاً مرفوعاً مثلاً على انه مبتدأ ولو رفعنا (الباء) ليقي المعنى واضحاً (حسبك الادب) و عليه فالاسم الذي يُجرّ بالحرف الزائد يُجرّ لفظاً ويكون له ايضاً محل من الاعراب حسب العامل الذي دخل عليه.

الثالث: حرف الجر الشبيه بالزائد: وهو الحرف الذي يُجرّ الاسم بعده لفظاً ويكون لهذا الاسم ايضاً محل من الاعراب وهذا يفيد الجملة معنى جديداً مستقلاً فحرف الجر الشبيه بالزائد (رب) نحو (رب رجل فقير اكرم من غني) ف (رب) حرف جر شبيه بالزائد و (رجل) مجرور (رب) لفظاً مرفوعاً مثلاً على انه مبتدأ. فالحرف (رب) يفيد الجملة معنى جديداً كأن يكون التقليل او التكثير. وحرف الجر الشبيه بالزائد مع مجرورة لا يتعلّقان بشيء كما هو عليه الحرف الزائد.

فائدة: اثر حرف الجر:

يُحر حرف الجر الاسم بعده على ثلاثة صور هي:

أ- **الجر الظاهري:** قال تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجَعُكُم﴾ (هود/4) فلفظ الحالة (الله) اثر الجر فيه ظاهر وهو الكسر.

ب- **الجر المقدر** يحصل في الاسماء المتهية غالباً بالالف او الياء نحو (الفتى، القاضي) قال تعالى: ﴿وَأَوحَيْنَا إِلَيْنَا مُوسَى أَنَّ أَلْقِ عَصَاكَ﴾

(الاعراف/117) فـ (موسى) مجرور بـ (الى) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف لتعذر النطق بها كذلك في قولنا: (أبئي انت وامي) فـ (أبي) مجرور بـ (الباء) وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها الكسرة المجانسة لباء المتكلم.

ج- الجر المحلي: يحصل في الاسماء التي تلازم صورة واحدة كاسماء الاشارة والاسماء الموصولة والضمائر وغيرها. قال تعالى: ﴿وَلِمَنْ جَاءَ
بِهِ حَمْلٌ بَعِيرٌ﴾ (يوسف/72) فـ (من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ (اللام)

الإضافة

تعريفها

الاضافة هي اسناد اسم الى آخر بأن يجعل الثاني من قام الاول⁽¹⁾

يحذف من الاسم المراد اضافته الاتي:

1- التنوين: نحو (كتابُ زيدٍ) فـ (كتاب) حذف منه التنوين لانه اضيف الى⁽²⁾ زيد.

2- نون التثنية او ما الحق بها. كقوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾
(المسد/1) فالاصل: (يدان) فحذفت نون التثنية للاضافة.

3- نون جمع المذكر السالم وما الحق به: كقوله تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاة﴾

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/126.

(2) ينظر: شرح قطر الندى/ 254.

(الحج/35) فـ (المقيمي) جمع مذكر سالم والأصل المقيمين
فحذفت نون الجمع للإضافة وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
نوناً تلي الاعراب او تنوناً مما ثنيف احذف كطور سينا⁽¹⁾

اما النون التي تقع بعدها حركة الاعراب فلا تحذف⁽²⁾ كقوله تعالى:
شَيْطَنَ إِلَّا نِسٍ (الأنعام/112).

التقدير في الإضافة

التقدير في الإضافة على ثلاثة اقسام⁽³⁾

1- أن تكون على معنى (في) وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفاً واقعاً فيه
المضاف سواء كان الظرف زماناً او مكاناً فالزمان كقوله تعالى: **مَكْرُ
أَيْلِلٍ** (سبأ/33) و قوله: **تَرَيْصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ** (البقرة/226) فـ (الليل)
ظرف للمكر و (أربعة اشهر) ظرف للتبرص أما المكان فكقوله تعالى:
يَصَدِّجِي السَّجْنَ (يوسف/41) فـ (السجن) ظرف مكان للصاغيين.

2- أن تكون الإضافة على معنى (من) على ان يكون الاول وهو المضاف
بعض الثاني وهو المضاف اليه وان يصلح المضاف اليه للاحبار عن
المضاف نحو: (خاتم فضية) فـ (الخاتم) وهو المضاف من جنس الفضة وهو
المضاف اليه ويصبح هنا الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف فيقال: (هذا
الخاتم فضة) فـ تخبر بالفضة عن الخاتم.

(1) حاشية الخضري: 2/3

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/674.

(3) ينظر: شرح التصریح: 1/675-676.

3- أن تأتي الاضافة بمعنى (اللام) نحو (كتاب زيد) أي: كتاب لزيد وتقدير اللام يحصل اذا لم يكن المضاف اليه ظرفاً للمضاف او ان المضاف جنس من المضاف اليه ويصبح الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف. والى هذه التقديرات اشار الناظم بقوله:
والثاني اجر، وانو (من) او (في) إذا لم يصلح إلا ذاك، واللام خذا⁽¹⁾

نوعا الاضافة

الاضافة على قسمين⁽²⁾:

الاول: الاضافة المخصبة او الحالصة: وهي التي لا يحصل فيها الانفصال بين المضاف والمضاف اليه وهذا النوع من الاضافة تُكسب المضاف اليه تعريفاً نحو (غلام زيد) فـ (غلام) نكرة اكتسبت التعريف باضافتها الى (زيد) المعرفة او تكسبيه تخصيصاً اذا كان المضاف اليه نكرة نحو (كتاب نحو)
فـ(كتاب) نكرة عامة خُصّصت او حددت بلفظة (نحو) فصار (الكتاب)
مخصوصاً بعادة النحو بعدما كان غير محدد والى هذا النوع من الاضافة اشار الناظم بقوله:
..... واخـ صـصـ اوـلاـ او اعـطـهـ التعـرـيفـ بـالـذـيـ تـلـاـ⁽³⁾

الثاني: الاضافة غير المخصبة: وتسمى الاضافة اللفظية وهذه الاضافة لا تغدو المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ففائدتها لتخفيض اللفظ ويحصل هذا النوع

.4) حاشية الخضري: 2/4

.2) ينظر: شرح المفصل: 2/130 وشرح الكافية: 2/270 والنحو الوافي: 3/23

.3) حاشية الخضري: 2/4

من الاضافة اذا كان المضاف صفةً تشبه المضارع دالاً على الحال او الاستقبال والمضاف اليه يكون معمولاً لتلك الصفة، وهذا يحصل على ثلات صور:

- أ- إضافة اسم الفاعل لمعموله⁽¹⁾ نحو (هذا ضاربٌ زيدٌ الأن او غداً).
- ب- اضافة اسم المفعول لمعموله نحو (هذا معمور الدار الأن او غداً).
- ج- اضافة الصفة المشبهة باسم الفاعل لمعمولها نحو (هذا رجل حسن الوجه) والدليل على أن هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفاً وصف النكرة به كقوله تعالى: ﴿هَذِيَا بَنِيَّ الْكَعْبَةِ﴾ (المائدۃ/95) فـ (هدياً) نكرة منصوبة على الحال و (بالغ الكعبۃ) نعتها. ولا توصف النكرة بالمعرفة والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ (يَفْعُلُ) وصفاً، فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعَزَّلُ⁽²⁾

ولما كانت الصفة المشبهة تدل على الدوام الذي يدخل فيه الحال والاستقبال كما يدخل فيه الماضي فلم يشترط فيها دلالتها على الحال والاستقبال.

الجمع بين (ال) والاضافة

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة⁽³⁾ فلا يقال: (هذا الغلام رجل) لا يجمع بين الاضافة والتعریف. اما ما كانت اضافته

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/130 والهمع: 2/415 وحاشية الصبان: 2/362.

(2) حاشية الخضري: 2/6.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/171.

غير محضه فيجوز اتصال الالف واللام فيه بشرطه هي⁽¹⁾

1- أن يكون المضاف اليه مقتناً بـ (ال) كقوله تعالى: ﴿وَالْمُقِيمِي أَصْبَلَة﴾
 (الحج / 35).

2- أن يكون المضاف اليه مضافاً إلى مقتن بـ (ال) نحو (جاء الكاتبُ درس النحو).

3- أن يكون المضاف اليه مضافاً إلى اسم مشتمل على ضمير يعود على اسم فيه (ال) نحو قول الشاعر:

اللَّوْدُ أَنْتَ الْمُسْتَحْقَةُ صَفْوَهُ مَنِي وَانْ لَمْ أَرْجُ مِنْكَ نَوَالاً⁽²⁾

4- أن يكون المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً نحو (قدم المكرِّما زيد) و (قدم المكرمو زيد) وإلى ذلك إشار الناظم بقوله:
 وكونها في الوصف كافٍ إن وقع مثنى، او جمعاً سibileم اثبع⁽³⁾

اضافة المترادفين والصفة والموصوف

لا يضاف الاسم لنفسه⁽⁴⁾ ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى كالاسمين المترادفين، وكالموصوف وصفته إلا بتأويل كقولهم (سعید کرز) أي مسمى بهذا اللقب و(صلوة الاولى) أي: صلاة الساعة الاولى و (حبة الحمقاء) أي: حبة

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 40 والمعنى: 2 / 417.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الهمع: 2 / 417.

(3) حاشية الخضري: 2 / 11.

(4) ينظر: الهمع: 2 / 418-419 وحاشية الصبان: 2 / 375-376.

أي: حبة البقلة الحمقاء فالحمقاء: صفة للبقلة لا للحبة فحذف المضاف اليه وهو (البقلة) واقيمت صفتة مقامه فصار (حبة الحمقاء) والى ذلك اشار الناظم بقوله: **ولا يضاف اسم لما به الحد معنى، وأول موهما اذا ورد⁽¹⁾**

اكتساب المضاف التذكير والتأنيث من المضاف اليه

قد يكتسب المضاف من المضاف اليه التذكير والتأنث⁽²⁾ بشرط ان يكون المضاف صالحًا للحذف وان يقوم المضاف اليه مقامه قال تعالى: ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاثُهُمْ لَهَا خَصِّيَّنَ﴾ (الشعراء/4) فأخبر عن الاعناق وهي مؤنثة بقوله (خاضعين) وكان القياس أن يقول (خاضعة) لأن الاعناق مؤنثة فعاملها معاملة المذكر، لأن المضاف اليه مذكر والاعناق جزء منه. والى ذلك اشار الناظم بقوله: **وربما أكسبَ ثانٍ أوَّلاً تأثِيحاً إِنْ كَانَ لِحَذْفِهِ مُوَهلاً⁽³⁾**

موقف الاسماء من الاضافة

الغالب في الاسماء أنها تكون صالحة للإفراد والاضافة نحو (غلام زيد) و(غلامك) ومنها ما لا تقبل الاضافة ملازمتها التعريف كالضمائر واسماء الاشارة والاسماء الموصولة واسماء الشرط وذلك إنما ذكر ما لا يقبل الاضافة لانه اشبه الحرف والحروف لا تُضاف ما عدا (اي) فانها تقبل الاضافة لانه لا

(1) حاشية الخضري: 2/11.

(2) ينظر: شرح التصریح: 1/687-689.

(3) حاشية الخضري: 2/12.

يفهم مضمونها الا بما اضاف اليه⁽¹⁾ هناك من الاسماء ما يكون واجب الاضافة الى المفرد وهو نوعان:

الاول: ما يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ فيئون نحو (كل) اذا لم تقع نعتاً او توكيداً و (بعض، واي)⁽²⁾ قال تعالى: ﴿وَكُلُّ فِلَّاكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس/40) قوله: ﴿فَصَلَّنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ (البقرة/253) قوله: ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ﴾ (الاسراء/110) ف (ايّا) اسم شرط مفعول به مقدم و (ما) صلة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

⁽³⁾ وبعضُ ذا قد يأتِ لفظاً مفرداً

الثاني: ما يلزم الاضافة لفظاً وهذا النوع يقع على ثلاثة اقسام هي:

1- ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر اخرى⁽⁴⁾ نحو: (كلا) و (كتنا) نحو (كلا الطالبين) و (كتنا الطالبين) و (كتناهما) قال تعالى: ﴿إِنَّا لِجَنَاحَتِينَ﴾ (الكهف/33) وكذلك (عند) نحو: (عند زيد) و (عندك) و (سوى) نحو (سوى زيد) و (سواك).

2- ما يختص بالاضافة الى الظاهر دون المضمر⁽⁵⁾ نحو (اولي) بمعنى (صاحب) و (اولات) بمعنى صاحبات و (ذى) بمعنى صاحب و (ذات) بمعنى صاحبة قال تعالى: ﴿قَالُوا نَحْنُ أُولَوْاقْوَةُ﴾ (النمل/33) أي: اصحاب

(1) ينظر: حاشية الصبان: 2/377.

(2) نفسه.

(3) حاشية الخضري: 2/14.

(4) ينظر: الهمع: 2/423 وشرح التصریح: 1/693.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 1/416-47.

قوة قوله ﴿وَأُولَئِكُ الْأَخْمَالُ﴾ (الطلاق/4) أي: صاحبات الاموال وقوله: ﴿وَذَا الْتُّونِ﴾ (الأنبياء/87) أي: صاحب الحوت وقوله: ﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ (النمل/60) أي: صاحبة بهجة.

3- ما يختص بالإضافة إلى المضمر دون الظاهر ويقع على قسمين:

أ- قسم يضاف إلى كل مضمر سواء كان للمتكلم، أو المخاطب، أو الغائب مفرداً كان، أو مثنى، أو مجموعاً مذكراً أو مؤنثاً وهو (وحد) قوله تعالى: ﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾ (غافر/12) وتقول: (جئتُ وحدني) و (جئتَ وحدك) و (جاء وحده)⁽¹⁾. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله وبعضُ ما يُضاف حتماً امتنع إيلاؤه اسمًا ظاهراً حيثُ وقع⁽²⁾

ب- قسم يختص بضمير المخاطب وهو ما جاء من المصادر مثناه لفظاً ومعناه التكرار وهي: (لبيك) و (دوايليك) و (سعديك) واشار الناظم إلى ذلك بقوله:

لَبِي وَدَوَالِي، سَعْدَيٰ وَشَدَّ اِيلَاءُ (يَدَيٰ) لِلَّبِي⁽³⁾.....

فمعنى لبيك: أي إقامة على إجابتكم بعد إقامة جاءت من ألب بالمكان اذا قام به ومعنى (دوايليك) أي: تداول لك بعد تداول ومعنى (سعديك): أي: اسعداً لك بعد إسعاد⁽⁴⁾.

(1) ينظر: الارتشاف: 4/1812.

(2) حاشية الخضري: 2/15.

(3) نفسه: 2/15.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 2/378-379.

الاضافة الى الجمل:

هناك من الاسماء ما يضاف الى الجمل مطلقاً، اسمية كانت، او فعلية فالاصل في اضافة اسم الزمان الى الجمل هو (إذ) و (إذا)⁽¹⁾ ومن اسماء المكان (حيث) فـ (إذ) تضاف الى الجملة الاسمية كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ (الانفال/26) وتضاف الى الجملة الفعلية كقوله تعالى: ﴿وَإِذْ كُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾ (الاعراف/86) وقد جاءت (إذ) مضافة الى الجملة الاسمية والفعلية في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَنْتُمْ إِذْ هُمَا فِي الْفَكَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ﴾ (التوبه/40) قد يُحذف ما اضيفت اليه (إذ) من الجملة للعلم به فيؤتي بالتنوين عوضاً من المضاف اليه كقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَقْرَأُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ (الروم/4-5) أي: يوم اذ غلبت الروم يفرح المؤمنون فمحذف جملة ﴿غَلَبْتَ الرُّومُ﴾ (الروم/2) وعوض عنها بالتنوين⁽²⁾ وكذلك تضاف (حيث) الى الجملة الاسمية نحو (جلست حيث زيد جالس) والى الجملة الفعلية نحو: (جلست حيث جلس زيد) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
والزموا اضافة الى الجمل (حيث) و(إذ) وإن ينوء يتحمل⁽³⁾

أما (إذا) فقد اختصت بالاضافة الى الجمل الفعلية⁽⁴⁾ فـ (إذا) ظرف للمستقبل من الزمان ضمِّنت معنى الشرط لذلك وجب ايلاوتها الجملة الفعلية ولزمت الفاء في جوابها كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾

(1) ينظر: الارشاد: 4/1825.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/699.

(3) ينظر: حاشية الخضري: 2/17.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/423 وشرح التصريح: 1/701.

(النصر/1) الى قوله تعالى (فسبّح) وهذا الفعل الذي تضاف اليه (اذا) قد يكون مضارعاً كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا نَتَّلَ عَلَيْهِمْ إِيمَنُنَا﴾ (الاحقاف/7) او يكون ماضياً كقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُتَفَقُونَ﴾ (المنافقون/1) و (اذا) هذه قد لا تتضمن معنى الشرط وانما تتجدد للظرفية المحسنة اذا جاءت بعد القسم كقوله تعالى: ﴿وَأَتَّلِ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل/1) وقوله تعالى: ﴿وَأَتَّلِ إِذَا سَجَنَ﴾ (الضحى/2) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
والزم——وا (اذا) اضافـة الى جـملـ الافعال كـ (هـن اذا اعـتـلى)⁽¹⁾

اضافة (اي^ث):

اي^ث لها صور عده فتأتي استفهامية، وشرطية، وحالاً وصفة وموصولة. ولها احكام في الاضافة هي⁽²⁾:

1- أنها تضاف الى النكرة مطلقاً سواء أكانت النكرة مفرداً ام مثنى ام جمعاً نحو: (أي^ث طالب جاء؟) و (أي^ث طالبين؟) و (أي^ث طلاب?).

2- أنها تضاف الى المعرفة بشرط أن تكون المعرفة مثنية كقوله تعالى: ﴿فَأَئُنْكُمْ أَفْرِيقَيْنِ أَحَقُّ﴾ (الانعام/81) او أن تكون المعرفة جمعاً كقوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ أَخْسَنُ عَمَلاً﴾ (هود/7).

3- أن^ه (أي^ه) لا تضاف الى مفرد معرفة الا اذا قدر بينها وبين المعرفة المفردة جمع مقدر نحو (أي زيد احسن?) أي: (أي اجزاء زيد احسن?) او اذا

(1) حاشية الخضري: 23/2

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/148 وامتحان: 2/426

كررت كقول الشاعر:

فَلَئِنْ لَقِيتَكَ خَالِيْنَ لَتَعْلَمَنْ أَيْيِ وَأَيْكَ فَارِسُ الْاَحْزَابِ⁽¹⁾

4- لا تضاف (أي) الموصوف بها او الواقعة حالاً الا لنكرة نحو: (مررت بفارس ايّ فارس) بغير (ايّ) على انها نعت لـ (فارس) ونحو (مررت بعلي ايّ فارس) بنصب (أي) على الحال من (علي) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

مُوْصَوْلَةً أَيَّاً وَبِالْعَكْسِ الصَّفَةُ⁽²⁾ وَاحْصَصْنَ بِالْمَعْرِفَةِ

5- لا تضاف (أي) الموصولة إلا لمعرفة قوله تعالى: ﴿أَيُّهُمْ أَشَدُ﴾ (مريم/69).

6- تضاف (أي) استفهامية كانت أو شرطية الى المعرفة والنكرة مطلقاً⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله: وإن تكن شرطاً او استفهاماً فمطلقاً كمل بها الكلام⁽⁴⁾

جاءت (ايّ) الشرطية مضافة الى معرفة في قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا أَلْجَلَنِيْنِ قَضَيْتُ فَلَأَعْذُرَنِيْنَ عَلَيْنِ﴾ (القصص/28) وتضاف الى النكرة كقولنا: (أيُّ رجل جاءك فأكرمه) وجاءت (أي) الاستفهامية مضافة الى معرفة في قوله تعالى: ﴿أَيُّكُمْ يَا تَيْفِ بِعَرِشَهَا﴾ (النمل/38) وكذلك جاءت مضافة الى نكرة في قوله تعالى:

(1) البيت بلا نسبة ينظر: أوضح المسالك: 3/142.

(2) حاشية الخضري: 2/26.

(3) ينظر: شرح الكافية: 2/371 ومغني الليث: 1/69-71 وحاشية الصبان: 2/394-395.

(4) حاشية الخضري: 2/26.

﴿فِيَّا حَدَّيْشُ﴾ (الاعراف/185). وخلاصة القول ان (اي) اذا جاءت نعتاً او حالاً فلا تقطع عن الاضافة اما اذا جاءت موصولة نحو: (اكرم ايّا احسن) او استفهامية نحو (قلت: ثم اي؟) او الشرطية كقوله تعالى: ﴿أَيَّا مَا تَدَعُوا﴾ (الاسراء/110) فيجوز قطعها عن الاضافة.

(لدن) و (مع):

تأتي (لَدُنْ) لابتداء الغاية الزمانية او المكانية وهي ملزمة للظرفية وابتداء الغاية⁽¹⁾ ولا يجوز الاخبار بها او عنها، ولا تخرج عن الظرفية إلا اذا جررت بـ(من) كقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَنَّاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾ (الكهف/65) وما بعد (لدن) يُجرّ بالاضافة الا لفظة (غدوة) فإنهم نصبوها بعد (لدن) كقول الشاعر:
وما زال مُهْرِيَّا مُزْجِرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ لَدُنْ عُدُوَّةٌ حَتَّى دَأْتُ لِغَرُوبِ⁽²⁾

بنصب (غدوة) نصبتها (لَدُنْ) على التمييز والذك اشار الناظم بقوله:
وَالْزَمْوَا إِضَافَةً (لَدُنْ) فَجَرَّ وَنصْبُ (غُدوة) بِهَا عَنْهُمْ ئَدَرَ⁽³⁾

اما (مع) فالغالب فيها أنها تستعمل مضافة تكون ظرفاً وهي اسم لمكان الاجتماع وهذا يُخبر بها عن الذوات نحو: (زيدٌ معك) وتأتي اسماً لزمان الاجتماع نحو: (جئتكم مع العصر). وقد تفرد (مع) عن الاضافة فتنون وتصير

(1) ينظر: الممع: 2/160 والنحو الوافي: 3/119.

(2) البيت لابي سفيان بن حرب ينظر: شرح التصريح: 1/713.

(3) حاشية الخضري: 2/27.

معنى (جُمِعًا) فتنصب على الحال من الاثنين نحو: (جاءا معاً)⁽¹⁾.

البناء والاعراب فيما يضاف:

هناك اسماء لها اربعة احكام عند اضافتها تبني في حالة منها وتعرب في البقية. وهذه الاسماء: (قبلُ)، (بعدُ)، (حسبُ)، (أوَّلُ)، و (دون) والجهات الست: (يَمِين)، (شَمَال)، (وَرَاء)، (أَمَام)، (فَوْق)، (تَحْت)، و (عَلَى). فاحكامها أنها تعرب في ثلاثة حالات هي:⁽²⁾

1- آلاً تضاف فهي بذلك نكرة كقول الشاعر:

فساغ لي الشرابُ وكنت قبلاً أَكاد أَغْصُ بِالماءِ الفراتِ⁽³⁾

فمعنى (قبلاً) أي: فيما مضى من الزمان.

2- أن تضاف كقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ صَلَوةِ النَّجْرِ﴾ (النور/58) و نحو (خرجت بعد سعيد) و قوله تعالى: ﴿قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ (آل عمران/144) فتكون معرفة اذا اضيفت الى معرفة، كقوله تعالى: (قد خلت من قبله الرسل) ونكرة اذا اضيفت الى نكرة نحو: (نمٌ بعد عملٍ شاق).

3- أن يحذف المضاف اليه وينوى لفظه وهذا قليل كقول الشاعر:

وَمِنْ قَبْلِ نَادِيِّ كُلِّ مَوْلَى قِرَابَةً فَمَا عَطَّفْتْ مَوْلَى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ⁽⁴⁾

(1) ينظر: شرح التصریح: 714-715 / 1.

(2) ينظر: الارتشاف: 4 / 1816-1817 والكافیة الشافیة: 1 / 432-433 وحاشیة الصبان: 2 / 403-405.

(3) البيت لزید بن الصعق ينظر: شرح قطر الندى / 21.

(4) البيت بلا نسبة ينظر: شرح التصریح: 1 / 664.

أي: ومن قبل ذلك فيعامل المضاف كأن المضاف إليه غير ممحض.

2- أن يمحض المضاف إليه وينوى معناه وفي هذه الحالة تكون هذه الأسماء

معروفة وتكون عند ذلك مبنية على الضم كقوله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ

قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ﴾ (الروم/4) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

قبلٌ كغيرٍ بعدٌ، حسبٌ، أولٌ دُونٌ، والجهات أيضًا، وعلٌ

واعربوا نصباً اذا ما ظكرا (قبلاً) وما من بعده قد ذكرها⁽¹⁾

حذف المضاف

يُحذف المضاف كثيراً لغرض الاختصار خاصةً ويقام المضاف إليه مقامه

في الاعراب⁽²⁾ كقوله تعالى: ﴿وَسَأَلَ الْقَرِيَةَ﴾ (يوسف/82) والمراد اهل القرية

لان القرية لا تُسأل. قوله تعالى: ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعَجْلَ

يُكْفِرُهُمْ﴾ (البقرة/93) أي: حُبُّ العجل. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وما يلي المضاف يأتي خلفاً عنه في الاعراب اذا ما حذفها⁽³⁾

من جانب آخر قد يمحض المضاف ويبقى المضاف إليه مجروراً بشرط أن

يكون الممحض ماثلاً للمضاف المذكور كقول الشاعر:

أكل امرؤ تحسبين امراً ونار توقد بالليل نارا⁽⁴⁾

والتقدير: وكل نار فحذفت (كل) ويبقى المضاف إليه مجروراً كأن المضاف

(1) حاشية الخضري: 2/32

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/196-10 والكافية الشافية: 1/434 وحاشية الصبان: 2/410

.413

(3) حاشية الخضري: 2/38

(4) البيت لابي دؤاد في ديوانه/ 353 وينظر: شرح المفصل: 2/196

(كل) لم يُحذف والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وريما جرّوا الذي ابقوها كما قد كان قبل حذف ما تقدما
 لكن بشرط ان يكون ما حليف ^(١) مائلاً لما عليه قد عطف

حذف المضاف اليه

قد يُحذف المضاف اليه ويبقى المضاف على حاله كما لو كان المضاف اليه مذكورة^(٢). وهذا يحصل اذا عُطِّفَ على المضاف اسم مضاف الى مثل المذوف من الاسم الاول كقوفهم: (قطع الله يد ورجل من قالها) التقدير: (قطع الله يد من قالها ورجل من قالها) فحذف ما اضيف اليه (يد) وهو (من قالها) لدلالة ما اضيف اليه (رجل) عليه وكذلك قولنا: (خذ ربع ونصف ما حصل) أي: خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله، اذا به يتصل^(٣)
 بشرط عطفه واضافة الى مثل الذي له أضفت الاولا

الفصل بين المتضادين:

هناك ثلات مسائل يجوز فيها الفصل بين المضاف والمضاف اليه:^(٤)

1- أن يكون المضاف مصدرأً، والمضاف اليه فاعله كقوله تعالى: على قراءة

(1) حاشية الخضري: 2/39.

(2) ينظر: شرح التصريح: 1/730.

(3) حاشية الخضري: 2/40.

(4) ينظر: شرح المفصل: 2/185-190 والهمم: 2/431-434 وشرح التصريح: 1/732 .738

(ابن عامر) ﴿ وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَ أُوْهُمْ ﴾ (الانعام/137) برفع (قتل) على النيابة عن الفاعل بـ (زَيْن) المبني للمجهول ونصب (أولادهم)، وجّر (شركائهم) فـ (قتل) مصدر مضاف و (شركائهم) مضاف اليه من إضافة المصدر الى فاعله وفصل بالمفعول به (أولادهم) بين المضاف والمضاف اليه.

2- أن يكون المضاف اسم فاعل، والفاصل بين المضاف والمضاف اليه هو مفعول اسم الفاعل كقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعَدْهُ رَسُولُهُ ﴾ (ابراهيم/47) فـ (مُخْلِف) اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف و (رسوله) مضاف اليه من اضافة اسم الفاعل الى مفعوله الاول و (وعده) مفعوله الثاني، ففصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل: (ولا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا رَسُولَهُ وَعْدَهُ).

3- أن يكون الفاصل بين المضاف والمضاف اليه قسماً نحو: (هذا غلام والله زيد) بغير (زيد) باضافة (غلام) اليه ففصل بينهما بالقسم والى مسائل الفصل بين المضاف والمضاف اليه اشار الناظم بقوله: فصلٌ مضارِّ وشبَّه فعل ما نصَّب مفعولاً أو ظرفًا أجز، ولم يُعَبْ فصلٌ يُمْيز، وضطرارًا وُجْداً بـ ⁽¹⁾أجنبيًّا أو بنعتٍ، أو نِداً أمّا الفصل بالنعت وبالاجنبي او بالنداء فيحصل في حالات الاضطرار لذلك لم تذكر هنا وانما أشير الى حالات الفصل الجائزة.

(1) حاشية الخضري: 41/2

المضاف الى (ياء) المتكلم

الاضافة الى ياء المتكلم تستلزم أحکاماً في ضبط ياء المتكلم وضبط الحرف الذي قبلها من آخر المضاف وهذه الاحکام هي:⁽¹⁾

1- يجب كسر آخر المضاف، وبناء ياء المتكلم على السكون او الفتح في محل

جرّ في الحالات الآتية:

أ- اذا كان الاسم المضاف الى ياء المتكلم اسمًا صحيح الآخر ك (صديق)
و (وطن) نحو: (أحبُّ وطني) و (احترم صديقي).

ب- أن يكون المضاف جمع تكسير صحيح الآخر ككلمة (اصحاب) نحو
(اصحابي مخلصون).

ج- أن يكون الاسم المضاف مفرداً معتلاً شبيهاً بالصحيح نحو: (ظبي) و
(دلو).

د- أن يكون المضاف جمع مؤنث سالماً ككلمة (زميلات) نحو: (حفظتُ وَ
زميلاتي) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
آخر ما اضيف لليا اكسر، اذا لم يكْ معتلا، كرام، وقدى⁽²⁾

يجب تسكين آخر المضاف، وبناء المضاف اليه (ياء المتكلم) على الفتح فقط

في محل جر في الحالات الآتية:

أ- أن يكون المضاف اسمًا منقوصاً ككلمة (هادٍ) نحو: (العقل هاديٌ الى
الرشاد) فلفظة (هادي) الياء فقط تسكن عند الاضافة وتندغم هذه الياء في

(1) ينظر: شرح المفصل: 212-205 والكافية الشافية: 1/ 446 وحاشية الصبان: 2/ 423-426 والنحو الوافي: 3/ 169.

(2) حاشية الخضري: 2/ 45.

ياء المتكلم الواجب بناؤها على الفتح في محل جر فادغام الياءين يُحدث
ياءً مشددة.

ب- أن يكون المضاف مثنىً كـ (صديقان) أو ما الحق بالثني كـ (اثنين) فـ
(صديقان) في حالة الرفع تقول (صديقايَ مخلسان) فالثني تبقى على
حالها وبعدها ياء المتكلم مبنيّة على الفتح في محل جر أمّا في حالتي النصب
والجر فتدغم ياء المثنى في الياء الواقعة مضافاً إليه فتبقى الياء الأولى
ساكنته، وتبني الثانية على الفتح في محل جر ومن ادغامهما تنشأ الياء
المشدّدة نحو: (اكرمت صديقيَّ) و (أعجبتُ بصدقبيَّ).

ج- أن يكون المضاف اسمًا مقصوراً ككلمة (هدى) و (فتى) نحو: (فتايَ
مُخلصُ).

د- أن يكون المضاف جمع مذكر سالماً نحو (مشاركون) او ما الحق بجمع المذكر
السالم نحو (عشرين) فيقال: (انتـ مشاركيَّ في العمل) والاصـل: انتـ
(مشاركونـي) ثم حذفت النون وجوباً للاضافة فصارـت: (مشاركونـي) ثم
ُقلبت الواو ياء ساكنـة وادغمـت الياء الساكنـة هذه في الياء المفتوحة وهي
ياء المتكلم وكسرـ ما قبلـها، لأنـ الكسرـة هي التي تناسبـ الياء فصارـت:
(مشارـكيَّ) هذا اذا كانـ ما قبلـ الواو مضـمـومـاً فـاذا كانـ ما قبلـ الواو
مفـتوـحاً كما في (المـصـطـفـونـ) و (الـمـرـتضـيـونـ) فـتـبـقـىـ الفـتـحـةـ فـنـقـولـ عـنـدـ
اضـافـتهاـ إـلـىـ يـاءـ المـتـكـلـمـ (هـؤـلـاءـ مـرـتضـيـ) و (هـؤـلـاءـ مـصـطـفـيـ) فـتـبـقـىـ الفـتـحـةـ
دـلـالـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ الـمـحـذـفـةـ لـالـتـقـاءـ السـاـكـنـينـ. وـالـىـ هـذـهـ الـاحـکـامـ اـشـارـ
الـنـاظـمـ بـقـولـهـ:

أويك كابئن وزيدين فذى
جيها الياب بعد فتحها أحذى
وئدغم اليافيه والواو وإن
ما قبل وأو ضم فاكسره يهُن
والفأسَلْمُ وفي المقصور عن
هذيل انقلابها ياء حسن⁽¹⁾

الممنوع من الصرف

هو المعرف الذي لا يوجد فيه تنوين ولا جر إلا إذا كان مضافاً أو دخلت عليه (آل)، فيجِّر⁽²⁾ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
الصرف تنوين أتى مبيناً معنى به يكون الاسمُ امكنا⁽³⁾

وهذا يعني أن الاسم المعرف قسمان:

أحدهما: ما اشبه الفعل ويسمى غير منصرف، ومتمكاناً غير امكن.

والثاني: ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفًا، ومتمكاناً امكناً.

والصرف: هو التنوين الدال على معنى يكون الاسم به امكناً. والاسم الذي يمنع التنوين يكون جره بالفتحة بدل الكسرة بشرط آلا يكون مضافاً كقوله تعالى: ﴿فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين/4) ولا مقترباً بـ (ال) كقوله تعالى: ﴿كَأَلَّاعَمَّ وَأَلَّاصَمَ﴾ (هود/24) فإن أضيف او اقترب بـ (ال) وجوب جره بالكسرة⁽⁴⁾.

(1) حاشية الخضري: 45-46 / 2

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/327 والارشاف: 2/852.

(3) حاشية الخضري: 2/223

(4) ينظر: الهمع: 1/86 والنحو الوافي: 4/193

العلل المانعة للاسم من الصرف

العلل التي تمنع الاسم من الصرف تسعة جُمِعَت في بيت واحد:
⁽¹⁾ اجمع، وزن، عادلاً، أثث، بمعرفة، ركب، وزد عجمة، فالوصف قد كملًا

وعليه، فالاسم العربي يقع على قسمينٍ هما متمكنٌ وهو الذي يقبل التنوين مع الحركات الاعرابية الثلاث وتكون علامه جره الكسرة نحو: (هذا رجلٌ) و (اكرمت رجلاً) و (مررت ب الرجل) وكذلك انه يُجرّ وعلامة جره الكسرة مع الالف واللام، ومع الاضافة نحو: (مررت بالرجل) و (بغلام رجلٍ) و متمكنٌ غير امكن: وهو الذي لا يقبل التنوين وتكون علامه جره الفتحة⁽²⁾.

الاسم الممنوع من الصرف

الاسماء الممنوعة من الصرف نوعان أحدهما: ما يمنع صرفه عندما توجد فيه علة واحدة وهذا النوع يأتي على صورتين.

أ- أن يكون متهيأً بالف التائيث مقصورة كانت او ممدودة⁽³⁾ فالمقصورة نحو (غضبي او سكري) والممدودة نحو (صفراء وحمراء) وسواء كان هذا الاسم مفرداً كما مرّ او جمعاً فجمع الاسم المتهي بالف التائيث المقصورة كقوله تعالى: ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعَن﴾ (الحاقة/7) فـ (صرعي) جمع ختيم اخره بالف مقصورة وكذلك قوله تعالى: ﴿أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ (الانفال/67) والجمع المختوم بالف ممدودة كقوله تعالى: ﴿جَعَلَ فِيكُمْ﴾

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 312.

(2) ينظر: شرح التصريح / 2 / 316.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2 / 328 وشرح الكافية: 1 / 96-102 والممع: 1 / 87.

أَئِيمَّةٌ (المائدة/20) قوله: **دُرْيَةٌ ضَعَلَةٌ** (البقره/266) وسواء كان هذا الاسم معرفة ك (زكرياء) اسم علم او نكرة نحو (رضوى) اسم جبل بالمدينة اذا جاء على هذه المسميات يُمنع الاسم من التنوين ويجب ان تكون علامه جرّه الفتحة بدلاً من الكسرة بشرط ان يُجرّد من (ال) والا يكون مضافاً ففي قولنا: (تلك صحراء) و (قطعت صحراء) و (مررت بصحراء) فالملاحظ ان لفظة (صحراء) مُنعت التنوين في الحالات الثلاث في الرفع والنصب والجر ويكون اعرابها في الحالة الثالثة حالة الجر بأنها مجرورة وعلامة جرّها الفتحة بدل الكسرة وعلة المنع انها جاءت مختومة بالف التأنيث الممدودة فهذه العلة تمنع الاسم من الصرف مطلقاً والى ذلك اشار الناظم بقوله:

فَأَلْفُ التَّأْيِثِ مَطْلَقاً مَنْعُ صِرْفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ⁽¹⁾

وكان الف التأنيث كافيةً وحدتها لمنع الاسم من الصرف لأن الاسم معها تتغير صورته عن بنية التذكير نحو (سکران) مؤنثه (سکرى) و (احمر) مؤنثه (حمراء) خلاف (باء) التأنيث فهي تدخل الاسم من غير ان تغيّر صورته نحو (قائم) و (قائمة)⁽²⁾

ب- اذا كان الاسم على وزني (مفاعيل) او (مفاعيل) وتسمى هذه الصيغ صيغ متهى الجموع⁽³⁾ وهي كل جمع تكسير بعد الف تكسره حرفان او ثلاثة . شرط ان يكون اوسط هذه الثلاثة حرفآ ساكناً ك (مساجد،

(1) حاشية الخضري: 226/2

(2) ينظر: شرح المفصل: 168/1

(3) ينظر: الارتشاف: 2/852 والهمع: 2/87 وشرح التصريح: 2/317-319

جواهر، مناديل، أحاديث) وحكم هذه الصيغ كحكم غيرها من الأسماء الممنوعة من الصرف إنها تجرّد من التنوين وتكون عالمة جرّها الفتحة بدل الكسرة بشرط ألا تقترب بـ (ال) وألا تكون مضافة كقوله تعالى: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَرِّبٍ وَتَمَثِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ (سـبا/13) فـ (محاريب) وـ (تماثيل) ممنعاً من الصرف لأنهما جاءا على صيغة متىهى الجموع فعالمة جرهما الفتحة بدل الكسرة. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: **وَكُنْ لِجَمْعِ مُشَبِّهِ مَفَاعِلٍ أَوْ الْمَفَاعِيلِ بِمَنْعِ كَافَلٍ⁽¹⁾**

ومن أحكام صيغ متىهى الجموع إنها إذا جُردت من (ال) والاضافة وكانت اسمًا منقوصاً مثل (ليالي) جمع (ليلة) و (ثوانٍ) جمع (ثانية) و (جواري) جمع (جارية) فالأغلب أن تمحذف ياؤها ويثبت تنوينها⁽²⁾ عوضاً عن الياء مع كسر ما قبل الياء في حالتي الرفع والجر كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ (الاعراف/41) وقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرُ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ (الفجر/1,2) فلفظة (غواش) مبتدأ مؤخر مرفوع وعالمة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة أمّا لفظة (ليال) فهي مجرورة بالعاطف على لفظة (الفجر) وعالمة جرّها الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: **وَذَا اعْتَلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِيِّ رَفِيعًا وَجَرَأً أَجْرِهِ كَسَارِيٍّ⁽³⁾**

اما في حالة النصب فتبقى الياء وتظهر عليها الفتحة بغير تنوين كقوله تعالى: ﴿سِيرُوا فِيهَا لَيَالٍ﴾ (سـبا/18). وهناك أسماء ألحقت بصيغة متىهى الجموع

(1) حاشية الخضري: 232/2

(2) ينظر: حاشية الصبان: 359-360/3

(3) حاشية الخضري: 233/2

فعولت معاملتها في المنع من الصرف فالملاحق بها هو كل اسم جاء وزنه مثلاً لوزان صيغة من الصيغ الخاصة بصيغة متى الجموع مع دلالته على المفرد وإن كان اعجمياً كـ (سراويل)⁽¹⁾ أو كان علماً مرتجلأ⁽²⁾ كـ (كشاجم) (شاعر عباسي) فهذه الألفاظ ملحقات مع أنَّ صيغتها صيغة متى الجموع، لأنَّها دلت على مفرد وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

ولسراويل بهذا الجموع شَبَهْ اقتضى عموم المنع
وإنْ به سُمِّيْ او هَا لِحْقْ به فالاصرفْ منعه يحق⁽³⁾

ما يمنع من الصرف للوصفيه وعلمه آخر:

1- يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الألف والنون⁽⁴⁾ بشرط أن تكون الصفة أصلية ولا يكون مؤنثه مختوماً بتاء التأنيث نحو (عطشان، غضبان، سكران) ومؤنثاتها (عطشى، غضبى، سكرى) ففي قوله تعالى: ﴿فَرَجَعَ مُوسَقَ إِلَى قَوْمِهِ، غَضَبَنَ أَسِفًا﴾ (طه/86) نجد أن لفظة (غضبان) التي جاءت حالاً في الآية الكريمة مُنعت من الصرف فلم تتوئن للوصف وزيادة الألف والنون وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:

وازدَادَ فَعْلَانَ، فِي وَصْفِ سَلِيمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءُ تَائِيَّثٍ خُتِّيمٍ⁽⁵⁾

(1) ينظر: شرح التصريح: 2/320 والممع: 1/87-88.

(2) العَلَمُ المرتجل هو الذي وضع أول مرة علماً، ولم يستعمل من قبل العلمية في معنى آخر.

(3) حاشية الخضري: 2/234-235.

(4) ينظر: شرح المفصل: 1/186 وشرح التصريح: 2/322.

(5) حاشية الخضري: 2/226.

وعليه فتقول: (هذا عطشان) و (رأيت عطشان) و (عطفت على عطشان)⁽¹⁾ فمُنْعِ (عطشان) من الصرف فلا ينون لأن مؤنثه (عطشى) اما اذا كان المذكر على (فعلان) ومؤنثه على (فعلانة) كـ (سيفان) بمعنى الطويل الذي مؤنثه (سيفانة) فهنا لا يمنع الاسم من الصرف ففي هذه الحالة يظهر التنوين على الاسم رفعاً ونصباً وجراً نقول: (هذا رجل سيفان) و (اكرمت رجلاً سيفاناً) و (مررت برجل سيفان).

2- يمنع الاسم من الصرف للوصفية ومجيئه على وزن (أفعل) ومؤنثه (فعلاء) او (فعلٍ) بشرطين⁽¹⁾ :

الاول: ألا يكون مؤنثه بالتاء.

الثاني: أن تكون صفتة اصلية نحو: (أحمر - حمراء، أبيض - بيضاء) و (أحسن - حسنى، وادنى - دنيا) فإن كان مؤنثه بالتاء فلا يمنع من الصرف نحو (أرمل) لأن مؤنثه (أرملة) ففي هذه الحالة ينون الاسم وتكون علامه جره الكسرة تقول: (اعجبت بأخلاقِ رجلِ ارمل) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ووصف اصلبيّ، وزن أفعلاً من نوع تأبى ثبتاً: كأشهلاً⁽²⁾

اما اذا جاء على صفة طارئة ك (أربع) الذي وضع اسماءً للعدد فضلاً عن ذلك أن (أربع) مؤنثه بالتاء (أربعة) ففي هذه الحالة لا يمنع الاسم من الصرف

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2 / 331 وحاشية الصبان: 3 / 345.

(2) حاشية الخضري: 2 / 228.

وائما ينون وتكون علامة جره الكسرة نحو: (مررت بنسوة اربع) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

والغين عارض الوصفية كأربع، وعارض الاسمية⁽¹⁾

هناك الفاظ وضعت اصلاً للوصفية ثم انتقلت بعد ذلك الى الاسمية فاستحقت منع الصرف⁽²⁾ على اصلها الاول نحو (أدهم) للقيد لانه صفة في الاصل لشيء فيه سواد. وكذلك الالفاظ (اجدل) للصقر و (اخيل) للطائر و (أفعى) للحية فمنعت هذه الاسماء من الصرف لتخيل الوصف فيها والى ذلك اشار الناظم بقوله:

فالا لهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصراوه منع مصروفه وقد ينلن المعنعا⁽³⁾ واجدل واخيل وأفعى

3- يمنع الاسم من الصرف للوصفية والعدل: المراد بالعدل: تحويل الاسم من حالة الى اخرى مع بقاء المعنى الاصلي فيمنع الاسم من الصرف اذا جاءت صيغته على وزن (فعال) او (مفعل) نحو (أحاد) و (موحد) و (ثناء) و (مثنى) الى (رباع) و (مربع)⁽⁴⁾ فعند القول: (جاء القوم مثنى) أي: اثنين اثنين فعدلت عن تكرار لفظة (اثنين اثنين) الى لفظة واحدة هي (مثنى) فالعدل الواقع في الصفات على ضررين:

(1) نفسه: 229 / 2.

(2) ينظر: الكتاب: 3 / 200-201 والارشاد: 2 / 860.

(3) حاشية الخضري: 2 / 229-230.

(4) ينظر: شرح المفصل: 1 / 176-178 وشرح الكافية: 1 / 103-105 وشرح قطر الندى / 1 / 90-91 والمهم: 1 / 316-317.

1- العدل الواقع في العدد ويأتي على وزن (فعال) و (مفعَل) كقوله تعالى:
﴿أُولَئِكَ أَجْنِحَةٌ مَّثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبْعَ﴾ (فاطر/1) فلفظة (مثنى) جاءت على وزن (مفعَل) واللغطتان: (ثلاث ورابع) جاءتا على وزن (فعال) والالفاظ هذه صفات لـ (اجنحة) فاجتمع فيها الشرطان وهما الوصف والعدل، لذلك مُنعت من الصرف قوله تعالى: ﴿فَإِنَّكُمْ هُوَ مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النَّسَاءِ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبْعَ﴾ (النساء/3) فمثنى وثلاث ورابع احوال من النساء كلها غير منونة لانها منوعة من الصرف.

2- ما جاء في غير العدد كلفظة (آخر) بضم الهمزة وفتح الخاء جمع (آخر) نحو: (مررت بنسوة آخر) فـ (آخر) صفة للنسوة مجرورة وعلامة جرها الفتحة بدل الكسرة لانها منوعة من الصرف للوصف والعدل قال تعالى: ﴿فَعِدَّهُ مِنْ أَيَّامِ أُخْرَ﴾ (البقرة/184) وعليه، فإن العدل الواقع في الصفة إما أن يكون في الاعداد على وزن (فعال) بضم اوله كـ (أحاد) و (مفعَل) بفتح الميم والعين كـ (موحد) الى (رباع) و (رمباع) او يقع في غير العدد كما في لفظة (آخر) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبِرٍ فِي لَفْظٍ مَثْنَى وَثَلَاثَ وَأَخْرٌ
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع، فليعلمـ⁽¹⁾

الاسم الممنوع من الصرف للعلمية مع احدى العلل السبع:

1- يمنع الاسم من الصرف اذا كان (علمـاً) مركباً تركيب مرجـ⁽²⁾ كـ (معدـ

(1) حاشية الخضري: 230-231 / 2

(2) ينظر: الكتاب: 234-235 وشرح جمل الزجاجي: 2/330 وشرح الكافية: 1/152.

يُكرَب) و (بعلِّيك) و (حضر موت) والمقصود بالتركيب المزجي كلمتان رُكِّبَا في كلمة واحدة. وحكم هذا المركب من الاعراب أنه يُعرب اعراب الممنوع من الصرف، فيرفع وعلامة رفعه الضمة. وينصب وعلامة نصبه الفتحة، ويغير وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة مع امتناع التنوين في الحالات الثلاث نحو: (هذه بعلِّيك^١) و (رأيت بعلِّيك) و (اعجبت ببعلِّيك) ف (بعلِّيك) ممنوعة من الصرف للعلمية والتركيب المزجي وعلامة جرها الفتحة بدل الكسرة وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مرج نحو (معد يكربا)^(١)

والملاحظ انه لا يدخل في هذا التركيب الترتيب العددي نحو: (خمسة عشر) ولا التركيب الاضافي نحو (أمريء القيس) لأن الاضافة تقتضي ان تكون علامة جره الكسرة ولا تركيب الاسناد نحو (تأبطة شرا) لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بـ(ويه) نحو (سيويه) و(عمرويه) لانه من باب المبني. والصرف وعدمه اما يقعان في الاسماء العربية.

2- يمنع الاسم من الصرف اذا كان علمًا مختوماً بـ (الف ونون)^(٢) زائدتين سواء كان العلم للانسان أم لغيره وهذا العلم قد يكون اوله مفتوحاً كـ(مَرْوَان) أو مكسوراً كـ(عُمَرَان) او مضموماً كـ(عُثْمَان) نحو (نجح عِمَرَانْ) و (اكرمت عِمَرَانْ) و (اعجبت بعِمَرَانْ) فيجرد الاسم العلم (عِمَرَانْ) من التنوين في الحالات الثلاث وتكون علامة جره الفتحة بدل

(1) حاشية الخضري: 235 / 2

(2) ينظر: شرح التصريح: 330 / 2

الكسرة لانه مننوع من الصرف للعملية وزيادة الالف والنون والى ذلك

اشار الناظم بقوله:

كذاك حاوي زائدي فعلاً كفطـان، وكاصـبـهاـنا⁽¹⁾

جاء في الهمع ((وعلامة زيادتهما- الالف والنون- أن يكون قبلهما اكثـر من حرفين فإنـ كانـ قبلـهماـ حـرـفـانـ،ـ ثـانـيـهـمـاـ مـضـعـفــ كـحـسـانـ:ـ إنـ جـعـلـتـهـ منـ الحـسـنـ فـوزـنـهـ فـعـلـانـ،ـ فـلاـ يـنـصـرـفـ اوـ منـ الحـسـنـ فـوزـنـهـ فـعالـ،ـ فيـصـرـفـ))⁽²⁾.

3- يُمنع الاسم من الصرف للعلمية مع التأنيث⁽³⁾ : والعلم المؤنث الذي يُمنع من الصرف يقع على الصور الآتية:

أ- أن يكون مختوماً بالباء سواء كان مؤنثاً نحو (فاطمة) أو مذكراً نحو (طلحة).

ب- يأتي غير مختوم بالباء فيجب ان تكون حروفه اكثـر من ثلاثة نحو (سعاد) و (زينب).

ج- يأتي ثلاثة متـحركـ الوـسـطـ نحوـ (سـقـرـ)ـ قالـ تـعـالـيـ:ـ (سـأـضـلـيـهـ سـقـرـ)ـ وـمـاـ أـذـرـكـ مـاـ سـقـرــ (المـدـثـرـ/ـ26ـ،ـ 27ـ)ـ فـإـنـ كـانـ ثـلـاثـيـاـ سـاـكـنـ الـوـسـطـ نحوـ (جـورـ)ـ اـسـمـ اـعـجمـيـ وـ(زـيـنـ)ـ المـنـقـولـ منـ مـذـكـرـ الـىـ مـؤـنـثـ فـهـذـانـ يـمـنـعـانـ مـنـ الـصـرـفـ اـيـضـاـ،ـ وـاـنـ كـانـ ثـلـاثـيـاـ سـاـكـنـ الـوـسـطـ لـكـنـهـ لـيـسـ بـاعـجمـيـ وـلـاـ

(1) حاشية الخضري: 2/236

(2) الهمع: 1/107-108

(3) ينظر: الكتاب: 3/240-241 والارتشاف: 2/878 والكافية الشافية: 2/92-93 والهمع: 1/113-114.

منقولاً من مذكر الى مؤنث نحو (هند) و (دُعْدُ) فالوجهان جائزان أي المنع والصرف ومنع الصرف أولى تقول: (هذه هند) و (اكرمت هند) و (مررت بهند) ف (هند) ممنوعة من التنوين في الحالات الثلاث وتكون علامة جرها الفتحة بدل الكسرة لأنها مُنْعَت من الصرف للعلمية والتأنيث والى ضوابط العلم المؤنث الممنوع من الصرف اشار الناظم بقوله:

كذا مؤنث بهاء مطلقاً
وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث، او كجور او سقر
او زيد: اسم امرأة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيراً سبق
وعجمة. كهند. المنع أحق^(١)

4- يُمنع الاسم من الصرف للعلمية والعجمة: يقصد بالعجمة كل ما كان خارجاً عن كلام العرب^(٢) الاسم الذي يُمنع من الصرف للعلتين العلمية والعجمة يجب ان يتتوفر فيه شرطان هما:

أ- أن يكون الاسم الاعجمي علماً في لغة العجم^(٣) ثم ينتقل كذلك الى اللغة العربية.

ب- أن تكون حروفه أكثر من ثلاثة نحو: (يوسف، ابراهيم، اسماعيل)
والى ذلك اشار الناظم بقوله:
والعجميّ الوضع والتعريف مع زيد على الثالث صرفة امتنع^(٤)

(١) حاشية الخضري: 237-238.

(٢) ينظر: شرح المفصل: 1/185.

(٣) ينظر: شرح الكافية: 1/136.

(٤) حاشية الخضري: 2/239.

فإذا تحقق الشرطان وهو العجمة والزيادة على ثلاثة أحرف جرّد الاسم من التنوين وتكون علامه جره الفتحة بدل الكسرة كقوله تعالى: ﴿وَعَاهَدْنَا إِلَيْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهَرَا بَيْتَقَ﴾ (البقرة/125) فـ(ابراهيم) وـ(اسماويل) مُنعاً من الصرف للعلمية والعجمة وكانت علامه جرهما الفتحة بدل الكسرة. أما اذا لم يتحقق شرط من هذين الشرطين كأن يكون الاسم الاعجمي على ثلاثة أحرف⁽¹⁾ او لم يكن علماً في لغة العجم ففي هذه الحالة لا يمنع الاسم من الصرف كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ (نوح/1) وقوله تعالى: ﴿إِلَّا إِمَّا لَوْطٌ بِجَنِينَهُمْ﴾ (القمر/34) وكذلك حصل الصرف في لفظة (لجام) لانه لم يكن علماً في لغة العجم⁽²⁾ فيعود اليه التنوين رفعاً ونصباً وجراً وتكون علامه جره الكسرة.

5- يُمنع الاسم من الصرف للعلمية ووزن الفعل: يمنع الاسم من الصرف اذا جاء على الصيغ الآتية:

أ- اذا جاء على صيغة مشتركة بين الفعل والاسم ولكنها اكثر استعمالاً في الفعل كصيغة (إفعل) نحو (إثمد)⁽³⁾ وصيغة (إفعال) نحو (اصبع)⁽⁴⁾ فإذا سمي بعلم على هاتين الصيغتين مُنع الاسم من الصرف نحو (هذا إثمد) و (رأيت اثمد) و (مررت باثمد).

ب- اذا جاء الاسم على صيغة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على

(1) ينظر: الكتاب: 3/235 والارشاد: 2/876.

(2) ينظر: شرح قطر الندى / 313.

(3) الأثمد: الكحل، ينظر: حاشية الخضري: 2/242

(4) ينظر: الكتاب: 3/194-197 وشرح جمل الزجاجي: 2/328.

معنى في الاسم⁽¹⁾ وهي الصيغة التي تبدأ من زوائد الأفعال كالمهمة، والنون، والياء، والتاء نحو (أحمد) و (نرجس) و (يشكر) و (تغلب) فهذه الأسماء تمنع من الصرف أيضاً للعلمية وزن الفعل نقول (هذا أَحْمَدُ) و (قَابِلَتْ أَحْمَدَ) و (مَرَرَتْ بِأَحْمَدَ) فـ (أَحْمَدَ) يُجرّد من التنوين في الحالات الثلاث وتكون علامه جرّه الفتحة.

ج- اذا جاء الاسم العلم على وزن يخص الفعل ويندر في غيره نحو صيغة (فَعَلَ) وصيغة (فُعِيلَ)⁽²⁾ فلو سَمِيتَ رجلاً على احدى هاتين الصيغتين منعته من الصرف. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
كذاك ذو وزن يخص الفعل او غالباً كأحمدٍ ويَعْلَى⁽³⁾

وخلالصة القول إن وزن، (الفعل) في منع الاسم من الصرف مع وجود العلمية على ثلاثة اقسام غالب، ومحخصوص، ومشترك فالغالب هو الذي يوجد في الأسماء والأفعال واكثر وجوده في الأفعال التي تبدأ بحروف الزيادة (أنيت) والمحخصوص هو الذي لا يوجد إلا في الأفعال وهما صيغتا (فَعَلَ) و (فُعِيلَ) المضعرتين اما المشترك فهو الذي يوجد في الأفعال والأسماء على التساوي.

6- يمنع الاسم من الصرف للعلمية مع ألف الإلحاد المقصورة: اذا جاء الاسم علماً مختوماً بالف الإلحاد المقصورة كـ (علقى)⁽⁴⁾ و (أرطى)⁽¹⁾

(1) ينظر: حاشية الصبان: 379 / 3.

(2) ينظر: شرح الكافية: 1 / 157 والكافية الشافية: 2 / 81-84.

(3) حاشية الخضري: 2 / 241.

(4) (علقى) اسم علم نبات.

(أرطى)⁽¹⁾ فالف الاحق المقصورة في الاسمين زائدة لازمة وهذه الالف جعلت الاسمين على وزن (فعلى) المختومة بـالـلفـ التـانـيـثـ المـقـصـورـةـ اللاـزـمـةـ الـتـيـ يـمـنـعـ صـرـفـ الـاـسـمـ بـسـبـبـ وـجـودـهـ⁽²⁾ والـفـرقـ بيـنـ الفـ التـانـيـثـ وـالـفـ الـاحـقـ أـنـ الـاـسـمـ معـ الـاـولـيـ يـمـنـعـ منـ الـصـرـفـ مـطـلـقاـ كـوـنـهـ عـلـمـاـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ اـمـاـ الـفـ الـاحـقـ فـيـجـبـ أـنـ يـكـونـ الـاـسـمـ مـعـهـ عـلـمـاـ فـتـقـولـ (هـذـاـ عـلـقـيـ)ـ وـ(رـأـيـتـ عـلـقـيـ)ـ وـ(مـرـرـتـ بـعـلـقـيـ)ـ فـتـمـنـعـهـ مـنـ الـصـرـفـ لـلـعـلـمـيـةـ وـلـشـبـهـ الـفـ الـاحـقـ بـالـفـ التـانـيـثـ فـيـمـنـعـ التـنـوـيـنـ وـتـكـونـ عـلـامـةـ جـرـهـ الـفـتـحةـ وـالـىـ ذـلـكـ اـشـارـ النـاظـمـ بـقـولـهـ:

وـماـ يـصـيرـ عـلـمـاـ مـنـ ذـيـ الـفـ نـيـدـتـ لـاـحـقـ فـلـيـسـ يـنـصـرـفـ⁽³⁾

7- يـمـنـعـ الـاـسـمـ مـنـ الـصـرـفـ لـلـعـلـمـيـةـ مـعـ الـعـدـلـ: يـتـحـقـقـ مـنـعـ الـاـسـمـ مـنـ الـصـرـفـ اـذـاـ كـانـ عـلـمـاـ وـمـعـدـلـاـ اـذـاـ جـاءـ عـلـىـ الصـورـ الـآـتـيـةـ:

الـاـولـيـ: اـذـاـ جـاءـ عـلـىـ وزـنـ (فعلـ)ـ بـضـمـ الـفـاءـ وـفـتـحـ الـعـيـنـ وـالـذـيـ يـأـتـيـ عـلـىـ هـذـهـ الصـيـغـةـ:

أـ.ـ الفـاظـ التـوكـيدـ الدـالـةـ عـلـىـ الجـمـعـ⁽⁴⁾ـ نـحـوـ (جـمـعـ، كـتـعـ⁽⁵⁾ـ، بـصـعـ⁽⁶⁾ـ، بـئـعـ⁽⁷⁾ـ)ـ تـقـولـ: (جاءـ النـسـاءـ جـمـعـ)ـ وـ(رـأـيـتـ النـسـاءـ جـمـعـ)ـ وـ(مـرـرـتـ

(1) (أرطى) اسم علم لشجر.

(2) ينظر: الارتشاف: 2/864.

(3) حاشية الخضري: 2/243.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 2/88.

(5) من تكتن الجلد: اذا تجمّع.

(6) بـصـعـ: العـرـقـ الـجـمـعـ.

(7) بـئـعـ: طـولـ الـعـنـقـ.

بالنساء جُمَعَ) والاصل: (جماعات) فعدل عن (جماعات) الى (جُمَعَ)
فتجرّد لفظة (جُمَعَ) من التنوين ويكون علامه جرها الفتحة لأنّها
منعت من الصرف للعلمية والعدل.

⁽¹⁾ بـ- العلم المفرد المذكُور المعدول الى صيغة (فعل) نحو (عمر) و (حل)
 والاصل : عامر ، وزاحل والى ذلك اشار الناظم بقوله :
 والعلم امنع صرفة إن عدلا كفعل التوكيد او كتعللا ⁽²⁾

فلو قلت: (جاء عمر) و (قابلت عمر) و (مررت بعمر) فـ (عمر)
يُجرّد من التنوين في الحالات الثلاث الرفع والنصب والجر وتكون علامة
جره الفتحة لانه منوع من الصرف للعلمية والعدل.

الثانية: لفظة (سَحْرٌ) ⁽³⁾ وهو الثالث الاخير من الليل فيُمنع من الصرف بشرطين: أحدهما: أن يكون ظرفاً والثاني: أن يكون من يوم مُعَيْنٍ كقولك: (جئتك يوم الجمعة سَحْرٌ) فـ(سَحْرٌ) ظرف زمان منصوب على الظرفية جُرُّد من التنوين لانه مُنع من الصرف للعلمية والعدل فهو معدول عن (السحر) المعرفة والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 العدلُ والتعریف مانعا سَحْرٌ إذا به التعین قصداً يُعتبر ⁽⁴⁾
 فإن كان (سحر) غير يوم معين وجب صرفة كقوله تعالى: ﴿بِمَا حَبَّتْهُمْ﴾
 ﴿القمر/34﴾ فینون (سحر) وتكون علامه جره الكسرة.

(1) ينظر: الكتاب: 3 / 223 وشرح التصريح: 2 / 344.

.244 /2) حاشية الخضرى:

(3) ينظر: الكتاب: 3/283-284 والكافية الشافية: 2/89 وشرح قطر الندى / 315.

.244 / 2 : حاشية الخضرى (4)

الثالثة: اذا جاء الاسم علمًا على وزن (فعالٍ) ⁽¹⁾ نحو (حَذَامٌ) و (قَطَامٌ) يُمنع من الصرف للعلمية والعدل لأن الاصل (حاذمة) و (فاطمة) فعدل عن هذا الاصل الى وزن (فعالٍ) وهذه الصورة مذهبان من الاعراب: مذهب اهل الحجاز وهو البناء على الكسر ما لم يكن في آخره (راء) يقول: (هذه حذامٌ) و (رأيت حذامٌ) و (مررت بحذامٌ). ومذهببني قيم أنه يعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والى ذلك اشار الناظم بقوله: وابنٍ على الكسر (فعالٍ) علمٌ مؤثثاً، وهو نظير جُشما عندئمِ، واصرَفْنَ ما ئَكْرَأَ من كلٍّ ما التعريف فيه أَثْرَا⁽²⁾ أي اذا زالت عنه العلمية بتنكيره فيصرف.

الاسم المنقوص المستحق لمنع الصرف:

الاسم المنقوص اذا كان علمًا كـ (قاضٍ) علم امرأة⁽³⁾ يُمنع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي فيعامل معاملة (جوارٍ) بأنه ينون في حالتي الرفع والجر والتنوين يكون عوض الياء المخدوفة وينصب وعلامة نصبه الفتحة من غير تنوين نحو (هذه قاضٍ) و (رأيت قاضيًّا) و (مررت بقاضٍ) والى ذلك اشار الناظم بقوله: وما يكون منه منقوصاً ففي إعرابه نهج جوارٍ يقتفي⁽⁴⁾

(1) ينظر: الكتاب: 3/27 وشرح جمل الزجاجي: 2/375 والارتشاف: 2/870.

(2) حاشية الخضري: 2/246.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 2/101 وشرح التصریح: 2/354.

(4) حاشية الخضري: 2/247.

صرف الاسم للضرورة

يجوز في الضرورة⁽¹⁾ صرف ما لا يُصرف، وذلك لتناسب الألفاظ كما في قوله تعالى: ﴿سَلَسِلاً وَأَغْلَلًا وَسَعِيرًا﴾ (الانسان/4) فصرفت لفظة (سلاسل) لمناسبة لفظة (اغلال) وكذلك يصح للضرورة منع المنصرف من الصرف. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

ولإضطرارِ، او تناسبِ صُرفِ ذُو المعِ، والمصروف قد لا ينصرف⁽²⁾

فائدة:

قد يكون آخر جمع (آخر) يعني آخرة فيصرف لانتفاء العدل لأن مذكرها (آخر) بكسر الخاء بدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَاءُ الْأُخْرَى﴾ (النجم/47) وقوله: ﴿ثُمَّ أَلَّهُ يُشِّعِّيُ النَّشَاءَ الْأُخْرَةَ﴾ (العنكبوت/20) فليست من باب أفعال التفضيل والفرق بين (آخر) أنتي (آخر)، و (آخر) يعني (آخرة) لأن الأولى لا تدل على الانتهاء ويعطف عليها مثلها من جنسها نحو: (جاءت امرأة أخرى و أخرى) وأما (آخر) يعني (آخرة) فتدل على الانتهاء ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد وهي المقابلة الأولى كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتْ أُولَئِنَّهُمْ لَا خَرَبَتْهُمْ﴾ (الاعراف/39).

اسلوب المدح والذم

يؤدي المدح والذم بأفعال سميت بأفعال (المدح والذم) وهي (نعم) لإنشاء

(1) ينظر: حاشية الصبان: 3/401-402.

(2) حاشية الخضري: 2/248.

المدح و (بئس) لانشاء الذم، وكذلك الفعلان (حبذا) و (لاحبذا). وهذه الافعال تلازم حالة واحدة هي حالة المضي فلا يأتي منها المضارع ولا الامر والى الفعلين (نعم) و (بئس) أشار الناظم بقوله:

فعلان غير متصرفين نعم وبئس، رافعان اسمين⁽¹⁾

اختلف النهاة في الفعلين (نعم وبئس) بين كونهما فعلين او اسمين فنحاة البصرة استدلوا على انهما فعلان بتحملهما الضمير واتصال (تاء) التأنيث الساكنة بهما اما الفراء وكثير من نحاة الكوفة فاستدلوا على انهما اسمان بانهما لا مصدر لهما، وبدخول حرف الجر عليهم⁽²⁾

فاعل المدح والذم:

فاعل (نعم) و (بئس) يأتيان على الصور الآتية⁽³⁾:

1- يأتيان ظاهرين معرفين بالألف واللام ك قوله تعالى: ﴿قَمْ عَبْدٌ﴾ (ص/44) و قوله: ﴿وَكَيْسَ الْمَهَادِ﴾ (البقرة/206).

2- يأتيان مضافين للمعرفين بالألف واللام: ك قوله تعالى: ﴿وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾ (التحل/30) و قوله: ﴿فِيْسَ مَنْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾ (غافر/76).

3- يأتيان مضمرین مفسرین بتمييز ك قوله تعالى: ﴿يَسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ (الكهف/50) ففاعل (بئس) ضمير مستتر فيها تقديره (هو) و (بدلًا) تمييز

(1) حاشية الخضري: 2/97.

(2) ينظر: الانصار: 1/97-126 (مسألة/14).

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/64 وشرح المفصل: 4/393 وشرح التصريح: 2/77.

والتقدير: بئس هو أى: البدل بدلاً والى ذلك اشار الناظم بقوله:
مُقارني (ال) او مضافين لما قارنها كـ (نعم عَقْبِي الْكُرْما)
ويرفعان مُضمرأ يفـ سرة مُميّز كـ (نعم قوماً مَعْشِرُه)⁽¹⁾

الجمع بين فاعل (نعم وبئس) الظاهر وبين التمييز:
والتغلبيون بئس الفحل فحلُّهم فحلاً وامْهُم زَلَاء مِنْطِيق⁽²⁾

اختلف النحاة في الجمع بين فاعل المدح او الدم المعرف بـ (ال) وبين التمييز نحو (نعم الرجل رجلاً زيد) فسيويه لا يحيز ذلك⁽³⁾ بمحنة أنه ليس هناك من ابهام يرفعه التمييز. وذهب جماعة من النحاة الى جوازه مستشهادين بقول الشاعر:

وقال بعضهم إن افاد التمييز معنى زائداً على الفاعل الظاهر جاز الجمع بينهما نحو: (نعم الرجل فارساً زيد) وإنـ فلا يجوز الجمع بينهما والى ذلك اشار الناظم بقول

وجمع مُميّز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر⁽⁴⁾

أما اذا جاء فاعلـ (نعم وبئس) مضمرأ جاز الجمع بينه وبين التمييز نحو:
 (نعم طالباً سعيد).

(١) حاشية الخضري: 2/97.

(٢) البيت لجرير في ديوانه / 192 (الزلاء) المرأة التي لا عجيبة لها و (المنطق) المرأة التي تضع (المنطقة) على عجائزها لظهور كبيرة.

(٣) ينظر: الكتاب: 2/177-178 والهمع: 3/23 وحاشية الصبان: 3/48-49.

(٤) حاشية الخضري: 2/101.

مجيء (ما) بعد نعم وبئس:

تقع (ما) بعد (نعم)، و(بئس) نحو (نعم ما) او (نعمًا) و (بئس ما) قال تعالى: ﴿إِنْ تُبْدِوا الصَّدَقَاتِ فَيُعْلَمَ بِهِ﴾ (البقرة/271) وقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ أَشَرَّوا بِمَا أَنفَسَهُمْ﴾ (البقرة/90) فاختلف في اعراب (ما) على حسب صورتها وصورة متلوها على النحو الآتي⁽¹⁾

1- اذا لم يأتٍ بعد (ما) شيء نحو: (اكرامه اكراماً نعماً) فـ (ما) هنا تعرب معرفة تامة في محل رفع فاعل او تعرب على انها نكرة تامة (تمييز) وخصوص (نعم) هنا محذوف أي: نعم الشيء الاصرام، او نعم شيئاً الاصرام.

2- اذا ثليت (ما) بمفرد كقوله تعالى: (فَنِعْمًا هِيَ) فتعرب (ما) هنا على انها معرفة تامة في محل رفع فاعل او انها نكرة تامة (تمييز) او أنها مركبة مع الفعل قبلها تركيب (ذا) مع (حب) فلا موضع لها وما بعدها فاعل.

3- اذا تليت (ما) بجملة كقوله تعالى: ﴿نِعْمًا يَعْلَمُكُمْ بِهِ﴾ (النساء/58) وقوله: ﴿إِنَّكُمْ أَشَرَّوا بِهِ﴾ (البقرة/90) فـ (ما) هنا إما أن تُعرب نكرة في محل نصب على التمييز، او أنها في محل رفع على أنها فاعل. والى هذين الاعرابين اشار الناظم بقوله:
و(ما) مُمِيز، وقيل فاعل⁽²⁾ في نحو: نعم ما يقول الفاضل

أو تعرب (ما) على أنها المخصوص بالمدح او الذم، او أنها كافية.

(1) ينظر: الكتاب: 1 / 73 والارتشاف: 4 / 2044-2045.

(2) حاشية الخضري: 102،2.

اعراب المخصوص بالمدح او الذم

اعراب المخصوص بالمدح او الذم على اكثـر من وجه⁽¹⁾:

الاول: أن يجعل المخصوص مبتدأ مؤخراً. والجملة الفعلية التي قبله في محل رفع خبر عنه نحو (نعم الرجل محمد) و (بئس الرجل ابو هب) فالمخصوص بالذم (ابو هب) يعرب على انه مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لانه من الاسماء الخمسة وهو مضاف و (هـب) مضاف اليه وجملة (بئس الرجل) من الفعل (بئس) وفاعله (الرجل) في محل رفع خبر مقدم.

الثاني: أن يعرب المخصوص بالمدح او الذم على انه خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو) او أي ضمير يناسب المخصوص، وعليه يكون المخصوص بالذم (ابو هب) في المثال السابق خبراً لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أي: (بئس الرجل هو ابو هب). والى اعراب المخصوص اشار الناظم بقوله:

ويذكر المخصوص بعد مبتدأ او خبراً اسم ليس يليدو أبداً⁽²⁾

وهناك اعراب ثالث يجعل فيه المخصوص بالمدح او الذم مبتدأ وخبره محذوف فيكون التقدير هكذا: (ابو هب المذموم) واعراب رابع بأن يجعل فيه المخصوص بالمدح او الذم بدلاً من فاعل نعم او بئس والراجح فيها الاعراب الاول لصحته في المعنى وسلامته من مخالفة الاصل⁽³⁾.

(1) ينظر: الهمع: 3/27-28 وشرح التصريح: 2/83-84 وحاشية الصبان: 3/52-53.

(2) حاشية الخضري: 2/102.

(3) ينظر: الهمع: 3/28.

حذف المخصوص بالمدح او الذم

يجوز حذف المخصوص⁽¹⁾ بالمدح او الذم إن تقدم على جملته لفظ يدل عليه بعد حذفه كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّلُ أَوَّلٍ﴾ (ص/44) أي: نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح (ايوب) لدلالة ما قبله عليه وكذلك قوله تعالى: ﴿فَنَعَمَ الْمَتَهُوْدُونَ﴾ (الذاريات/48) أي: نعم الماهدون نحن.

ما الحق بـ(نعم) وـ(بئس) من الافعال

من امثلة الافعال التي ألحقت بـ(نعم) وـ(بئس):

1- الفعل (ساء) استعمل هذا الفعل في الذم⁽²⁾ استعمال الفعل (بئس) فجاء فاعل (ساء) على الصور التي جاء عليها فاعل (بئس) فيأتي معرفا بـ(ال) نحو (ساء الرجل ابو جهل) ومضافا الى المعرف بـ(ال) نحو: (ساء حطب النار ابو هلب) او مضمراً مفسراً بالتمييز كقوله تعالى: ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف/29) ففي الفعل (ساء) ضمير مستتر في محل رفع على الفاعلية يعود على النار و (مرتفقا) تمييز ويكون اعراب المخصوص بالذم بعد الفعل (ساء) اعراب المخصوص بالذم بعد الفعل (بئس) والذك اشار الناظم بقوله:

واجعل كبيئس (ساء).....⁽³⁾

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/67 والارشاف: 4/2053 وشرح المفصل: 4/400-401.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/499 والهمم: 3/29.

(3) حاشية الخضري: 2/104.

2- ما جاء على وزن (فَعُل) مضموم العين ويُشترط في هذا الفعل شرطان:

أ- أن يكون مستوفياً لكل الشروط التي يجب توافرها في الفعل الذي يصح
⁽¹⁾
 أن تصاغ منه صيغتا التعجب

ب- أن يكون على وزن (فَعُل) بضم العين سواء أكان اصلاً على هذا الوزن نحو (شرف، كرم، ظرف) أم لم يكن نحو (فهم، جهل، برع) فإذا جاء الفعل مستوفياً لهذين الشرطين جاز أن يقصد به المدح أو الذم فيعامل معاملة الفعلين (نعم) و (بئس) ويكون له جميع أحكامهما ف يأتي الفاعل معرفاً بـ (ال) نحو: (كرم الرجل زيد) و (لؤم الرجل سعيد) أو مضافاً إلى المعرف بـ (ال) نحو: (شرف غلام الرجل زيد) أو يأتي الفاعل ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز نحو (حسن رجلًا زيد) ومنه قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ (الكهف/5) والى هذه

الصياغة اشار الناظم بقوله:

..... واجعل فعلا من ذي ثلاثة كيغم مسجلا⁽²⁾

و(مسجلا) أي: مطلقا.

والأخير ان يبقى الفعل المستعمل استعمال (نعم وبئس) على صيغته الاصلية إن لم يكن مضموم العين فيقال: (برع الرجل زيد).

حيثما ولا حيثما :

حيثما تفید المدح كما تفیده (نعم) ولا حيثما تفید الذم كما تفیده (بئس)

(1) ينظر: شرح التصريح: 2/85 وحاشية الصبان: 3/5.

(2) حاشية الخضري: 2/104.

كما في قول الشاعر:

يا حبّذا جبلُ الرِّيَانِ مِنْ كَانَ⁽¹⁾

اصل (حبّذا) (حبب) بالضم أي صار حبيباً. فهي تقارب (نعم) في المعنى
لانها لل مدح إلا إنّ (حبّذا) فيها تقرير للممدوح من القلب⁽²⁾ وفاعل (حبّ)
وهو (ذا) يلزم صورة الأفراد⁽³⁾ فلا يُشْتَرِك ولا يُجْمَع ولا يُؤْتَث فتقول: (حبّذا
زيدٌ) و (حبّذا هندٌ) و (حبّذا الزيدان) و (حبّذا الزيدون) لأن صيغة (حبّذا)
صارت كالمثل والأمثال لا تغيير⁽⁴⁾ وإلى (حبّذا) اشار الناظم بقوله:
ومثُلْ نَعَمْ (حبّذا) الفاعل (ذا) وإنْ ثَرَدْ ذَمَّا فقلْ: (لا حبّذا)
وأولِ (ذا) المخصوص، أيا كان، لا تعديل بذَا، فهو يضاهي المثلا⁽⁵⁾

اعراب صيغة (حبّذا)

كان النهاة في اعراب صيغة (حبّذا زيدٌ) على مذهبين:⁽⁶⁾

الاول: (حبّ) فعلٌ ماضٍ جامد لانشاء المدح و (ذا) اسم اشارة مبني على
السكون في محل رفع فاعل (حبّ) و (زيد) هو المخصوص بالمدح
فيجوز أن يكون مبتدأ والجملة الفعلية قبله (حبّذا) في محل رفع خبره

(1) البيت لجرير في ديوانه/ 165 وينظر: الممع: 3/30.

(2) ينظر: شرح المفصل: 4/404.

(3) ينظر: الارتشاف: 4/2059.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 3/58.

(5) حاشية الخضري: 2/105-106.

(6) ينظر: الكتاب: 2/180 وشرح جمل الرجاجي: 2/75-7 والارتشاف: 4/2059-206 وشرح التصریح: 2/88-90.

المقدّم والرابط بين المبتدأ والخبر اسم الاشارة او يكون (زيد) خبراً مبتدأ مذوف او مبتدأ مذوف الخبر. وقيل (زيد) عطف بيان او بدل من فاعل (حب) وهذا الاعراب تُسبّب لابن درستويه وابن خروف وابن كيسان.

الثاني: ذهب المبرد وابن السراج والسيرافي الى ان (حَبْذا) بمنزلة الكلمة واحدة مرفوع بالابداء و (زيد) خبره وهناك من جعل (حَبْذا) كلها فعلاً و (زيد) فاعله مرفوعاً به ومذهب تركيب (حَبْذا) على انه الكلمة واحدة تُسبّب الى الخليل وسيبويه ايضاً.

اما الاسم المنصوب بعد حَبْذا نحو (حَبْذا رجلاً زيد) و (حَبْذا امرأة هند) فجماعه من النحاة نصيبيه على انه حال مطلقاً وآخرى نصيبيه على انه تمييز مطلقاً وقسم آخر ذهب الى انه اذا كان مشتقاً نحو (حَبْذا قائماً زيد) ف (قائماً) حال واذا كان جامداً نحو (حَبْذا رجلاً زيد) ف (رجلاً) تمييز⁽¹⁾ من الملاحظ انه لا يتقدم المخصوص على (حَبْذا) فلا يقال (زيد حَبْذا) كما يقال (زيد نعم الرجل)⁽²⁾ اذا جاء بعد (حب) غير (ذا) من الاسماء نحو (حب الرجل زيد) ف (حب) هذه من باب (فعل) بضم العين الذي مر ذكره وهنا يجوز في (حاء) (حب) الفتح والضم بنقل حركة العين الى الحاء⁽³⁾ اما اذا اقتن (حب) بـ (ذا) ففتح الحاء واجب للتركيب من جانب آخر أن الاسم الواقع بعد (حب) اذا كان

(1) ينظر: الارتشاف: 4/2061.

(2) ينظر: شرح المقدمة المحسية: 2/385.

(3) ينظر: شرح التصریح: 2/91.

غير (ذا) جاز فيه اعرابان الرفع بـ (حبٌّ) أي (حبٌّ زيدٌ) والجر بباء زائدة نحو: (حبٌّ بزيد). والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَمَا سُوِيْ (ذا) ارْفَعْ بَحْبَّ او فَجْرٌ⁽¹⁾ بالبا، ودون (ذا) انضمام الما كثُرٌ⁽¹⁾

النعت

تعريفه

النعت تابع مكمل متبوعة ببيان صفة من صفاته نحو: (مررت بطالب ذكيٍّ) او بيان صفة من صفات ما تعلق به نحو (مررت بطالب ذكيٍّ اخوه) فـ (ذكيٍّ) نعت جرى لفظه على المعنوت (طالبٍ) وهو في المعنى لـ (اخوه)⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:
فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتَّمٌ مَا سَبَقَ⁽³⁾ بو سمه او وسم ما به اتعلق⁽³⁾

اغراض النعت

يأتي النعت لاغراض عدّة اهمها⁽⁴⁾

1- يأتي للتخصيص: والمقصود بالتخصيص انه يقلل الاشتراك الحاصل في النكرات كقوله تعالى: ﴿مَا يَنْتَ مُحْكَمٌ﴾ (آل عمران/7) و قوله: ﴿وَتَخْرِيرٌ﴾

(1) حاشية الخضري: 2/106.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/516.

(3) حاشية الخضري: 2/120.

(4) ينظر: شرح المقدمة المحسبة: 2/413 وشرح المفصل: 2/232-234 والارتشاف: 4/1907.

رَقَبَةٌ مُّؤْمِنَكُوٰ (النساء/92) او توضيح معرفة كقوله تعالى: **﴿وَالصَّلَاةُ أُوْسَطُنَ﴾** (البقرة/238) وعليه فلو قلنا (رجل عالم) سيكون أخص من (رجل).

2- يأتي للثناء والمدح: وذلك اذا كان الموصوف معلوماً عند المخاطب لا يحتاج الى توضيح كقوله تعالى: **﴿سَيِّجَ أَسَدَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾** (الاعلى/1).

3- يأتي للتأكيد كقوله تعالى: **﴿فَإِذَا قُتِنَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَّيَمْدَهُ﴾** (الحاقة/13) فـ (واحدة) نعت جاء لتوكيد المنعوت (نفخة).

4- يأتي للذم نحو: (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم).

5- يأتي للترحم نحو (اللهم ارحم عبدك المسكين).

المطابقة بين النعت والمنعوت في النعت الحقيقي

تحصل المطابقة بين النعت ومنعوته في الحالات الآتية⁽¹⁾

1- التعريف والتوكير فالمطابقة في التعريف كما في قوله تعالى: **﴿أَيَّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾** (الاسراء/110) فالمنعوت (الاسماء) معرفة والنعت (الحسنى) معرفة وكلاهما معروف بالالف واللام والمطابقة بالتوكير كما في قوله تعالى: **﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾** (النساء/103) فالمنعوت (كتاباً) نكرة لذا جاء النعت (موقوتاً) نكرة ايضاً.

2- التطابق في التذكير والتأنيث فمن المطابقة بالذكر قوله تعالى: **﴿وَقَالَ**

(1) ينظر: شرح المقدمة الخمسة: 2/ 415 وشرح قطر الندى/ 285 وشرح التصریح: 2/ 110.

رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ (غافر/28) فالممعوت (رجل) ونعته (مؤمن) كلاهما مذكّر ومن المطابقة بالتأنيث قوله تعالى: **وَلَأَمْمَةٌ مُّؤْمِنَاتٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَاتٍ** (البقرة/221) فالممعوت (آمنة) والنعت (مؤمنة) كلاهما على التأنيث.

3- التطابق في العدد افراداً وتثنية وجمعاً. مما جاء مطابقاً في الافراد قوله تعالى: **إِيمَانًا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ** (البقرة/8) فالممعوت (اليوم) جاء مفرداً والنعت (الآخر) جاء مفرداً ايضاً. وما جاء مطابقاً في التثنية قوله تعالى: **فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَاخَتَانِ** (الرحمن/66) فالممعوت (عينان) جاء مشتى والنعت (نضاختان) جاء مطابقاً له. وما جاء مطابقاً في الجمع قوله تعالى: **إِنَّهُ مِنْ عَبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ** (الصفات/132) فالممعوت (عباد) جاء جمعاً والنعت (المؤمنين) كذلك.

4- التطابق في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً فما طابق في الاعراب رفعاً قوله تعالى: **فِيهَا كُتُبٌ قِيمَةٌ** (البيتة/3) فالممعوت (كتب) جاء مرفوعاً على انه مبتدأ مؤخر وطابقه النعت (قيمة) ف جاء مرفوعاً وما طابق في الاعراب نصباً قوله تعالى: **اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَبًا مُّتَشَهِّدًا** (الزمر/23) فالممعوت (كتاباً) جاء منصوباً وكذلك النعت (متشابهاً) طابقه في حالة النصب. وما جاء مطابقاً في حالة الجر قوله تعالى: **تِلْكَ مَائِيثُ الْكِتَبِ الْمَيْنِ** (الشعراء/2) فالممعوت (الكتاب) جاء مجروراً بالإضافة وعلامة جره الكسرة وجاء النعت (المين) كذلك علامه جره الكسرة من الملاحظ انه قد يكون الاعراب مقدراً او محلياً أي لا تظهر حركات الاعراب على النعت او منعوته كقوله تعالى: **أَذْهَبِيَّكَتِيَ هَذَا** (النمل/28) فـ (المعوت) كتاب مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة مجنسة ليء المتكلم والنعت (هذا) اسم اشارة مبني على السكون

في محل جر نعت لـ (كتاب) وعليه فالمطابقة بين النعت ومنعوته تتم على عشر جهات جهتا التعريف والتنكير وجهتا التذكير والتأنيث وجهات العدد الثلاث في الأفراد والثنية والجمع وجهات الاعراب الثلاث في الرفع والنصب والجر فبلغت جهات التطابق بين النعت ومنعوته عشرأً.

فالنعت في ذلك حكم الفعل فإن رفع ضميرًا مستترًا طابق النعت مطلقاً نحو (زيد طالبٌ حَسَنٌ) و (الزيidan طالبان حسنان) و (هند طالبة حَسَنَة) فيطابق النعت منعوته في هذه الجهات كما يطابق الفعل فنقول في الفعل (زيد طالبٌ حَسَنٌ) و (الزيidan طالبان حَسُنَا) و (هند طالبة حَسُنْتُ) وهكذا والى ذلك اشار الناظم بقوله:

**ولِيُعَطَّ فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا
لَمْ تَلِدْ، كَمَا أَمْرَرَ بِقَوْمٍ كُرَمًا
وَهُوَ لَدِي التَّوْحِيدِ، وَالتَّذْكِيرِ، أَو
سَوَاهُمَا كَالْفَعْلِ، فَاقْفُ مَا قَفَوا⁽¹⁾**

المطابقة في النعت السبي

النعت السبي كما مرّ انه نعت جرى لفظاً على المنعوت السابق وهو في المعنى نعت لما بعده نحو: (مررت برجلٍ كريم ابوه) فالنعت (كريم) نعت للاعب اللاحق وليس لـ (رجل) السابق وفي هذا نلاحظ ان النعت رفع لنا اسمًا ظاهراً وهو (ابوه) فالجملة (مررت برجل كريم ابوه) فيها ثلاثة اركان (رجل) ويسمى (المتبوع) و (كريم) التابع وهو النعت السبي رُبِطَ بالماء في (ابوه) مع المتبوع (رجل) وعليه فتكون المطابقة هنا على الشكل الآتي:

(1) ينظر: حاشية الخضري: 121/2.

(2) ينظر: شرح الكافية: 3/35-36 وشرح قطر الندى / 287 وشرح التصريح: 2/111.

1- في العدد لا تحصل مطابقة في العدد سواء مع الاسم المتبوع، أو مع الاسم المرفوع فيقال في الثنائيّة: (مررتُ بـرجلين كريم ابواهما) وفي الجمّع: (مررتُ بـرجالٍ كريم اباوهم) فيبقى النعت السبيّي (كريم) على صورة الأفراد لأن حكمه حكم الفعل كما يقال: (مررتُ بـرجلين كرم ابواهما او كرم اباوهم)⁽¹⁾.

2- التطابق في التذكير والتأنيث: يحصل التطابق تذكيراً وتأنيثاً مع الاسم المرفوع لا مع المتبوع فيقال: (مررتُ بـرجل كريم ابوه) في حالة التذكير ويقال: (مررت بـرجل كريمة أمه) في حالة التأنيث قال تعالى: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجَنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرِيمَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء/75).

3- التطابق في الاعراب: يحصل التطابق في الاعراب مع المتبوع لا مع المرفوع فيقال في الرفع (قديم رجلٍ كريم ابوه) فحصل التطابق في الاعراب بين المتبوع (رجل) وبين النعت السبيّي (كريم) وفي النصب يقال (قابلت رجلاً كريماً ابوه) وفي الجر: (مررت بـرجلٍ كريم ابوه).

4- التطابق في التعريف والتنكير: يحصل التطابق في التعريف والتنكير مع المتبوع لا مع المرفوع فيقال في التعريف (مررت بالـرجلِ الـكـريم ابوه) تطابق المتبوع (الرجل) مع النعت السبيّي (الـكـريم) في التعريف ويقال في التنكير (مررت بـرجلٍ كـريم ابوه) وهكذا.

(1) ينظر: شرح الكافية: 3/35 والكافية الشافية: 1/516-517 وشرح التصریح: 2/111 .112

الأشياء التي يُنعت بها

الأشياء التي يُنعت بها أربعة⁽¹⁾ :

الاول: المشتق: الاصل في النعت أن يكون مشتقاً كاسم الفاعل نحو قوله تعالى: ﴿تَلَكَ مَائِنَثُ الْكِتَبِ الْمُبَيِّنِ﴾ (الشعراء/2) فـ(المين) نعت للكتاب جاء اسم فاعل من الفعل (أبان) او اسم المفعول كقوله تعالى: ﴿وَكَتَبَ مَسْطُور﴾ (الطور/2) فـ(مسطور) نعت كتاب جاء على صيغة اسم المفعول. وكذلك في قوله تعالى: ﴿فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ﴾ (الدخان/3) او صفة مشبهة كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَغَرَّاءُ أَنَّ كَيْمٌ﴾ (الواقعة/77) فـ(كريم) نعت جاء صفة مشبهة على وزن (فعيل) او اسم تفضيل كقوله تعالى: ﴿سَيِّدُ أَسْمَاءِ رِبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (الاعلى/1) فـ(الاعلى) اسم تفضيل جاء صفة وهو من المشتقات وعليه فالمشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل انها مشتقات لفظاً أخذت من المصدر والى ذلك اشار الناظم بقوله
وانعت بمشتقٍ كصعب وذربٍ⁽²⁾

الثاني: ما يُنعت به الاسماء الجامدة المؤولة بالمشتق وهي:

1- النعت باسم الاشارة: كقوله تعالى: (ادْهَبْ بِكَتَابِي هَذَا) (النمل/28)
 فـ(هذا) نعت للكتاب بمعنى المشار اليه فـ(هذا) اسم اشارة مبني على السكون في محل جرٌ نعت.

(1) ينظر: شرح التصريح: 2/113 والنحو الوافي: 3/458.

(2) حاشية الخضري: 2/122.

2- النعت بـ (ذي) بمعنى صاحب كقوله تعالى: ﴿مِنْ أَلَّهِ ذِي الْمَعَارِج﴾ (المعارج/3) فـ (ذي) نعت للفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الياء لانه من الاسماء الخمسة ويكون بالواو رفعاً كقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ شُوَّالْرَحْمَة﴾ (الانعام/133) وبالالف نصباً كقوله تعالى: ﴿أَوْ مَسِكِينًا ذَا مَتَّبِقٍ﴾ (البلد/16) وينعت كذلك بـ (ذات) بمعنى صاحبة كقوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتَنَا إِيهِ حَدَائِقَ ذَارَتْ بَهْجَقَ﴾ (النمل/60) فـ (ذات) نعت لحدائق منصوب وعلامة نصبه الفتحة او ينعت بـ (ذو) الموصولة المقدرة بـ (ال) نحو (مررت برجل ذو قام) أي القائم فـ (ذو) نعت لرجل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو وكذلك تقدر عليها حركتا النصب والجر.

3- النعت بالنسب: كقوله تعالى: ﴿إِذَا نَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرِيقًا﴾ (مريم/16) فـ (شَرِيقًا) صفة للمكان منصوب اي منسوب الى الشرق. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

.....
وشبهه، كذا، وذى، والمتسبب⁽¹⁾

الثالث: الجملة: ينعت كذلك بالجملة سواء كانت اسمية او فعلية. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ونعْتُوا بِجَمْلَةِ مُنْكَرٍ فَاعْطَيْتُ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبْرًا⁽²⁾

يُشترط في الجملة التي ينعت بها⁽³⁾:

1- أن يكون منعوتها نكرة كقوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوْا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِي دِيْنِ إِلَّا اللَّهُ﴾

(1) حاشية الخضري: 2/122

(2) نفسه: 2/123

(3) ينظر: شرح المفصل: 240-242 وشرح الكافية: 3/24-26 والهمج: 3/119

(البقرة/281) جاء المنعوت (يوماً) نكرا ونعته الجملة الفعلية (ترجون)

في محل نصب والرابط بينهما الضمير (اهاء) في (فيه).

2- أن يكون في الجملة ضمير يربطها بالمنعوت إن كان ظاهراً كما في الآية

السابقة او مقدراً كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا لَا تَجِدُونَ نَفْسًا

شَيْئًا﴾ (البقرة/48) أي: لا تجذب في فجاء الضمير (اهاء) مقدراً.

3- أن تكون جملة النعت خبرية⁽¹⁾ أي محتملة للصدق والكذب فلا يجوز

النعت بالجملة الدالة على الطلب او الانشاء نحو (مررت برجل أكرمـه)

والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وامنـع هنا إيقاع ذات الطلب وإن أتـت فالقول أضـمر ئـصب⁽²⁾

أي: اذا وقع في الكلام جملة طلبية ظاهرها انها نعت لنكرا فهـنا يـصار الى

اضمار القول كما في قول الشاعر:

حتـى اذا جـنَ اللـيلُ واحـتـلـط جـاؤـوا بـعـدـقـي هل رـأـيـتـ الذـئـبـ قـطـ⁽³⁾

فالجملة الطلبية (هل رأيت الذئب) المبدوءة بالاستفهام ظاهرها انها جملة

نعتية للمنعوت النكرا (مـعـدـقـ) وهو اللـبنـ المـزـوـجـ بـالـمـاءـ.

وهـنا يـصار الى التـأـوـيلـ عـلـىـ أـنـ النـعـتـ قـوـلـ مـحـذـوـفـ وـالـتـقـدـيرـ: (جـاؤـوا بـعـدـقـي

مـقـوـلـ فـيـهـ هـلـ رـأـيـتـ الذـئـبـ قـطـ).

وـخـلاـصـةـ القـوـلـ فـيـ الجـمـلـةـ النـعـتـيةـ انـهـ يـكـنـ انـ تـأـنـيـ عـلـىـ الصـورـ الـآـتـيـةـ بـعـدـ

استيفـائـهـ الشـروـطـ:

(1) يـنـظـرـ: شـرـحـ التـصـرـيـحـ: 2/116.

(2) حـاشـيـةـ الـخـضـرـيـ: 2/124.

(3) الـبـيـتـ لـلـحـجـاجـ فـيـ مـلـحـقـ دـيـوانـهـ: 2/304 وـيـنـظـرـ: الـهمـعـ: 3/119.

أ- تأتي مركبة من الفعل والفاعل كقوله تعالى: ﴿وَهَذَا يَكْتُبُ أَنْزَلَنَاهُ مُبَارِكٌ﴾⁽¹⁾
 (الانعام/92) فالجملة الفعلية (أنزلناه) من الفعل والفاعل المستتر في محل
 رفع نعت لـ (كتاب).

ب- تأتي مركبة من المبتدأ والخبر كقوله تعالى: ﴿فِي سِلِسَلَةِ ذَرَعَهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾⁽²⁾
 (الحقة/32) فالجملة الاسمية (ذراعها سبعون) من المبتدأ والخبر في محل جر
 نعت لـ (سلسلة).

ج- تأتي جملة النعت مركبة من الشرط والجزاء نحو (مررت برجل إن تكرّمْه
 يكرّمك) فجملة الشرط (إن تكرّمْه يكرّمك) في محل جر نعت لـ (رجل)
 وكما تأتي الجملة نعتاً كذلك يأتي شبه الجملة من الظرف والجار والمجرور
 يأتي نعتاً لأنهما في حكم الجملة لأن الأصل فيهما أنهما يتعلقان بفعل
 فالنعت من الجار والمجرور كقوله تعالى: ﴿أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ كَذَّبًا مِنَ السَّمَاءِ﴾⁽³⁾
 (النساء/153) فشبه الجملة (من السماء) في محل نصب نعت لـ (كتاباً).
 وكذلك جاء ظرف المكان نعتاً في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَرَ شَهَدَةَ
 عِنْدَهُ﴾⁽⁴⁾ (البقرة/140) فظروف المكان (عنه) جاء نعتاً للمنعوت (شهادة).

والملاحظ انه لا يحصل النعت بظروف الزمان فلا يُقال: (هذا رجل
 اليوم) لأن الزمان لا يختص بشخص دون آخر فلا يتحقق فيه الفصل بين
 المتشابهات⁽¹⁾ وكذلك يجب ان يكون المنعوت بشبه الجملة نكرة.

الرابع: النعت بالمصدر: كذلك يُنعت بالمصدر وإذا ثُبت بالمصدر⁽²⁾ أن التزم
 افراده وتذكيره أثيأً كان المنعوت بالمصدر يبقى على صورة واحدة كذلك

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/242.

(2) ينظر: الارتفاع: 4/199 والكافية الشافية: 1/519.

يُشترط فيه ان يكون ثلاثياً، وان لا يكون مصدراً ميمياً. نحو (هذا رجل عَدْلٌ) و(هذه امرأة عَدْلٌ) و (هذا رجال عَدْلٌ) و (هاتان امرأتان عَدْلٌ) و (هؤلاء رجال عَدْلٌ) و (هؤلاء نسوة عَدْلٌ) قال تعالى: ﴿وَجَاءُوكُمْ عَنِ الْمَحْكُومِينَ﴾ (يوسف/18) فـ(كذب) مصدر مجرور للمنعوت (دم).

والي النعت بالمصدر اشار الناظم بقوله:
ونعتوا بـ مصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكير⁽¹⁾

تعداد النعوت:

اولاً: اذا تعددت النعوت ومنعواتها متعددة فلها احكام هي⁽²⁾:

1- اذا جاءت النعوت بالفاظ مختلفة وجب التفريق بينها بالواو نحو (جاء زيد وعمرو وخالد الشاعر والفقير والكاتب) فيكون النعت الاول (الشاعر) للمنعوت الاول (زيد) والنعت الثاني للمنعوت الثاني وهكذا.

- اذا كانت النعوت كلها بلغظٍ واحدٍ لك أن تثنّيّها او تجمّعها نحو (جاء زيد وسعید الشاعران) و (جاء زيد وعمرو وسعید الشاعراء) والى ذلك اشار

الناظم بقوله: **ونعمتُ غير واحد اذا اختلف فعانياً فرقه، لا اذا اتتلـف⁽³⁾**

3- اذا كانت المنحوتات معمولة لعامل واحد او لعوامل متّفقة في المعنى والعمل، وجب الاتباع في النحوت رفعاً، ونصباً، وجراً نحو (جاء زيد

.125 /2 : حاشية الخضرى (1)

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/156-162 والكافية الشافية: 1/519 والهمم: 3/123.

(3) حاشية الخضرى: 126 / 2.

وعمرٍ وحالَ العاقِلُونَ) و (رأيْت زيداً عمرَا وحالَ العاقِلُينَ) و
 (مررت بزيد عمرٍ وحالَ العاقِلُينَ) كذلك يجب الاتباع في المنعوت اذا
 كانت العوامل متعددة ولكنها بمعنى واحد وعمل واحد نحو: (جاء زيد
 وقدم عمرٍ و أتى حالَ العاقِلُونَ) بالاتباع لأنَّ كلاً من العوامل الثلاثة
 (جاء) و (قديم) و (أتى) على معنى واحد وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
 ونعتَ معمولي وحيدِي معنى وعَمَلِي أتبَع بغير استثنا⁽¹⁾

4- اما اذا اختلفت العوامل معنى، او عملاً فقطع النعت واجب والمراد بقطع
 النعت أنك تجعل حركة النعت في الاعراب مغایرةً لحركة منعوته نحو:
 (جاء زيدٌ وذهب سعيدٌ العاقِلُينَ) بقطع النعت (العاقِلُينَ) عن الحاقد
 بالاعراب للمنعوتين (زيد) و (سعيد) لأن معنى العامل (جاء) غير معنى
 العامل (ذهب) وكذلك: (حدثني زيدٌ وحدثتُ عمرًا العاقِلُينَ) بقطع
 النعت (العاقِلُينَ) لأنَّ عمل العاملين مختلف فالعامل الاول اخذ المنعوت
 الاول فاعلاً بينما اخذ العامل الثاني المنعوت الثاني مفعولاً به فالعاملان
 متهددان في المعنى مختلفان في العمل.

ثانياً: اذا تعددت المنعوت لمنعوت واحد فهذه احكامها:

- 1- لك أن تفرق بين المنعوت بالواو نحو: (جاء زيد الشاعرُ والفقيرُ
 والكاتبُ) ويمكن القول: (جاء زيد الشاعر الفقيه الكاتب).
- 2- اذا كان المنعوت لا يتضح الا بذكر المنعوت كلها، وجب اتباع هذه
 المنعوت جميعاً فتقول (جاء زيد الشاعرُ الفقيهُ الكاتبُ) برفع جميع

(1) حاشية الخضري / 127

النعوت على الاتباع والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وإن نعوت كثرت وقد تلت مفتقرًا لذكرهن أتبعت⁽¹⁾

3- اذا كان المぬوت متعيناً بغير نعوته، جاز لك في هذه النعوت جميعاً القطع
والاتباع نحو (جاء زيد الشاعر الفقيه العالم) باتباع النعوت. او (جاء زيد
الشاعر الفقيه الكاتب) بالقطع. وهذا يحصل اذا لم يكن هناك الا زيد
واحد.

القطع في النعت

ذكر سابقاً انَّ القطع في النعت أَنْ يجعله على خلاف متبعه في العلامة
الاعرائية على انه طرفٌ في جملة مستقلة⁽²⁾ وللقطع في النعت احكام هي:

1- لا يجوز القطع في النعت اذا كان النعت وحيداً والمنعوت نكرة محضة لأن
النعت هنا يتخصص به المنعوت نحو: (قابلتُ رجالاً كراماً).

2- اذا تعددت النعوت لمنعوت واحد وكان المぬوت نكرة محضة وجب اتباع
النعت الاول منعوته في الحركة الاعرائية لكي يحصل التخصيص، اما بقية
النعوت فيجوز فيها الاتباع والقطع نحو (اقبل رجل ذكيٌ شجاع أمين)
يجب رفع كلمة (ذكيٌ) إتباعاً للمنعوت (رجل) لانه نكرة محضة ويجوز في
كلمتى (شجاع) و (أمين) الرفع اتباعاً للمنعوت، او النصب على القطع
على ان يكون كل منصوب منهما مفعولاً به لفعل مذوف.

(1) حاشية الخضري: 128 / 2.

(2) ينظر: النحو الوافي: 410 / 3.

(3) ينظر: شرح الكافية: 3 / 50 والكافية الشافية: 1 / 519 وشرح التصریح 2 / 123.

3- اذا تعددت النعوت لمنعوت معرفة فإن تعين مسماه دونها كلها جاز اتباعها جميعاً، وقطعها جميعاً، واتباع بعضها وقطع بعض آخر، وان كان المنعوت معيناً ببعضها دون بعض، وجب فيما لا يتعين إلا به الاتباع، وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع نحو (جاء زيد الشاعر الخطيب الامين) فاذا كانت لفظة (الشاعر) يتعين بها زيد وجب اتباعها بالرفع، اما اللفظتان (الخطيب) و (الامين) فيجوز فيهما الاتباع بالرفع، او القطع بالنصب، على انهم مفعولان لفعل مذوق مع وجوب تقديم التابع على المقطوع، واذا لم يتعين المنعوت إلا بالنعوت كلها مجتمعة وجب اتباعها وامتنع القطع والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وقطع او أتيغ إن يكن معيناً بدونها او بعضها اقطع معلنا⁽¹⁾

1- اذا تعددت النعوت، وكان المنعوت المتعين مرفوعاً، او منصوباً، او مجروراً جاز في النعوت عند قطعها أن يكون بعضها منقطعاً الى الرفع وبعضها الآخر الى النصب ولا يجوز أن تقطع الى الجر، واذا كان النعت المقطوع مرفوعاً، لانه خبر مبتدأ، او منصوباً، لانه مفعول به لفعل مذوق فإنَّ هذا المذوق واجب الحذف لا يصح ذكره بشرط ان يكون النعت موضوعاً اصلاً لافادة المدح، او الذم، او الترحم نحو: (الحمدُ للهُ الحميدُ) برفع (الحميد) على اضمار (هو الحميد)⁽²⁾ ف (الحميد) خبر لمبتدأ حذفه وجبأ لانه دل على مدح و قوله تعالى: ﴿وَأَمْرَأَهُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ﴾ (المسد/4) بنصب (حَمَّالَة) على انه مفعول به لفعل مذوق وجوباً تقديره (اذم) اما

(1) حاشية الخضري: 2/128.

(2) ينظر: شرح التصریح: 2/126.

(اذم) اما المنعوت (امرأته) فهو مرفوع بالعطف على الفاعل المستتر في الفعل (يصلى) وكذلك قوله (عطفت على أخيك المسكين) برفع (المسكين) ونصبه بينما جاء المنعوت على الترجم (اخيك) مجروراً. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وارفع او انصب إن قطعت مُضمراً مبتدأ، او ناصباً لـن يظهرا⁽¹⁾

حذف النعت او المنعوت

يجوز بكشة حذف المنعوت اذا دل عليه دليل⁽²⁾ او أن النعت اختص بالمنعوت واشتهر ما يجعله مغنىً عن المنعوت كقوله تعالى: ﴿أَنِّي أَعْمَلُ سَيِّفَتِي﴾ (سيا/11) أي: دروعاً سابغاتٍ فـ (سابغاتٍ) نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة وحذف المنعوت لتقدم دليل عليه كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ الْحَدِيدُ﴾ (سيا/10) وكقولهم (ضرب بالابيض) أي: بالسيف الابيض. و (طعن بالاسمر) أي: بالرمح الاسمر فالنعتان (الابيض) و (الاسمر) نعتان ملازمان لمعوتهما لذلك اغنيا عن المنعوت او يقال (جاء الامين) أي: الرجل الامين وهكذا. وكذلك يجوز حذف النعت اذا دل عليه دليل لكن حذفه قليل. كقوله تعالى: ﴿قَالُوا أَنَّكَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ (البقرة/71) أي: البين وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيَسَّ مِنْ أَهْلِكَ﴾ (هود/46) أي: الناجين وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: ⁽³⁾
وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

(1) حاشية الخضري: 2/129.

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/250 وشرح الكافية: 3/53-54 وحاشية الص bian: 3/102.
والنحو الوافي: 3/492.

(3) حاشية الخضري: 2/130.

فوائد:

- 1- ما يوصف ويوصف به: اسم الاشارة، المعرف بالـ، والمضاف الى واحد من المعرف.
- 2- وما لا يوصف ولا يوصف به: (اين، كم، كيف، المصمرات).
- 3- ما يوصف ولا يوصف به: وهو اسماء الاعلام.
- 4- ما يوصف به ولا يوصف وهو الجمل.

التوكيد

تعريفه

التوكيد لفظ أريد به ثبيت المعنى في نفس المخاطب وإزالة اللبس عن الحديث، او المحدث عنه⁽¹⁾ والتأكيد لغة في التوكيد يقال: وكدّ توكيداً وأكّدّ تأكيداً⁽²⁾ واللواو اكثراً

قساماً التوكيد

التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي وسنداؤ بالتوكيد المعنوي على منهج الالفية: وُضعت لهذا النوع من التوكيد الفاظ خاصة به هي: (النفس) و (العين) وهاتان اللفظتان يؤكّد بهما لرفع المجاز عن الذات والى ذلك اشار الناظم بقوله:
بالنفس او بالعين الاسمُ أَكْدَا مع ضمير طابق المؤكّداً⁽³⁾

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/228 وشرح المفصل: 2/221.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/132.

(3) حاشية الخضري: 2/131.

فإذا أكد بالنفس أو العين وجب اتصالهما لفظاً بضمير يطابق المؤكّد بفتح (الكاف) وهذا المؤكّد بكسر (الكاف) يطابق المؤكّد افراداً وتذكيراً وتأييضاً ويطابقه كذلك في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً فنقول: في حالة الرفع (جاء زيدٌ نفسهُ أو عينهُ) بضم السين في (نفس) والنون في (عين) لأنَّ المؤكّد (زيد) جاء فاعلاً مرفوعاً وفي حالة النصب: (اكرمت زيداً نفسهُ أو عينهُ) بفتح السين في (نفس) والنون في (عين) لأنَّ المؤكّد (زيداً) جاء مفعولاً به منصوباً وفي حالة الجر تقول (مررت بزيدٍ نفسهُ أو عينهُ) بكسر السين في (نفس) والنون في (عين) لأنَّ المؤكّد (زيد) جاء مجروراً وعلامة جره الكسرة وإذا جاء جنس المؤكّد مؤثناً نحو (جاءت هنْدٌ نفسهاُ أو عينهاُ) فسيطابق المؤكّد مؤكّده في الضمير العائد وفي الاعراب رفعاً ونصباً وجراً أمّا إذا أكدت بـ (النفس أو العين) المثنى أو المجموع⁽¹⁾ فتجمعهما على صيغة (أفعُل) نحو (نُجحَ الزيَدانَ انفسُهُما أو اعْيُنِهِما) و (نُجحتَ الْهَنْدَانَ انفسُهُما أو اعْيُنِهِما) وفي الجمع (نُجحَ الْزَيْدُونَ انفسُهُمْ أو اعْيُنِهِمْ) و (نُجحتَ الْهَنْدَاتَ انفسُهُنْ أو اعْيُنِهِنْ) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله: **واجمعهما بأفعُل إنْ تَيَعاً مَا لَيْسَ واحِدًا تَكُنْ مُّبَيِّعاً⁽²⁾**

من الملاحظ ان هاتين اللفظتين (النفس والعين) اذا لم تُسبقاً بمُؤكّد بفتح (الكاف) ولم تُلحقاً بضمير مطابق ففي هذه الحالة تخرجان عن غاية التوكيد وتعربان حسب موقعهما في الجملة كقوله تعالى: ﴿فَلَا نَذَهَبُ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَتِ﴾ (فاطر/8) جاءت (نفس) في الآية الكريمة فاعلاً مرفوعاً وفي قوله تعالى:

(1) ينظر: حاشية الصبان: 3/107.

(2) حاشية الخضري: 2/131.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة/ 231) جاءت (نفس) مفعولاً به وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِمْ﴾ (التوبه/ 120) جاءت (نفس) مجرورة.

الالفاظ الخاصة بتوكيد المثنى توكيداً معنوياً

هناك لفظتان اختصتا بتوكيد المثنى توكيداً معنوياً هما (كلا) لتوكيده المثنى المذكر و (كلتا) لتوكيده المثنى المؤنث⁽¹⁾. هاتان اللفظتان تطابقان مؤكدهما تذكيراً وتائياً من خلال الضمير الذي يلحق بهما وكذلك تطابقان المؤكّد في الاعراب رفعاً ونصباً وجراً فهاتان اللفظتان اذا جيء بهما لغرض التوكيد المعنوي فيكون اعرابهما اعراب المثنى لا نهما يلحقان به يُرفعان وعلامة رفعهما الالف وينصبان ويُجران وعلامة نصبهما وجرهما الياء. فتقول في حالة الرفع (جاء الزيدان كلاهما) و (جاءت المندان كلتاهم) فـ (كلاهما) و (كلتاهم) توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه ملحق بالمثنى.

وفي حالة النصب تقول: (اكرمت الزيددين كليهما) و (اكرمت المنددين كلتيهما) فـ (كليهما) و (كلتيهما) توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لانه ملحق بالمثنى وفي حالة الجر تقول: (مررت بالزيددين كليهما) و (مررت بالمنددين كلتيهما) فـ (كليهما) و (كلتيهما) توكيد معنوي مجرور وعلامة جر الياء لانه ملحق بالمثنى. ويجب ان يلحق بهاتين اللفظتين (كلا و كلتا) الضمير العائد على المؤكّد والملاحظ ان هاتين اللفظتين اذا لم يُسبقاً بمُؤكّد ولم يُلحقاً بضمير يطابق المؤكّد في هذه الحالة تخرجان عن غرض التوكيد فتعربان حسب موقعهما في الجملة. ويكون اعرابهما اعراب الاسم المقصور⁽²⁾ فتقدّر عليهما حركات

(1) ينظر: الارشاف: 4/ 1948 والكافية الشافية: 1/ 523 وحاشية الصبان: 3/ 109.

(2) ينظر: كشف المشكل / 195.

الاعراب تقديرًا في حالات الرفع والنصب والجر. وذلك في حالة اضافتهما الى الاسم الظاهر كقوله تعالى: ﴿كُلَّتَا الْجَنَّتَيْنِ إِنَّا أَكَلَهَا﴾ (الكهف/33) فـ (كلتا) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الالف للتعدد وكذلك في قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَتَلَعَّنَ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ (الاسراء/23) فـ (كلاهما) ليس توكيدياً وإنما اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الالف لانه ملحق بالمعنى.

الالفاظ الخاصة بتوكيد الجمع توكيدها معنوياً:

الالفاظ التي تستعمل لتوكيد الجمع هي: (كل، عامّة، جميع)⁽¹⁾ بشرط أن يكون الجمع المؤكّد مؤلفاً من اجزاء وان يتبع المؤكّد بكسر (الكاف) بضمير يطابق المؤكّد تذكيراً وتائياً مع ملاحظة ان هذه المؤكّدات تطابق ما قبلها من المؤكّدات) في الاعراب.

قال تعالى: ﴿وَيَكُونُ الَّذِينَ كُلُّهُمْ لَهُ﴾ (الانفال/39) فـ (كل) توكيد معنوي مرفوع لان المؤكّد (الدين) جاء مرفوعاً لانه اسم لـ (يكون).

قال تعالى: ﴿وَعَلَمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة/31) فـ (كلها) توكيد معنوي منصوب لان المؤكّد (الاسماء) جاء مفعولاً به منصوباً.

قال تعالى: ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَبِ كُلِّهِ﴾ (آل عمران/119) فـ (كله) توكيد معنوي مجرور لان المؤكّد (الكتاب) جاء مجروراً وهكذا.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْتَهُ إِيمَانَنَا كُلَّهَا﴾ (طه/56) فـ (كلها) توكيد معنوي منصوب لان المؤكّد (آيات) جاء مفعولاً به منصوباً. فالفاظ التوكيد هذه ثلحق بالضمير الذي يناسب المؤكّد وهذا الضمير يكون مبنياً حسب حالة بنائه لكنه في

(1) ينظر: شرح الكافية: 3/106 وشرح المفصل: 2/226 وشرح التصریح: 2/133-135.

محل جر بالإضافة إلى اتصال هذه المؤكّدات بالضمير اشار الناظم بقوله:
وكلاً اذْكُر فِي الشَّمْوِلِ، وَكُلَا، جِيَعاً. بالضمير موصلاً⁽¹⁾

من جانب آخر أنك اذا قصدت الشمول في التوكيد فتأتي بلفظة (أجمع)
 بعد (كل) نحو (قرأت الكتاب كله اجمع) للمفرد المذكر وتأتي بلفظة (جماع) بعد
 (كلها) نحو (قرأت القصة كلها جماء) للمفردة المؤنثة⁽²⁾ وتأتي بلفظة (اجمعين)
 بعد (كلهم) نحو (نجح الطالب كلهم اجمعون) لجمع الذكور قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر/30) وتأتي بلفظة (جُمَعَ) بعد (كلهن) نحو
 (نجحت الطالبات كلهن جُمَعَ) لجمع الاناث. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدَوْا بِأَجْمَعًا جَمِيعَهُنَّ، إِنَّمَا جَمِيعًا⁽³⁾

وهذه الالفاظ (اجمع، جماء، جُمَعَ) اذا أكَدَ بها فهي منوعة من الصرف⁽⁴⁾
 فهي مجرّدة من التنوين ويكون علامه جرهما الفتحة بدل الكسرة فاذا قلت
 (اعجبت بالقصص كلّهن جُمَعَ) فـ (جمع) توكيده مجرور وعلامة جره الفتحة بدل
 الكسرة لانه منوع من الصرف.

والالفاظ (كل، عامّة، جميع) التي يؤكد بها الجمّع اذا لم تسبق بمؤكّد
 ويلحقها ضمير يساوي المؤكّد افراداً وثنية وجمعاً فانها تخرج عن غرض التوكيد
 فتعرب حسب موقعها في الجملة كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾

(1) حاشية الخضري: 2/132.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/524 وحاشية الصبان: 3/111.

(3) حاشية الخضري: 2/133.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/24-242.

(القلم / 10) فـ (كل) في الآية الكريمة مفعول به وقوله تعالى: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾ (القصص / 88) فـ (كل) جاءت مبتدأً مرفوعاً ولم تأتِ توكيداً.

تأكيد الضمير (المرفوع المتصل) بالنفس والعين

إذا أكَدَ الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين يُشترط تأكيده بضمير منفصل⁽¹⁾ مساوٍ له إفراداً وثنية وجمعًا نحو: (قُمْ أنت نفسك)، و (قاموا هم أنفسهم) و (قمت أنت نفسك) أما إذا أكَدْت بغير (النفس) أو (العين) فليس من اللازم الaitاء بالضمير المنفصل فتقول: (اكتبوا كلّكم) ويجوز (اكتبوا انتم كلّكم). فإن كان الضمير المؤكَد بالنفس أو العين ضمير نصبٍ أو جرٍ فلا يُشترط توكيده بضمير منفصل فتقول في حالة النصب: (اكرمتكم نفسكم أو عينكم). و (اكرمتكم انفسكم او اعینکما) و (اكرمتكم انفسکم او اعینکما) و (اكرمتها نفسها او عينها) و (اكرمتهم انفسهم او اعینهم).

وتقول في حالة الجر: (مررت بك نفسك او عينك) و (مررت بها نفسها او عينها) و (مررت بكم أنفسكم او اعینکما) و (مررت بكم انفسکم او اعینکم) و (مررت بهن انفسهن او اعینهن) وكذلك يصح القول: (اكرمتكم كلّكم) و (مررت بكم كلّكم) وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
ولأنْ تؤكَد الضمير المتصل بالنفس والعين بعده المنفصل

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/224-225 والارتشاف: 4/1947 والهمم: 3/136 وشرح التصریح: 2/140.

عنيتُ ذا الرفع، وأكْدُوا هَا سواهِمَا، والقيد لَن يلتَزِمَا⁽¹⁾

من جانب آخر لك أن تؤكِّد بضمير الرفع المنفصل كلَّ ضمير متصل⁽²⁾ مرفوعاً كان كقوله تعالى: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ﴾ (الاعراف/19) أو منصوباً نحو (اكرمتني أنا) أو مجروراً نحو (مررتُ بها هي) او (مررتُ به هو) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ومصْمُر الرفع الذي قد انفصل أَكْذَبَه كُلَّ ضمير اتصل⁽³⁾

التوكييد اللفظي

التوكييد اللفظي هو أن تكرر اللفظة بعينها⁽⁴⁾ ويحصل هذا التوكيد في اقسام الكلام يحصل في الاسم والفعل والحرف وفي الضمائر واسماء الافعال وكذلك في الجمل واشباه الجمل فتؤكِّد بالاسم توكيداً لفظياً كقول الشاعر:
أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَه كَسَاعَ إِلَى الْمِيجَا بِغَيْرِ سَلاَح⁽⁵⁾

ف (اخاك) الاولى مفعول به لفعل مخدوف تقديره (الزم) و (اخاك) الثانية توكييد لفظي. ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّا دَكَّا ٦٦ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفَّا صَفَّا﴾ (الفجر/21-22). ويحصل التوكيد اللفظي بالفعل نحو

(1) حاشية الخضري: 2/135.

(2) ينظر: المقدمة المحسبة: 2/408 وشرح التصریح: 2/142 والهمع: 3/146.

(3) حاشية الخضري: 2/137.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/228 وشرح الكافية: 3/97-102 وشرح قطر الندى / 289 والهمع: 3/143146.

(5) البيت لمسكين الدارمي في ديوانه/29.

(نَجَحَ نَجْحُ زَيْدًا) و (اَكْرَمْتَ اَكْرَمَتْ زَيْدًا) فيعرب الفعل الثاني توكيداً لفظياً والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَمَا مِنْ تَوْكِيدٍ لِفَظِيْهِ يَمْكُرُّ كَقُولَكَ (ادرجي ادرجبي)⁽¹⁾

ف (ادرجي) الاول فعل امر و (ادرجي) الثانيه توكيد لفظي.

اما إذا أكدت بالحرف توكيداً لفظياً فعليك ان تلاحظ نوع هذا الحرف فإن كان من حروف الجواب ك (نعم، بلى، لا) فتكرر الحرف بلفظة فقط فقط كقول الشاعر:

لَا لَا ابُوح بِحُبِّ بَشَّةٍ إِنَّهَا أَخْذَتْ عَلَيْهِ مَوَاقِعًا وَعَهْوَدًا⁽²⁾

ف (لا) الاولى حرف جواب لا محل له من الاعراب و (لا) الثانية توكيد لفظي. وان لم يكن الحرف المؤكّد حرف جواب وجب امران⁽³⁾
1- أن يفصل بين الحرفين المؤكّد والمؤكّد.

2- أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكّد كقوله تعالى: ﴿أَيَعْدُكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِنْهُمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعَظَمًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ﴾ (المؤمنون/35) فـ (أن) الثانية مفتوحة الهمزة مؤكّدة لـ (أن) الاولى وفصل بينهما بالظرف وما بعده وأعيد مع (أن) الثانية الضمير المتصل والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَلَا ثِعْدٌ لِفَظِ ضَمِيرٍ مُتَصَّلٍ الْأَمْعَادُ لِلْفَظِ الَّذِي بِهِ وُصْلَ

فإذا اريد تكرير الضمير المتصل لغرض التوكيد فلا يحصل ذلك الا بشرط

(1) حاشية الخضري: 2/136.

(2) البيت لجميل بشينة في ديوانه/ 58.

(3) ينظر: شرح التصریح: 2/143-144.

(4) حاشية الخضري: 2/136-137.

اتصال المؤكّد بما اتصل به المؤكّد⁽¹⁾ نحو (مررتُ بِكُمْ بكم) اما التوكيد بالضمير المنفصل فهو كالتوكيد بالاسم الظاهر⁽²⁾ ليس لك فيه الا اعادته بلفظه كقول الشاعر:

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَأَةُ فِإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ⁽³⁾

التوكيد اللفظي بالجملة

اذا أردت التوكيد بالجملة توكيداً لفظياً سواء كانت اسمية أو فعلية فالاكثر أن تقرن الجملتين بحرف العطف⁽⁴⁾ (ثُمَّ) خاصةً فمثال التوكيد اللفظي بالجملة قوله تعالى: ﴿أَنَّكَ لَكَ فَأَوْلَىٰ ۖ ثُمَّ أَنَّكَ فَأَوْلَىٰ ۖ﴾ (القيامة/34-35) وكذلك قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۖ﴾ (التكاثر/3-4).

فائدة (1)

اختصت لفظتنا (نفس وعين) بدخول الباء الزائدة عليهما نحو (جاء زيد بن نفسه) و (جاءت هند بعينها). فتعرب لفظه (بنفسه) الباء: حرف زائد للتأكيد و (نفس) مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً على أنها توكيده معنوي لـ (زيد) لانه فاعل مرفوع.

فائدة (2):

هناك موطن لا يجوز فيه التوكيد اللفظي كقولنا (احذر الاسد) فلا يجوز

(1) ينظر: الارتشاف: 4/1958.

(2) ينظر: شرح التصریح: 2/142.

(3) البيت مختلف في نسبته ينظر: حاشية الصبان: 3/117 وشرح التصریح: 2/142.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/529 والمعنى: 3/146.

ذلك في هذا الكلام أن تكرر الاسم المذكر منه (الأسد) لئلا يجتمع البدل والمبدل منه لأنهم جعلوا التكرار نائباً عن الفعل.

البدل

تعريفه:

هو التابع المقصود بالحكم⁽¹⁾ بلا واسطة بينه وبين المبدل منه وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بـ⁽²⁾ بدلاً

الغرض من البدل

يُؤتى بالبدل لغرض البيان⁽³⁾ كأن يكون من تخاطبه بالقول (جاء اخوك) أكثر من اخ فيبقى الامر مشكلاً لدى المخاطب: اي من اخوه جاء؟ . فإذا قلت (جاء اخوك زيد) فلفظة (زيد) هو البدل الذي أبان لفظة (الاخ) فـ (زيد) هو البدل وهو المقصود بالحكم أمّا لفظة (الاخ) فجيء بها لغرض التوطئة ولم يكن المبدل منه (اخوك) على نية الالغاء او الطرح لوجوب عود الضمير اليه في بدل البعض والاشتمال⁽⁴⁾ فقولك: (اعجبني زيد خلقه) فـ (خلقه) بدل من (زيد) فهو كان (زيد) على نية الالغاء او الطرح لكان القول: (اعجبني خلقه) فهنا لا يعود الضمير على شيء وهذا غير جائز.

(1) ينظر: الهمع: 3/147 وحاشية الصبان: 3/183.

(2) حاشية الخضري: 2/159.

(3) ينظر: شرح المفصل: 2/258.

(4) ينظر: شرح الكافية: 3/129.

أقسام البدل

البدل على اقسام هي:⁽¹⁾

1- البدل المطابق ويسمى بدل كل من كل كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَرُونَ﴾ (الاعراف/142) فـ(هارون) بدل من (الاخ) بدل كل من كل اخذ حكم المبدل منه (الاخ) من الاعراب فهو مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لانه منوع من الصرف قوله تعالى: ﴿إِلَى صَرْطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (ابراهيم/1-2) فلفظ الجلالة (الله) بدل كل من كل من (العزيز الحميد) فالغرض من البدل هو الايضاح والتبيين كما في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةً طَعَامٌ مُسْكِنٌ﴾ (البقرة/184) فـ(طعام مسکین) بدل بين نوع المبدل منه (فدية) بعد ما كانت مهمته.

2- بدل بعض من كل: كقول تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران/97) فـ(من استطاع) هو بعض الناس فـ(من) اسم موصول مبني على السكون في محل جر اخذ حكم المبدل منه (الناس) من الاعراب وهو الجر قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْصَهُمْ بِيَبْعَضٍ﴾ (البقرة/251) فـ(بعضهم) بدل بعض من كل من المبدل منه (الناس) واعراب (بعض) بانه بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة لانه اخذ الحكم الاعرابي نفسه للمبدل منه (الناس) الذي جاء مفعولاً به

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/252 والارتفاع: 4/1964 والهمم: 3/147 وشرح التصریح: 2/191.

للمصدر (دفع) والملاحظ انه لا بد في بدل البعض من اتصاله بضمير (1) يعود على المبدل منه ليربط البعض بكله كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ (المائدة/71) فالضمير (هم) ربط المبدل (كثير) بالبدل منه (واو الجماعة).

3- بدل الاشتثال: وهو ان ثبدل اسمًا من اسم يُشترط أن يكون الاول مشتملاً على الثاني كقوله تعالى: ﴿أَنَارِيَ ذَاتَ الْوَقُودِ﴾ (إذ هر عَيْنَاهَا قَعُودٌ) (البروج/5-6) فـ(النار) بدل من (الاخدود) وسمى بدل اشتثال هنا لأن المبدل منه (الاخدود) وهو الاول اشتتمل على المبدل (النار) وهو الثاني. والضمير العائد تقديره: (النار فيه) (2) لانه لابد من ضمير في بدل الاشتثال يطابق المبدل منه في الافراد والتذكير وفروعهما مذكوراً كان او مقدراً. فالمذكور كما في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَتَالِ فِيهِ﴾ (البقرة/217) فـ(قتال) بدل اشتثال من (الشهر الحرام) والضمير العائد هو (اهاء) في (فيه) والملاحظ ان المبدل (قتال) اخذ الحكم الاعرابي من المبدل منه فجاء مجروراً.

4- البدل المباين: وهو بدل الغلط والاضراب والنسيان⁽³⁾ بدل الغلط نحو قولك (نجح محمد سعيد) فعندما قلت (نجح محمد) تبيّن لك أنك غلطت بذكر اسم (محمد) والصواب ان تذكر (سعيد) فلذلك ذكرت اسم (سعيد)

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/576 والنحو الوافي: 3/667.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/194-195 وحاشية الصبان: 3/186.

(3) ينظر: شرح المفصل: 2/262 وشرح الكافية: 3/121.

لتصح به غلطك لأن مقصودك أن الناجح سعيد وليس محمداً ولكن سبقك لسانك إلى (محمد) ولذلك سمي بـ⁽¹⁾ بدل الغلط اما بدل الا ضراب فهو إنك تذكر شيئاً ثم ظهر لك أن تعديل عنه بذكر شيء آخر بدله كأن يقول: (سأذهب إلى البصرة ببغداد) فعندما ذكرت إنك ستذهب إلى البصرة بدا لك ترك الذهاب إلى البصرة والتوجه إلى بغداد. وبدل النسيان يحصل بأنك تنسى فتذكرة أمراً على غير حقيقته بعدها تذكر ما نسيته على حقيقته فتجعله بـ⁽²⁾ من الأول كأن يقول (صاحبني في السفر خالد سعيد) فأنت تقصد (سعيداً) لا (خالداً) هو الذي صاحبك في السفر وبدل الغلط والنسيان لا يحصلان في كلام صحيح ⁽²⁾ والى اقسام البدل اشار الناظم بقوله:

مطابقاً، او بعضاً، او ما يشتمل عليه، يلفى، او كمعطوف ⁽³⁾
وذا للاضراب اعز، إن قصداً صحب ^{و دون قصد غلط به سلب}

صور البدل والمبدل منه

يأتي البدل والمبدل منه في عملية الابدال على اربع صور ⁽⁴⁾
الاول: يأتيان معرفتين: كقوله تعالى: ﴿أَقْدِنَا أَلْقِرَنَّطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑤ صَرَطَ الْبَيْنَ أَفْسَطَ﴾ (الفاتحة/6-7) فالمبدل منه (الصراط) جاء معرفاً بـ (أَلْ).

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 310.

(2) ينظر: الممع / 3 / 149.

(3) حاشية الخضري: 2 / 160-161.

(4) ينظر: شرح الكافية: 3 / 122.

واليدل (صراط الدين) جاء معرفاً بالإضافة.

الثانية: بدل النكرة من المعرفة كقوله تعالى: ﴿لَتَسْفَعُا بِالنَّاصِيَةِ﴾ ناصية كذبة
خاطئه (العلق/15-16) فالمبدل منه (الناصية) معرفة والبدل (ناصية
كاذبة) نكرة ولاحظ انه لا يحسن بدل النكرة من المعرفة حتى توصف
لان البيان مرتبط بهما جمياً كما في الاية السابقة إذ جاءت النكرة
موصوفة⁽¹⁾

الثالثة: أن ثبد النكرة من النكرة كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَفَازًا﴾^{٣١} حدائق
وأعنتاً^{٣٢} (النبا/ 31-32) فالبدل (حدائق) جاء نكرة والبدل منه (مفازاً)
جاء نكرة أيضاً⁽²⁾

الرابعة: أن تبدل المعرفة من النكرة كقوله تعالى: ﴿لَهُدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^٥ (الشورى/ 52-53) فالبدل (صراط الله) جاء معرفاً بالإضافة فأبدل من النكرة (صراطٍ مستقيم)⁽³⁾

بدل الظاهر من المضمر

⁽⁴⁾ يُيدل الظاهر من المضمر ولكن بشروط هي

1- أن يكون الضمير المبدل ضميراً حاضر متكلماً كان أو مخاطباً على أن يكون الظاهر بدل بعض من كل كقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْوَعَ حَسَنَةً لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ﴾ (الاحزاب/21) فـ (منْ)

(1) ينظر : المقدمة المحسية : 425 / 2

(2) ينظر : المقدمة المحسية : 1/257.

(3) ينظر: شرح المفصل: 2/267.

(4) ينظر شرح جمل الزجاجي: 1/260 وحاشية الصبان: 3/190-191.

الموصولة مبنية على السكون في محل جر بدل من ضمير المخاطبين
(لهم) المجرور باللام.

2- او يكون الظاهر بدل كل من كل كقوله تعالى: ﴿تَكُونُ لَنَا عِيْدًا لَأَوْلَانَا
وَمَا إِخْرَنَا﴾ (المائدة/114) فـ(اولنا) بدل من الضمير (نا) المجرور باللام.

3- او يكون بدل اشتغال قول الشاعر:
ذريني إنْ أمركِ لن يطاعُكَ وما أَفْيَتْنِي حلمي مُضاععاً⁽¹⁾

فـ(حلمي) بدل من المضر (باء) المتكلم في (ألفيتني) وهو بدل اشتغال.

والى بدل الظاهر من المضر اشار الناظم بقوله:
وَمِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرِ لَا ثَبَّدَهُ إِلَّا مَا إِحْاطَةُ جَلَّ⁽²⁾
او اقتضى بعضا او اشتاماً **كَإِنَّكَ إِبْتَهاجَكَ اسْتِمَالاً⁽²⁾**

البدل في الفعل والجملة

لاحظنا في الاقسام السابقة من البدل أنه أبدل الاسم من الاسم وكذلك
يبدل الفعل من الفعل⁽³⁾ كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً⁽³⁾
يُضَعَّفُ لَهُ الْعَذَابُ﴾ (الفرقان/68-69) فالفعل (يضعف) بدل من الفعل (يلقى)
والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَيُبَدِّلُ الْفَعْلُ مِنَ الْفَعْلِ كَ((مَنْ يَصْلِي إِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ))⁽⁴⁾

(1) البيت لعدي بن زيد في ديوانه/35.

(2) حاشية الخضري: 2/163.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/580.

(4) حاشية الخضري: 2/165.

كذلك يجوز ابدال الجملة من الجملة⁽¹⁾ قوله تعالى: ﴿أَمَدَّكُرْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ (١٣٣) **أَمَدَّكُرْ بِأَنْتَمْ وَبَنِينَ﴾ (الشعراء / 132-133) فجملة (أمدكم) الثانية بدل من (أمدكم) الاولى ولكن الثانية أخص من الاولى (باعتبار متعلقها، فتكون داخلة في الاولى ، لأن (ما تعلمون) يشمل الانعام وغيرها)⁽²⁾ واللاحظ أنه اذا أبدل من اسم الاستفهام وجوب دخول الاستفهام على البدل⁽³⁾ كقولنا: (من رأيت أزيداً أم سعيد؟) ف (زيداً) وما عطف عليه بدل من (من) بدل تفصيل. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وبدل المضمن الهمزة يلي همزاً كـ(من ذا أسعيد أم علي؟)⁽⁴⁾**

عطف البيان

تعريفه

هو التابع المشبه للصفة في توضيح متبوعة إن كان معرفة، وتخسيصه إن كان نكرة⁽⁵⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به مُنْكَشِفٌ⁽⁶⁾

(1) ينظر: المجمع: 3/153.

(2) شرح التصریح: 2/201.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/265.

(4) حاشية الخضري: 2/164.

(5) ينظر: شرح التصریح: 2/147.

(6) حاشية الخضري: 2/138.

الغرف من عطف البيان

يُؤتى بعطف البيان لغرضين⁽¹⁾ :

الاول: لتحديد المعرفة وتوضيحها وتعيينها إن كانت غير معينة فلو قلت مخبراً صديقاً لك. (نجح ابنك) لبقي صديقك في حيرة، من من ابنائه نجح؟ اذا كان لديه اكثر من ابن اما لو عطفت على لفظة (ابنك) باسم من اسماء ابنائه فقلت (نجح ابنك زيد) فـ(زيد) هو الاسم الجامد الذي بين الابن المقصود بالنجاح فعندما اتت لفظة (ابن) المعرفة غير محددة أصبحت محددة بلفظة (زيد) الذي يُعرف بعطف البيان.

الثاني: يُؤتى بعطف البيان لتخصيص النكرة وتضييق دائرة تنكيرها فاذا قلت: (عندي كتاب) فلفظة (كتاب) هنا مطلقة تشمل العديد من انواع الكتب ولكنك اذا عطفت على لفظة (كتاب) بلفظة (كتاب نحو) مثلاً فقلت: (عندي كتاب كتاب نحو) تعين نوع الكتاب فبعدما كان عاماً صار خاصاً بعلم معين فـ(كتاب نحو) عطف بيان من (كتاب) وبذلك فإنَّ غرضَ عطف البيان هو لتحديد المعرفة وتخصيص النكرة والذى ذلك اشار

الناظم بقوله:

العطف: إما ذو بيان، او نسق والغرض الآن بيان ما سبق⁽²⁾

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/272 والارشاف: 4/1943 وشرح قطر الندى/ 298 والهمم:

.131 /3

(2) حاشية الخضري: 2/138

مطابقة عطف البيان لمتبوعه

عطف البيان مع متبوعة كالصفة والموصوف فتجب مطابقته لمتبوعه في

⁽¹⁾ الحالات الآتية

1- الاعراب رفعاً كقوله تعالى: ﴿أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ (المائدة/95) فـ(طعام مساكين) عطف بيان مرفوع لأن متبوعة (كفارة) مرفوع او نصباً نحو (صادقت اخاك زيداً) او جراً كقوله تعالى: ﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَرَّكَةٍ زَيْتُونَ﴾ (النور/35) فـ (زيتونة) عطف بيان مجرور عطفاً على المتبوع (شجرة) لانه مجرور بـ (من).

2- الجنس تذكيراً وتأنيثاً نحو (نبح اخوك زيد) و (نجحت اختك هند).

3- العدد نحو (نبح اخوتك زيد و عمرو و خالد).

4- التعريف نحو (مررت بالرجل زيد)⁽²⁾

5- التنكير كقوله تعالى: ﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدَيقٍ﴾ (ابراهيم/16) فمجيء عطف البيان من النكرة جائز كما في الآية الكريمة السابقة واشار الى جوازه الناظم بقوله:

فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين⁽³⁾

وعليه فإن عطف البيان يطابق متبوعة في الجوانب السابقة ولذلك اشار

الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح قطر الندى/ 298 وشرح التصریح: 148، 149 / 2.

(2) ينظر: الارتشاف: 4 / 1944.

(3) حاشية الخضري: 2 / 139.

فَأُولَئِنَّهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ **مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ** **النَّعْتُ وَلَيٌ**^(١)

الفرق بين عطف البيان والنعت

يختلف عطف البيان عن النعت من أربعة أوجه⁽²⁾

الاول: يأتي النعت مشتقاً أي مأخوذاً من فعل او حالية نحو (كاتب) و(مكتوب) و (طويل) و (قصير)... الخ اما عطف البيان فلا يكون الا بالاسماء الصرحية غير المأخوذة من فعل كا الكنى والاعلام نحو (اكرمت أبا محمد زيداً) فيبئنا الكنية (أبا محمد) بالعلم (زيد) و نحو (اكرمت خالداً ابا الوليد) بيبئنا العلم (خالداً) بالكنية (ابا الوليد).

الثاني: لا يحصل عطف البيان غالباً الا في المعرف. اما النعت فيحصل في المعرفة والنكرة.

الثالث: حكم النعت ان يكون اعمًّ من المぬوت، ولا يكون أخصًّ منه ولا يلزم ذلك في عطف البيان نحو: (مررت بأخيك زيدٍ) فـ(زيد) أخصٌ من (أخيك).

الرابع: يجوز القطع في النحو المتعددة فتنصب باضمار فعل او ثرفع باضمار مبتدأ، ولا يجوز ذلك في عطف البيان.

عطف البيان والبدل

هناك تشابه بين عطف البيان والبدل فعطف البيان يشبه بدل كل من كل
الآف موضعين⁽³⁾

نفسه. (1)

²⁾ ينظر: المقدمة الحسبية: 2 / 421 وشرح المفصل: 2 / 272، 273.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/ 269-271 وشرح المفصل: 2/ 273-275 والهمم:

الاول: النداء كقولك: (يا أخانا زيداً) فلو كان (زيداً) بدلاً لقلت: (يا أخانا زيد) بضم (زيد) لأنك قلت: (يا أخانا يا زيد) فالعامل الذي هو (ياء) النداء في حكم التكرير.

الثاني: أن يكون التابع خالياً من (ال) والمتبوع بـ(ال) وقد اضيف اليه صفة بـ(ال) نحو (انا المكرم الرجل زيد) فيتعين كون (زيد) عطف بيان، ولا يجوز ان يكون بدلاً من (الرجل) لأن المعروف في باب الاضافة من أنَّ الصفة اذا كانت بـ(ال) لا تضاف إلا إلى ما فيه (ال)، او ما اضيف الى ما فيه (ال) فضلاً عن ذلك أنَّ عطف البيان تجربة فيه الاسماء الصريحه مجرى الصفات، فيعمل فيه العامل وهو في موضعه بواسطة المتبوع اما البدل فيعمل فيه العامل على تقدير تنحية الاول، ووضعه موضعه مباشرة للعامل. وهذا الامر ينطبق على قول المرار الاسدي:

أنا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطير ترقبه وقوعاً⁽¹⁾

فـ(بشر) عطف بيان على (البكري) ولا يجوز ان يكون بدلاً منه لئلاً يلزم اضافة المعرف بـ(ال) الى الحالى منها⁽²⁾ فضلاً عن ذلك أنَّ البدل على نية احلاله محل الاول ولا يجوز أن يقال: (أنا ابن التارك بشرٍ) لأن الصفة المقوونة بـ(ال) كـ(التارك) لا تضاف إلا لما فيه (ال) كـ(البكري)⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

.128-127 / 3 وحاشية الصبان: 133 / 3.

(1) ينظر ديوانه / 465.

(2) ينظر: الهمع: 3 / 134.

(3) ينظر: شرح التصريح / 2 / 150.

وصالحاً لبدليّة يُرِى في غير نحو (يا غلامٌ يعمر) ونحو (بشيءٍ) تابع (البكري)⁽¹⁾

أي ان يجعل (بشرأً) بدلاً غير مرضي.

وخلاصة القول في عطف البيان انه يحصل بين اسمين متزدفين يكون فيما اللاحق اشهر من السابق واكثر تحديداً له، وهذا يحصل في الاسماء الجامدة نحو (جاء اخوك زيد) فـ (زيد) عطف بيان لـ (أخوك) لأنّا بواسطة (زيد) الدالة على الذات أي ذات (اخوك) استطعنا أن نبيّن من هو (اخوك)؟ وفي هذا الجانب مختلف عطف البيان عن النعت لان التوضيح في النعت يأتي عن طريق صفة من صفات الذات وليس عن طريق الذات نفسها.

عطف النسق

تعريفه

هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعة أحد احرف العطف⁽²⁾ والننسق هو ان تجمع بين الشيئين او الاشياء⁽³⁾. بواسطة في اللفظ والمعنى، او في اللفظ دون المعنى فلو قلنا: (جاء زيد وسعيد) نجد أن (زيداً) و (سعیداً) قد اشتراكا في حدث المجيء ووظيفة الفاعلية وهذه الشركة تمت عن طريق حرف العطف (الواو) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 2/140.

(2) ينظر: شرح الكافية: 3/61.

(3) ينظر: المقدمة الحسبية: 2/429.

تالٍ بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناءً من صدق⁽¹⁾

أحرف العطف

عدد حروف العطف عشرة قسمت على قسمين⁽²⁾ :

الاول: ضم القسم الاول: الواو، الفاء، ثمّ، حتى، أم، او، إماً وحروف هذا القسم من خواصها أنها تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً وحكماً.

فالواو كقوله تعالى: ﴿أَنْ طَهِرَا بَيْتِي لِلطَّائِفَيْنَ وَالْعَدِيقَيْنَ وَالرُّكْجَحَ أَسْجُودُ﴾ (البقرة/125) فالمعطوفان (العاكفين) و (الركع السجود) اشتراكا بالاعراب بأن جرّا لفظاً كما جرّ المعطوف عليه (الطايفين) بحرف الجر (اللام) وكذلك اشتراكا بالحكم الذي وقع على المعطوف عليه وهو التطهير.

والفاء: كقوله تعالى: ﴿الَّذِي حَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ﴾ (الانفطار/7).

وثمّ: كقوله تعالى: ﴿فَاقْبَرُوهُ ثُمَّ لِذَاشَاءَ أَنْشَرُوهُ﴾ (عبس/21-22).

وحتى: كقولنا: (قرأت الكتاب حتى الخاتمة)

وأم: كقوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ حَزَرَيْنِ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور/37).

و(او) كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُطْعِنْ مِنْهُمْ إِثْمًا أَوْ كُفُورًا﴾ (الانسان/24) والى هذه الاحرف الستة التي تعطف ما بعدها على ما قبلها لفظاً و حكماً اشار

الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 2/141.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/174 والكافية الشافية: 1/537.

فالعطف مطلقاً: بواو، ئم، او، ك(فيك صدق ووفا)⁽¹⁾ حتى، أم، او، ك

الثاني: القسم الثاني من حروف العطف هو ما يُشرك المعطوف مع المعطوف عليه باللفظ فقط وهو ثلاثة أحرف: (بل، لا، لكن) فهذه الثلاثة تُشرك الثاني مع الأول في الاعراب لا في الحكم⁽²⁾.

فلو قلنا: (نَجَحَ زَيْدٌ بْلَ سَعِيدٌ) فـ (سعيد) المعطوف اشتراك مع (زيد) المعطوف عليه بالحكم الاعرابي فقط وهو الرفع لأن (زيد) فاعل مرفوع أما حكم النجاح فلم يشترك به الاثنان وإنما كا لسعيد دون (زيد) وهذا خلاف لو قلنا: (نَجَحَ زَيْدٌ وَسَعِيدٌ) فالاثنان اشتراكا في الاعراب وفي حكم النجاح. والى الاحرف الثلاثة اشار الناظم بقوله:
وأتبَعْتُ لفظاً فحسبُ: بل، ولا لكن، ك(لم يَبْدُ امرؤاً لَكَنْ طَلا)⁽³⁾

معاني حروف العطف

لكل حرف من حروف العطف التسعة معنى يختص به ولا يؤديه غيره من الحروف وستتناولها حسب الآتي:

1- (الواو): تختص الواو بأنها مطلقة الجمجم⁽⁴⁾ فقولنا: (جاء زيد وسعيد) يُحتمل أنهما جاءا معاً، او أن (زيداً) جاء اولاً او آخرأا والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 2/142.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 3/133.

(3) حاشية الخضري: 2/142.

(4) ينظر: الارتشاف: 4/1981 واهمع: 3/155.

فاعطف بواو لاحقاً او سابقاً في الحكم، او مصاحباً موافقاً⁽¹⁾

وحقيقة الامر ان (الواو) لم تكن مطلقاً الجمع وانما تأتي للترتيب ايضاً كما في قوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيهِكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة/6) فالاعضاء في الاية الكريمة ذُكرت حسب الترتيب. وعليه فالواو تأتي للجمع وتأتي للترتيب. فضلاً عن ذلك ان (الواو) اختصت بأحكام من الضروري الوقوف عند بعضها وهي⁽²⁾

1- أنها تعطف اسماء على اسم لا يكتفي الكلام به نحو: (اختصم زيد وسعيد) و (اصطف علي وخالد) فالمعطوف عليه وهما (زيد) و (علي) في المثالين لا يكتفي الكلام بهما فلا يقال (اختصم زيد) ولا (اصطف علي) لأن (الاختصار) و (الاصطفاف) لا يحصلان إلا من اثنين فصاعداً.

والى ذلك اشار الناظم بقوله:

واختص بها عطف الذي لا يعني متبعه، كـ(اصطف هذا وابني)⁽³⁾

2- تختص الواو بعطف العام على الخاص كقوله تعالى: ﴿رَبِّ أَغْفِرْلِي وَلِوَالَّدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتَنِي مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ (نوح/28) او عطف الخاص على العام كقوله تعالى: ﴿وَلِذَّا أَخْذَنَا مِنَ النَّاسِنَ مِشَقَهُمْ وَمِنَكُوْنَ فُوجٌ﴾ (الاذابات/7).

3- أنها تعطف الشيء على مراده كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَشْكُوْنَأَبْقِي وَحُزْنِي إِلَى

(1) حاشية الخضري: 2/143.

(2) ينظر: الارتشاف: 4/1982-1984 والمعجم: 3/156-161 وشرح التصريح: 2/157.

(3) حاشية الخضري: 2/143.

الله ﷺ (يوسف/86) قوله تعالى: ﴿شَرْعَةٌ وَمِنْهَا جَاءَ﴾ (المائدة/48) فالبُثُورُ والحزن على معنى واحد كذلك شرعة ومنهاجا.

4- أنها تعطف عاملاً قد حُذف وبقي معموله كقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُونَ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾ (الحشر/9) أصله: واعتقدوا الإيمان. وإلى غير ذلك من الخواص التي اختصت بها دون غيرها من أحرف العطف.

5- (الفاء): تدل الفاء على الترتيب⁽¹⁾ وعلى تأثير المعطوف عن المعطوف عليه متصلة به كقوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى﴾ (الإعلى/2) قوله تعالى: ﴿فَأَزَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا﴾ (البقرة/36) تختص⁽²⁾ الفاء بأنها تعطف على الصلة ما لا يصح كونه صلة لخلو من العائد على الموصول نحو (اللذان يقومان فيغضب زيداً أخواك) فـ(اللذان) مبتدأ جاء اسمياً موصولاً وجملة (يقومان) صلتاه، وجملة (فيغضب زيد) معطوفة على جملة (يقومان) الواقعه صلة والقياس أنه لا يصح العطف لخلوًّ جملة (يغضب) من الضمير الذي يعود على الموصول، لأنها رفت الظاهر وهو (زيد) ولكنها لما عطفت بالفاء صح ذلك، لأن ما فيها من معنى السببية اغنى عن الضمير لأن الفاء تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية فكأنك قلت (اللذان إن يقوما فيغضب زيداً أخواك) و(أخواك) خبر (اللذان).

فإذا قلت: (اللذان إن يقوما ويغضب زيداً أو ثم يغضب زيداً لانه

(1) ينظر: الكتاب: 1/438 وشرح المفصل: 5/12 والكافية الشافية: 1/539.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/162 وامثل: 3/162

ليس في (الواو) و (ثم) معنى السبيبة. أما اذا قلت: (اللذان يقومان فيغضب
منهما زيدٌ اخواك) جاز لأنك أتيت بالضمير الرا بط وهذا الذي اختصت به الفاء
اشار اليه الناظم بقوله:

واخصوص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقرَّ أَهُ الصلة⁽¹⁾

3 - (ثم): ثمٌ في العطف كالفاء فهي تفيد الترتيب ولكن بهلة⁽²⁾ ويكون
المعطوف فيها بعد الاول ك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾

(فاطر/11) وقد اشار الناظم الى (الفاء) و (ثم) بقوله:
والفاء للترتيب باتصال و(ثم) للترتيب بانفصال⁽³⁾

ولما كانت (ثم) تفيد الترتيب مع التراخي فإنها لا تقع موقع (الفاء) في
الجواب فلا تقول (إن تعطني ثم أنا اشكرك) كما تقول (فأنا اشكرك) لأنَّ
الجزء لا يتراخي عن الشرط⁽⁴⁾ لذلك نجد ان لكل حرف من حروف
العطف استعماله الخاص به.

4 - (حتى): يُشترط للعطف بـ (حتى) اربعة شروط هي⁽⁵⁾:

أ- أن يكون المعطوف بها اسمًا لا فعلاً لأنها منقوله من (حتى) الجارة،

(1) حاشية الخضري: 2/145.

(2) ينظر: الكتاب: 1/438 وشرح جمل الزجاجي: 1/184-185 وشرح قطر الندى/303.

(3) حاشية الخضري: 2/144.

(4) ينظر: شرح المفصل: 5/14.

(5) ينظر: معنى الليب: 1/112 وشرح التصریح: 2/165.

وهي لا تدخل على الافعال فإذا قلت (سرت حتى دخلت المدينة) فـ

(١) حرف ابتداء (حتى)

ب- أن يكون معطوفها ظاهراً لا مضمراً⁽²⁾ فلا يجوز: (قام الناس حتى أنا) ولا (اكرمت القوم حتى إياك) ولا (مررت بالقوم حثاك).

ج- أن يكون المعطوف بها بعضاً من المعطوف عليه نحو (قدم الحجاج حتى المشاة) لأن (المشاة) بعض (الحجاج) ولا يجوز: (اعجبني الرجل حتى اخوه) لانه ليس جزءاً منه⁽³⁾

د- أن يكون المعطوف بها غاية لما قبلها في زيادة أو نقص⁽⁴⁾ فالزيادة تشمل القوة والتعظيم والنقص يشمل الضعف والتحقير وقد اجتمعت الزيادة والنقص في قول الشاعر:

قهـنـاكم حـتـى الـكـمـاء، فـإـنـكـم لـتـخـشـونـنـا حـتـى بـنـيـنـا، الـأـصـاغـرـاـ

بعضًا بحثي اعطف على كل، ولا يكون إلا غاية الذي تلا⁽⁶⁾ وقد اشار الناظم الى (حتى) العاطفة بقوله:

وحقيقة الامر ان العطف بـ (حتى) لم يكن متفقاً عليه لأن الغرض من العطف ادخال المعطوف في حكم المعطوف عليه فإذا كان معطوف (حتى) جزءاً

(1) ينظر: الارتشاف: 2002 / 2.

.2000 / نفسه (2)

(3) ينظر: الجنى الدانى: 546-549.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 3/143.

(5) البيت بلا نسبة ينظر: الجنى الداني / 549.

(6) حاشية الخضري: 146 / 2

ما قبله فلا حالة ان الحكم واقع عليه.

5- (أم): تقع (أم) على قسمين⁽¹⁾

أ- (أم) المتصلة وتبقى دائماً بـ(همزة) التسوية سواء وجدت لفظة سواء ام لا فالمسبوقة بهمزة التسوية هي الداخلة على جملة حيث تكون الهمزة مع الجملة في موضع المصدر وتكون الجملة المسبوقة بهمزة التسوية هي والجملة المعطوفة عليها فعلتين قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ نُنذِّرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (البقرة/6) أي: سواء عليهم الانذار وعدمه فتختص (أم) المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية أنها تقع بين جملتين شرطهما أن يكونا في تأويل المفردين. وقد تمحض همزة التسوية وينوى تقديرها كقول

الشاعر:

لعمرك ما أدرني وإن كنت داريأً بسبيع رمين الجمرأ أم بشمان⁽²⁾

أي: أبسبيع أو ثسبق (أم) المتصلة بهمزة يطلب بها و بـ(أم) التعين لاحد الشيئين، وذلك لأن شرط الهمزة المعاذلة بـ(أم) لأن يليها أحد الأمريين المطلوب تعين أحدهما ويليه (أم) المعادل الآخر ليفهم السامع من أول الامر الشيء المطلوب تعينه فتقع (أم) المسبوقة بهمزة التعين بين مفردين يتوسط بينهما ما لا يُسأل عنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْذَرْتُ أُمَّةَ السَّكَّاءَ بِنَتَاهَا﴾ (النازعات/27) او يتأخر عنها ما لا يُسأل عنه قوله تعالى: ﴿وَلَنْ أَذْرِي أَقْرَبُ أُمَّةَ يَعِدُّ مَا تُوعَدُونَ﴾ (الانبياء/109) فالسؤال في الآية

(1) ينظر: الكتاب: 3/169 وشرح جمل الزجاجي: 1/193 وشرح المفصل: 5/16

والارتشاف: 4/2004 وشرح التصريح: 2/168-172.

(2) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه، 266.

الاولى وقع عن المسند اليه ولم يُسأل عن المسند وفي الثانية سُئل عن المسند. فتوسط ما لا يُسأل عنه في الاولى وهو (اشد خلقاً) وأخر في الثانية وهو (ما توعدون) وعليه فالحسن في (أم) المتصلة أن توسط ما لا تسأل عنه وتؤخر احد المسؤولين عنهم، وتقدم الآخر فتقول: (أزيد قام أم عمرو؟) فتوسط الفعل (قام) لأنك لا تسأل عنه. وكذلك تقول: (أقام زيد أم قعد؟) فتوسط (زيداً) لأنك لا تسأل عنه⁽¹⁾ وقد اشار الناظم الى (أم) المتصلة بقوله:

و(أم) بها اعطف إثر همز التسوية او همزة عن لفظ (أي) مغنية⁽²⁾

ب- القسم الثاني هو (أم) المنقطعة⁽³⁾ وتسمى بـ (أم) المنفصلة فتقع بين جملتين مستقلتين لأن ما بعدها ليس مع ما قبلها كلاماً واحداً بل كلام مستأنف منقطع و (أم) هذه إما أن تقع بعد همزة لغير الاستفهام كقوله تعالى: ﴿أَلَّاهُمْ أَرْجُلٌ يَمْسُونُ بِهَا أَمْ هُمْ أَيْدِيٌ﴾ (الاعراف/195) فالمهمزة هنا للإنكار، فهي بمعنى النفي. او تقع بعد الاستفهام ولكن بغير المهمزة كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلْمَنْتُ وَالنُّورُ﴾ (الرعد/16).

والملاحظ أن (أم) المنقطعة يتقدمها الاستفهام نحو: (أقام زيد أم عمرو قائم؟) أو الخبر نحو: (قام زيد أم عمرو منطلق؟) فـ (أم) في القول الاول تقدمها الاستفهام وفي الثانية الخبر وقع بعدها في القولين جملة وتقدر فيما بـ (بل) والمهمزة لأنك قلت (بل أعمرو قائم) أو (بل أعمرو منطلق) وجوابها (نعم) او

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/196-195.

(2) حاشية الحضري: 2/147.

(3) ينظر: الكتاب: 3/172 والمعجم: 3/169 وحاشية الصبان: 3/153.

(لا) لأن القائل: (أعمرو قائم؟) و (أعمرو منطلق؟) جوابه (نعم) او (لا) والـ
 (أم) المنقطعة اشار الناظم بقوله:

وبيانقطع ويعنى (بل) وفت إن ئك مما قيدت به خلت⁽¹⁾

6 - (أو): تأتي (أو) العاطفة لمعانٍ عدة منها⁽²⁾ :

أ- تأتي لمعنى الشك، وهذا المعنى يحصل فيها اذا وقعت بعد الخبر والشك
 يحصل من المتكلم كقوله تعالى: ﴿لِئْنَآيَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (الكهف/19)
 ف (لبثنا) كلام دال على الخبر و (او) شك من القائلين ذلك.

ب- تأتي للابهام وهذا المعنى يحصل فيها ايضاً اذا وقعت بعد الخبر
 ويكون الابهام على المخاطبين كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْلَيَاكُمْ لَعَلَّ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ/24) ف (إنّا او ايّاكم لعلى هدى) كلام خبري
 و (او في ضلال مبين) للابهام.

ت- تأتي لمعنى التخيير وهذا المعنى يحصل فيها اذا وقعت بعد الطلب
 كقوله تعالى: ﴿فَكَفَرُرَهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسْكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ (المائدة/89) فأوجب احد هذه الثلاثة
 وإن المكلف غير ملزم بالجمع بينهما.

ث- تأتي لمعنى الاباحة وهذا المعنى يحصل فيها ايضاً بعد الطلب. نحو
 (جالس العلماء او الزهاد) و (تعلّم الفقه او النحو) والفرق بين
 التخيير والاباحة أن التخيير لا يبيح الجمع بين الشيئين او الاشياء أمّا

(1) حاشية الخضري: 2/149.

(2) ينظر: الكتاب: 3/184 وشرح جمل الزجاجي: 1/189 وشرح المفصل: 5/19 واهمع:
 .173 /3

في الاباحة فيجوز أن تجتمع بينهما أي ان تجتمع بين مجالسة العلماء والزهاد وتعلم الفقه والنحو.

ج- تأتي لتفصيل وهذا المعنى يحصل فيها بعد الاجمال كقوله تعالى: (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا) (البقرة/135).

ح- تأتي للتقسيم كقولنا: (الكلمة: أسم او فعل او حرف).

خ- تأتي للاضراب بمعنى (بل)⁽¹⁾ عند الكوفيين وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿ وَأَرَسَلْنَاهُ إِلَّا مَا تَأْفِي أَفَيْ أَوْيَزِيدُونَ ﴾ (الصفات/147) أي: بل يزيدون

والى معاني (او) اشار الناظم بقوله:

خُبُرْ أَبْخُ قَسْمٌ. بَأْو، وَبِهِمْ وَاشْكَ، وَاضْرَابٌ بِهَا إِيْضًا ئَمِي⁽²⁾

وعند الكوفيين أن (او) تأتي بمعنى (الواو) عند امن اللبس كقول الشاعر:
قوم اذا سمعوا الصريح رأيتمهم ما بين ملجم مهرو او سافع⁽³⁾

أي: وسافع أي أخذ بناصية فرسه. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ورِيمَا عاقبتُ الْوَاوِ، إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلْبَسِ مِنْهَا⁽⁴⁾

من الملاحظ انه كثيراً ما يختلط استعمال (ام) المتصلة و (او) فيجعلان في التعبير على معنى واحد. فيقال: (أنجح سعيد او خالد؟) بمعنى (أنجح سعيد أم خالد؟) فيجب عن الاثنين بالتعيين فيقال: (نجح سعيد) او (نجح خالد) وهذا

(1) ينظر: حاشية الصبان: 3/158.

(2) حاشية الخضري: 2/150.

(3) البيت لحميد بن ثور في ديوانه/ 111.

(4) حاشية الخضري: 2/151.

غير صحيح لأن السؤال عن طريق (أم) المتصلة المقصود به التعين أما السؤال بـ (او) فلا يقصد به ذلك فإذا كان السؤال: (أحالد عندك أم سعيد؟) فالمعنى: أيهما عندك؟ فيكون الجواب هنا بتعيين احدهما فالجواب يكون (حالد) على سبيل المثال وذلك لأن السائل يعلم أن واحداً منهم عند المخاطب ولكن لا ⁽¹⁾ يعلمه بالتحديد

أما إذا كان السؤال عن طريق (او) نحو: (أحالد عندك او سعيد؟) فالمعنى: (أعندك واحد منهم؟) فيكون الجواب بـ (نعم) او (لا) فيكون التقدير مع (أم) بـ (أيهما) ومع (او) بـ (احدهما) ⁽²⁾ قال تعالى: ﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾ ^{٧٦} ﴿أَوْ يَنْقَعُونَكُمْ أَوْ يَضْرُونَ﴾ (الشعراء/72-73) فالجواب (لا).

7 - (إما): تأتي (إما) للمعنى نفسها التي جاءت بها (او) والأفضل في (إما) كسر همزتها وان تستعمل مكررة⁽³⁾ فهي تأتي للمعنى الآتية:
أ- تأتي للشك: نحو: (قام إما زيد وإما سعيد) اذا كنت لا تعلم القائم
منهما.

ب- للابهام: قوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذَّبُهُمْ وَإِمَّا يُتُوبُ
عَلَيْهِمْ﴾ (التوبه/106).

ت- للتخيير: قوله تعالى: ﴿إِمَّا أَنْ تُعَذَّبَ وَإِمَّا أَنْ تَحْذَفَ فِيهِمْ حُسْنَاتِكُمْ﴾
(الكهف/86).

(1) ينظر: شرح المفصل: 18/5.

(2) ينظر: شرح جمل الرجاجي: 1/195.

(3) نفسه: 1/185-186.

ث- للاباحة: نحو: (أقرأ إما فقها وإما نحواً).

ج- للتفصيل: كقوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الانسان/3) والى معاني (إما) اشار الناظم بقوله:

ومثلُ (او) في القصدِ (إما) الثانية في نحو: إما ذي وإما النائية⁽¹⁾

والملاحظ أنَّ النحاة لم يتقدمو على العطف بـ (إما) لأنها غالباً ما تأتي في اول الكلام وهذا ليس موقع حرف العطف فضلاً عن ذلك أن (إما) غالباً ما تُقرن بـ (الواو) العاطفة وحرف العطف لا يدخل على مثله⁽²⁾

8- (لكن): تأتي (لكن) عاطفة بثلاثة شروط⁽³⁾:

أ- أن يكون المعطوف بها مفرداً.

ب- أن تُسبق بنفي أو نهي.

ت- ألا تُقرن بالواو فـ (لكن) في الاستعمال اللغوي على ثلاثة صور⁽⁴⁾

الأولى: تأتي عاطفة اذا توفرت فيها الشروط الثلاثة التي ذكرت كقولنا: (ما نجح زيدٌ لكن سعيدٌ) و (ما اكرمت زيداً لكن سعيداً) و (ما مررت بأيك لكن اخيك).

الثانية: تأتي للاستدراك اذا سُبقت بـ (الواو) كقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدًا آَخَدِيرْ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ (الاحزاب/40) فـ (لكن) حرف استدراك و (رسول الله) خبر منصوب لـ (كان) المخدوفة. أي: (ولكن كان

(1) حاشية الخضري: 2/152

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/175 والهمع: 3/177

(3) ينظر: الكافية الشافية: / 551 وحاشية الصبان: 3/163-164

(4) ينظر: شرح المفصل: 5/28-30 والارشاف: 45/1998

رسول الله).

الثالثة: حرف ابتداء اذا جاءت بعدها جملة كقوله تعالى: ﴿لَكِنَّ اللَّهَ يَشَهُدُ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ (النساء/166). و اشار الناظم الى (لكن) بقوله:
⁽¹⁾ وأول لكن نفياً أو نهيأ

فالنفي كقولك: (لا تصاحب الاشرار لكن الاخيار).

9- (بل): للعطف بـ (بل) احكام هي:

أ- اذا وقعت بعدها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره
 كقوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ جَنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِيقَةِ﴾ (المؤمنون/70) فهنا
 اضراب عما قبلها واثبات ذلك لما بعدها فهنا (بل) غير عاطفة .

ب- اذا وقع بعد (بل) مفرد غير مسبوق بنفي ولا نهي فتكون دلالتها لإزالة
 حكم ما قبلها واثباته لما بعدها نحو: (نجح زيد بل سعيد) و (أكرمت زيداً
 بل سعيداً).

ت- اذا جاء قبل المفرد نفي او نهي فـ (بل) هنا ثبّت حكم ما قبلها وتجعل
 ضده لما بعدها فـ (زيد) في قولنا: (ما نجح زيد بل سعيد) تقرر نفي نجاحه
 وأثبت النجاح لسعيد. و (الاشرار) في قولنا: (لا تصاحب الاشرار بل
 الاخيار) تقرر النفي عن مصاحبتهما اما الاخيار فثبت الامر بمصاحبتهم
 والى احكام (بل) العاطفة اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 2/152.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/553 والارتفاع: 4/1994-1995 وشرح التصريح: 2/177

.178

ويَلْ كُلُّكُنْ بَعْدَ مَصْحُوْبِيْهَا
وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حَكْمَ الْأَوَّلِ⁽¹⁾

10- (لا): تأتي عاطفة بثلاثة شروط⁽²⁾:

أ- أن تسبق باليحاب نحو: (نجح زيد لا سعيد) أو بأمر نحو: (أكرم زيداً لا سعيداً) أو دعاء نحو: (غفر الله لزيد لا مهند) أو تحضيض نحو: (هلاً تكرم زيداً لا خالداً) أو تمنٌ نحو: (ليت لي ولداً لا بنتاً) أو نداء نحو: (ياعلي لا خالد).

ب- ان يكون متعاطفاه متضادين نحو: (نجحت طالبة لا طالب) فلا يجوز: (نجحت هند لا امرأة) لأن هنداً امرأة.

ت- أن يكون معطوف (لا) مفرداً شرط ألا يكون صفة لسابق او خبراً، او حالاً فهي هنا لا تكون عاطفة ويجب تكرارها⁽³⁾ قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَقْرَئُ لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُ﴾ (البقرة/68).

والملاحظ أن (لا) اذا خلت من (واو) داخلة عليها فهي عاطفة نافية نحو (نجح زيد لا سعيد) أما اذا دخلت عليها الواو كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِيَرٍ﴾ (الطارق/10) صارت للنفي فقط، واصبحت الواو السابقة لها هي العاطفة. وقد اشار الناظم الى احكام العطف بـ (لا) بقوله:

(1) حاشية الخضري: 2/153.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/197 والكافية الشافية: 1/552 والهمع: 3/183.

(3) ينظر: معنى الليبب: 1/213.

..... ولا نداء او امراً او اثباتاً تلا^(١)

ولو قلنا: (ما نجح خالدٌ لا بل سعيدٌ) فنفي النجاح عن (سعيد) مؤكّد بـ (لا) مشت لـ (سعيد).

أحكام آخر في العطف

الاول: يُعطى بلا شرط على الآتي⁽⁴⁾:

أ- الاسم الظاهر كقوله تعالى: ﴿خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ (موعد / 107).

بـ- الضمير المنفصل كقوله تعالى: ﴿لَا نَخْلُفُهُ، نَحْنُ وَلَا أَنْتَ﴾ (طه/58).

(1) حاشية الخضرى: 152 / 2

(2) ينظر: شرح المفصل: 25 / 5

(3) ينظر: معني الليبي: 1/100 والارتفاع: 4/1995.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 1/ 560 وشرح التصریح: 2/ 181-182 والهمم: 3/ 188 وحاشية الصیان: 3/ 168-169.

ج- يُعطف على الضمير المنفصل المتصوب نحو: (إياكَ والكذبَ).

د- الضمير المتصل المنصوب كقوله تعالى: ﴿جَعَنَّكُمْ وَالْأُولَئِينَ﴾ (المرسلات / 38).

وإن على ضمير رفع متصل
او فاصل ما، وبلا فصل يرد
عطفت فاصل بالضمير المنفصل
في النظم فاشياً وضعيته اعتقاد^(١)

أي: (مستو هو والعدم) ولم يأتِ بينهما أي فاصل وهذا يحصل في الشعر.

الثالث: يُشترط في العطف على الضمير المجرور إعادة الجار⁽³⁾ كقوله تعالى:

.631) حاشية الخضرى: 2/ 154 والنحو الوافى: 3 /

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/182.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/202-204 والارشاد: 4/2013.

﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ﴾ (فصلت/11) فـ (الارض) معطوف على (اهاء) المجرورة بـ (اللام) فلذلك اعيدت (اللام) مع المعطوف وكذلك قوله تعالى: ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلَكِ تَحْمِلُونَ﴾ (المؤمنون/22) وقوله: ﴿قَالُوا نَبْعَثُ إِلَيْهَاكَ وَإِلَيْهِ أَبَائِكَ﴾ (البقرة/133) فأعيد المضاف (اله) مع المعطوف (ابائك) ولم يقلْ (اهمك وابائك). وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
وعودٌ خافضٌ لدى عطفٍ على ضمير خفضٍ لازماً قد جعلا⁽¹⁾

والملاحظ أنَّ اعادة الجار مع المعطوف على ضمير مجرور لم يكن لازماً عند بعض النحاة⁽²⁾ ومنهم الناظم⁽³⁾ واستدلّوا بقراءة (ابن عباس) و (الحسن البصري) في قوله تعالى: ﴿قَسَّأَتْ لُونَ يَدِهِ وَالْأَرْجَامَ﴾ (النساء/1) بعطف (الارحام) مجرورة على الضمير (اهاء) المجرورة بـ (الباء) من دون اعادة (الباء) وكذلك قوله تعالى: ﴿وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفَّرُ بِهِ وَالْمَسِيْدُ الْحَرَامُ﴾ (البقرة/217) فـ (المسجد الحرام) معطوف على (اهاء) المجرورة بـ (الباء) فالعطف ليس على (سبيل) المجرور بـ (عن) لأنَّه صلة المصدر (صدّ) فهو متعلق به وقد عطف على المصدر (صدّ) المصدر (كفر) والقاعدة أنَّه لا يعطف على المصدر حتى تكمل معمولاته فلو عطف (المسجد الحرام) على (سبيل) لكان من جملة معمولات المصدر (صدّ) لأنَّ المعطوف على معنوي المصدر يصبح من جملة معمولاته. وبهذا فمتى كان للمصدر معمولات لا يعطف عليه إلا بعد تمامها وبالتالي فإنه

(1) حاشية الخضري: 2/15.

(2) ينظر: الانصار: 2/463-474.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1/561-565.

لما عطف عليه علم انه ليس من جملة معمولاته، وانه معطوف على الهاء من

(به)⁽¹⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وليس عندي لازماً، اذ قد أتى في التأثير والنظم الصحيح مثبta⁽²⁾

رابعاً: لا يجوز عطف فعل على اسم او بالعكس⁽³⁾ ولكن يجوز أن يُعطَف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه، ويجوز عكس ذلك.

كتقوله تعالى: ﴿فَالْمُغَيْرَاتِ صُبْحًا ﴾⁽⁴⁾ ﴿فَأَثْرَنَ بِهِ نَقْعًا﴾ (العاديات/3-4) فعُطِّفَ

الفعل (أثرن) وهو ماضٍ على اسم الفاعل (المغيرات) وهو مشبه للفعل

في المعنى لأنّه في تأويل (واللاتي أغرن). وقوله تعالى: ﴿صَفَّتْ وَيَقْضِنَ﴾

(الملك/19) فعُطِّفَ الفعل (يقضن) وهو مضارع على اسم الفاعل

(صفاتٍ) لانه في معنى (يصفون) وعكس ذلك أي عطف الاسم على

الفعل كقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيَّ﴾ (الانعام/95)

لتأويل (مخرج) بـ (يُخرج) ⁽⁴⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

واعطف على اسم شبه فعل فعلاً وعكساً استعمل تجذذ سهلان⁽⁵⁾

ما يجوز حذفه في العطف

يجوز حذف حرف العطف والمعطوف اذا فهم المعنى وهذا ما اختصت به

(1) ينظر: شرح التصريح: 2 / 183.

(2) حاشية الخضري: 2 / 155.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 573.

(4) ينظر: الهمع: 3 / 191 وحاشية الصبان: 3 / 177-178.

(5) حاشية الخضري: 2 / 158.

اعراب الاسم المعنوف

اعراب الاسم المعطوف يكون على حسب اعراب المعطوف عليه من رفع، او نصب، او جر، او جزم. ولكن من الملاحظ أنه قد يكون للمعطوف عليه اعراب على اللفظ واعراب على محل فيكون اعراب المعطوف حسب الآتي:

- اذا كان المعطوف عليه منصوباً لفظاً مرفوعاً على المثل كاسم (إنّ) و (لكنّ) و (لا) النافية للجنس فإن عطفت على اللفظ نصبت، وإن عطفت على المثل رفعت كقوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بِرِّيٌّ مِّنَ الْمُشَرِّكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ (التوبه/3) برفع (رسوله) على محل (إن مع اسمها) لأن محله الرفع او تنصيب (رسوله) على لفظ اسم (إنّ).

2- اذا كان المعطوف عليه مرفوعاً لفظاً ومنصوباً على المثل وهو المنادي المبني على الضم نحو: (يا زيدُ والرجلُ) فيجوز رفع (الرجل) فالرفع على لفظ

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/214-215 وشرح التصريح: 2/186.

(2) حاشية الخضرى : 156 / 2

(زيد) ويجوز نصب (الرجل) على محل (زيد) لأنّ محله النصب وكذلك في قوله تعالى: ﴿يَنْجِيَ الْأَوَّلَيْنَ مَعَهُ وَالظَّيْرَ﴾ (سبا/10) برفع (الطيير) على لفظ (الجبال) ونصبها على محلها.

3- اذا كان المعطوف عليه مجروراً لفظاً منصوباً على المحل. وهذا يحصل باضافة اسم الفاعل الى مفعوله اذا كان على معنى الحال او الاستقبال نحو: (هذا مكرم زيد غالاً وسعيد) فيجوز في (سعيد) الجر عطفاً على لفظ (زيد) ويجوز نصب (سعيد) عطفاً على محل (زيد) لانه مجرور لفظاً منصوب محلاً على انه مفعول به لاسم الفاعل (مكرم).

4- اذا كان المعطوف عليه مجروراً لفظاً مرفوعاً على المحل وهذا يحصل باضافة مصدر فعل لازم الى فاعله نحو: (يعجبني نجاح زيد و خالد) فـ (خالد) يجوز فيه الجر على لفظ (زيد) لأنّ مضاف اليه وكذلك يجوز في (خالد) الرفع على محل (زيد) لأنّ محله الرفع فهو مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه فاعل كأنك قلت: (يعجبني أنْ نجح زيد و خالد).

5- اذا كان المعطوف عليه مجروراً بحرف جر زائد فهذا المعطوف عليه قد يكون مرفوعاً قبل دخول حرف الجر الزائد نحو: (ما جاءني من احدٍ) لانه كان قبل دخول حرف الجر الزائد (ما جاءني احد) فلو عطفت على لفظة (احد) اسمأ نحو (ما جاءني من احدٍ ولا امرأة) فـ (امرأة) يجوز فيها الجر على لفظ (احد) ويجوز فيها الرفع على محل (احد) لانه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على انه فاعل.

وقد يكون المعطوف عليه منصوباً قبل دخول حرف الجر الزائد نحو (ليس زيد بقائم) فأصله (ليس زيد قائماً) فلو عطفت على (قائم) اسمأ نحو: (ليس

زيد بقائمٍ ولا قاعِدٍ فـ(قاعد) يجوز فيه الجر على لفظ (قائم) ويجوز فيه النصب على محل (قائم) لأنه مجرور لفظاً منصوب محلًا على أنه خبر (ليس)

النداء

تعريفه: النداء لغة الدعاء، واصطلاحاً الدعاء بحروف مخصوصة⁽¹⁾.

فالمnadى: هو المطلوب اقباله بحرف ظاهر أو مقدر⁽²⁾

أحرف النداء:

أحرف النداء ثمانية هي:

أ- الهمزة: (مقصورة ومدودة)⁽³⁾ فهذا الحرف ينادي به القريب اذا كان مقصوراً والبعيد اذا كان مدوداً نحو (أزيَّدُ) بقصر الهمزة و (آزيَّدُ) بمدها.

ب- أي: مقصورة الهمزة ومدودتها مقصورة الهمزة للقريب نحو: (أيْ زيدُ) ومدودتها للبعيد نحو: (آيْ زيدُ).

ج- (أيا) و(هيا) هذان الحرفان لنداء بعيد⁽⁴⁾ لأن الالف اللازم لهما لفائدة مد الصوت فمثال (أيا) قول الشاعر:

(1) ينظر: الارتشاف: 2179 / 4

(2) ينظر: شرح الكافية: 345 / 1

(3) ينظر: شرح التصریح: 205 / 2

(4) ينظر: الهمع: 27-28 / 2

أيا شجر الخابور مالك مورقاً⁽¹⁾ كأنك لم تحزن على ابن طريف

ومثال (هيا) قول الشاعر:

هيأ أم عمرو هل لي اليوم عندكم بغية أبصار الوشاة سبيل⁽²⁾؟

د- (يا) تستعمل في كل انواع النداء لذلك سميت بـ (ام الباب)⁽³⁾

فهي تستعمل في النداء الحالص كقوله تعالى: ﴿قِيلَ يَتُّسُّحُ أَهْيَطُ سَلَمٌ﴾ (هود/48) وتعين للاستغاثة نحو: (يَا اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ) وتختص وحدتها في نداء اسم الله نحو (يَا اللَّهُ) ولم يرد من حروف النداء في القرآن الكريم غيرها وتستعمل هي (وا) دون غيرهما في باب الندبة.

وللمنادى الناء او كالناء (يا) وأي، وأكذا (أيا) ثم (هيا) والهمز للداني و (وا) ومن ثدب او (يا) وغير (وا) لدى اللبس

ه- (وا) يستعمل هذا الحرف للنسبة خاصةً لأن النسبة تفعّج وحزن والمراد رفع الصوت ومده والمد الكائن في الواو والالف اكثر من المد الكائن في الياء والالف⁽⁵⁾ وخلاصة القول في احرف النداء إن عددها ثمانية وانها جمیعاً ماعدا الهمزة تأتي لمد الصوت⁽⁶⁾ وقد اشار الناظم الى احرف النداء حسب استعمالها بقوله:

(1) البيت لليلى بنت طريف ينظر: الحماسة الصغرى/150.

(2) البيت بلا نسبة ينظر: الجنى الداني/ 507.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/177 واهمع: 2/27.

(4) حاشية الخضري: 2/167-16.

(5) ينظر: شرح المفصل: 5/51.

(6) ينظر: المقتصب: 4/485.

أي تستعمل (يا) ايضاً في الندبة اذا أمن اللبس بوجود دليل معين على انه مندوب كما في قول الشاعر:
حُمِّلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ وَقَمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَراً⁽¹⁾

فتبوت الف الندبة دليل على أن (عمر) مندوب وليس منادى فلو كان منادى لقال (ياعمر) بالضم لانه منادى مفرد⁽²⁾

حذف حرف النداء

يجوز حذف حرف النداء (يا) خاصة⁽³⁾ دون غيرها سواء كان المنادى مفرداً كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَغْرِضٌ عَنْ هَذَا﴾ (يوسف/29) أي: (يا يوسف) او كان جارياً مجرى المفرد كقوله تعالى: ﴿سَنَقْعُدُ لَكُمْ أَيْهَا الْثَّقَلَانِ﴾ (الرحمن/31) أي: (يا أيها الثقلان) او كان المنادى على صورة المضاف كقوله تعالى: ﴿أَنَّ أَدْوَاءَ إِلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ﴾ (الدخان/18) أي: (يا عباد الله). هناك موقع لا يجوز فيها حذف حرف النداء هي:⁽⁴⁾

- 1- المندوب: نحو (يا جعبرا).
- 2- المستغاث به نحو: (يالله) والتعجب منه نحو (ياللمااء) اذا تعجبوا من كثرته.
- 3- المنادى بعيد نحو: (يا زيد) اذا كان بعيداً منك.

(1) البيت لجرير في ديوانه/ 736.

(2) ينظر: شرح التصريح: 206 / 2.

(3) نفسه.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2180 / 4 والارشاف: 184-185.

4- اسم الجنس غير المعين كقول الاعمى: (يا رجلاً خذ بيدي).

5- الضمير المخاطب نحو: (يا إياك قد كفيتك) لأن الحذف معه يفوّت الدلالة على النداء.

6- اسم الاشارة: وقد جاء حرف النداء مخدوفاً مع اسم الاشارة كما في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتَلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ (البقرة/85) أي: (باهؤلاء).

والى الواقع التي لا يجوز فيها حذف حرف النداء اشار الناظم بقوله:
وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ، وَمَضْمُرٌ، وَمَا جَامِسْتَهُ أَنْتَ فَاعْلَمَ
وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمَشَارِ لَهُ قَلٌّ، وَمَنْ يَنْعِنِهِ فَانْصُرْ عَاذْلَهُ⁽¹⁾

أحكام المنادى من الاعراب

المنادى يقع على اربعة اقسام⁽²⁾:

القسم الاول

يضم هذا القسم الأسم العلم المفرد والنكرة المقصودة فإذا جاء المنادى على صورة المفرد المعرفة كقوله تعالى: ﴿يَصَلِّحُ أَنْتَنَا﴾ (الاعراف/77) وقوله: ﴿يَشْعَيْثُ أَصْلَوْتُكَ﴾ (هود/87) او على صورة النكرة المقصودة كقوله تعالى: ﴿يَنْجِيَأُلُّوِيْ مَعَهُ﴾ (سبا/10) وقوله: ﴿وَقَيلَ يَتَأَرْضُ أَلَّيِيْ مَاءَكَ وَيَسْمَأَهُ أَقْلَيِي﴾ (هود/44) فإذا جاء هكذا فيكون اعرابه انه مبني على ما يرفع به في محل

(1) حاشية الخضري: 167-168 / 2

(2) ينظر: شرح المفصل: 211 والكافية الشافية: 5 / 29 والممع: 29 / 2.

نصب⁽¹⁾ على انه مفعول به⁽²⁾ فاعراب (يصالح) انه مبني على الضم في محل نصب ويُشترط في المنادي الذي يُعرب هذا الاعراب شرطان:

- أ- التعريف: نحو: (يا زيد) لأن زيداً معرفة بالعلمية او يكون تعريفه بالأقبال عليه نحو: (يا رجل) تزيد به معيناً فانت قصده.
- ب- الإفراد: اي لا يكون مضافاً ولا شبيها بالمضاف فيدخل ضمن المفرد الآتي:

- 1- المركب تركيب مزج: نحو: (يا معد يكرب).
- 2- المثنى والجمع ب نوعيه: نحو: (يا زيدان) و (يا زيدون) وكذلك ثنية النكرة وجمعها نحو (يا رجالان) و (يا مسلمون).
- 3- جمع التكسير في التذكير نحو: (يا زُيُود) وجمع المؤنث السالم نحو: (يا هندات).
- 4- ما كان مبنياً قبل النداء سواء كان علماً مذكور ك (سيبويه) أم كان علماً مؤنث ك (حذام) او كان المبني غير علم نحو: (هؤلاء) و (هذا) و (أنت) و (كيف). فيكون اعراب ما جاء على هذه الصور كالآتي:

 - أ- اذا كان الاسم معرباً صحيحاً الآخر غير منتهي ولا مجموع ظهرت فيه الضمة نحو (يا زيد) ف (زيد) منادي مبني على الضم في محل نصب.

(1) ينظر: شرح الكافية: 1/348.

(2) ينظر: شرح المفصل: 1/316.

(3) ينظر: شرح قطر الندى/ 204 وشرح التصریح: 2/211.

(4) ينظر: الارتشاف: 4/2182-2183، والنحو الوافي: 4/8-29.

ب- اذا كان اسمًا مقصوراً كـ (فتى) او منقوصاً كـ (قاضي) او كان مبنياً قبل النداء كـ (سيبويه) و (حَذَام) و (هذا) و (كيف) و (أنت) فيقال في اعرابه انه منادي مبني على الضم المقدر في محل نصب فيقال في اعراب (يا سيبويه) انه منادي مبني على الضم المقدر منع من ظهوره حركة البناء الاصلي (الكسر) في محل نصب وهنا ثلّاحظ علامه البناء الاصلي للاسم المبني قبل النداء.

ج- اذا كان مثنى علمًا او غير علم نحو (يازيدان) و (يارجلان) فيكون اعرابه منادي مبني على الالف في محل نصب لان علامه رفع المثنى الالف والمنادي يُبني على ما يُرفع به.

د- اذا كان جمعاً علمًا او غير علم نحو (يازيدون) و (يامسلمون). فيكون اعرابه منادي مبني على الواو في محل نصب لان علامه رفع جمع المذكر السالم الواو.

هـ- اذا كان مركباً تركيباً اسنادياً نحو: (يا تأبط شرًّا) فيكون اعرابه كالبني قبل النداء فيعرب بأنه منادي مبني على الضم المقدر في محل نصب والي هذا القسم من اقسام المنادي اشار الناظم بقوله:
**وابنِ المعرفِ المنادي المفرداً على الذي في رفعه قد عهدا
وانوِ انضمماً ما بنوا قبل الندا ولیجرِ مجرى ذي بناء جُددًا⁽¹⁾**

القسم الثاني

هذا القسم من اقسام المنادي يضم ثلاث صور من صور المنادي وهو ما

⁽²⁾ يجب نصبه. هي

(1) حاشية الخضري: 2/171، 169.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 2/6 وحاشية الصبان: 3/206.

أيا راكباً إِمَّا عرَضْتَ فَبِلْعَنِ نَدَامَى مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِي⁽¹⁾

1- النكرة غير المقصودة: جامدة كانت كقول الاعمى: (يا رجلاً خذ بيدي)

او مشتقة كقول الشاعر:

2- المضاف: سواء كانت اضافته محضة: كقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَغْفِرْ لَنَا﴾

(آل عمران/147) أي: يا ربنا او غير محضة كاضافة الصفة لمعونها نحو:

(يا حسن الوجه).

3- الشبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه. إِمَّا بعمل او

عطف. فالعمل إِمَّا في فاعل نحو: (يا حسناً وجهه) فـ(وجهه) مرفوع على

الفاعلية بـ(حسناً) او مفعول نحو: (يا طالعاً جبلاً) فـ(جبلاً) منصوب

على المفعولية بـ(طالعاً) او في مجرور نحو: (يا رفيقاً بالعباد) فـ(العباد)

متعلق بـ(رفيقاً). وآل هذا القسم بصورة الثالث اشار الناظم بقوله:

والمفرد المنكور، والمضافاً وشبيهه انصب عادماً خلافاً⁽²⁾

وعليه فهذا القسم من المنادي سواء كان نكرة غير مقصودة او مضافاً او

شبيهاً بالمضاف فهو معرب ويجب نصبه.

القسم الثالث

هو المنادي العلم المفرد الموصوف بلفظة (ابن) بدون فصل بينهما ولهذا

القسم من أقسام المنادي اعراباً: ⁽³⁾

(1) البيت لعبد يغوث ينظر شرح قطر الندى / 203.

(2) حاشية الخضري: 2 / 171.

(3) ينظر: الارتشاف: 2187 / 4 والهمج: 21-40 / 2

الاول: البناء على الضم في محل نصب.

الثاني: البناء على الفتح في محل نصب. ويشترط في المنادي الذي يجوز فيه هذان الاعرابان أن يكون علماً غير مثنى ولا مجموع، وان يكون آخره مما يقبل الحركة فلا يكون معتل الآخر ك (موسى) ولا مبنياً على السكون لزوماً نحو (من) وأن يُوصف مباشرة بغير فاصل بكلمة (ابن) او (ابنة) وكلتاهمما مفردة مضافة الى علم آخر مفرداً أو غير مفرد. نحو: (يا زيد بن سعيد) بضم (زيد) على الاصل على إنه منادي مبني على الضم او يُبني (زيد) مع صفتة (ابن) بناء العدد المركب (خمسة عشر) لأنهما كالشيء الواحد. ولكن يتغير بناء (زيد) على الضم⁽¹⁾ اذا كان المنادي غير علم، او كانت لفظة (ابن) مضافة لغير علم نحو: (يارجل ابن سعيد) فهنا المنادي (رجل) غير علم لذلك بني على الضم كذلك: (يا زيد ابن اخينا) فـ(زيد) ايضاً بني على الضم لأن (ابن) اضيفت لغير علم ويتغير الضم ايضاً اذا فصل بين العلم ولفظة (ابن) بفاصل نحو: (يا زيد الفاضل ابن سعيد) فـ(زيد) المنادي بني على الضم لوجود الفاصل بينه وبين (ابن) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ونحو (زيد) ضمًّا وافتحنَ، من نحو (أزيدُ بن سعيد) لا ئهن⁽²⁾
والضم إن لم يلِ الإبنُ علمًا أويَلِ الإبنُ علمًا قد حتما

القسم الرابع

هذا القسم من اقسام المنادي ما يجوز فيه الضم والنصب وهو المنادي

(1) ينظر: الهمع: 2/ 41 وحاشية الصبان: 3/ 210-211.

(2) حاشية الخضري: 2/ 172-174.

الذي يضطر الشاعر الى تنوينه سواء كان علماً أو نكرة مقصودة⁽¹⁾ فالعلم كقول الشاعر:

سلامُ اللَّهِ يَا مَطْرَّ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ⁽²⁾

بتنوين (مطر) الاول مع بقاء ضمة البناء، والنكرة المقصودة كقول الشاعر:
ضَرِبَتْ صَدْرَهَا إِلَيْهِ، وَقَالَتْ يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقْتَكَ الْأَوَاقِيِّ⁽³⁾

بتنوين (عدياً) مع نصبه على الاعراب إجراءً للنكرة المقصودة مجرى النكرة غير المقصودة والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَاضْصَمْ أَوْ انصَبْ، مَا اضْطَرَارَأَ مَمَالِهِ اسْتَحْقَاقُ ضَمْ يُبَيِّنَا⁽⁴⁾

نداء ما فيه (أل)

لا يجوز نداء ما فيه (أل) لأنَّ النداء يفيد التعريف و (أل) تفيد التعريف⁽⁵⁾ فلا يجوز أن يعرف الاسم من ناحيتين فلا يقال: (يا الرجل). قد يجمع بين المبدوء بـ (أل) وحرف النداء كما في لفظ الحلاله (الله) فيقال: (يا الله) والأكثر أن يقال: (اللهم)⁽⁶⁾ وقد يدخل حرف النداء على الجملة المحكية المبدوءة بـ (ال)

(1) ينظر: الكتاب: 2/ 202 وشرح جمل الزجاجي: 2/ 192 وشرح الكافية: 1/ 350.

(2) البيت للاحوص في ديوانه / 189.

(3) البيت للمهلهل بن ربيعة ينظر: الهمع: 2/ 32.

(4) حاشية الخضري: 2/ 175.

(5) ينظر: شرح المفصل: 1/ 343.

(6) (اللهم) منادٍ مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة المفتوحة بدل (ياء) النداء.

المبدوعة بـ (ال) نحو: (يا المنطلق زيدٌ) فمن سُمِّيَ بذلك فهو بمنزلة (تأبِطٌ شرٍ)
لأنه لا يتغير عن حاله⁽¹⁾ وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
وباضطرارِ خُصْنَجٍ (يا) و (ال) إِلَّا مَعَ اللَّهِ وَمَحْكُمُ الْجُمْلِ⁽²⁾

تابع المنادى

يقع تابع المنادى على اقسام اربعة من حيث الاعراب⁽³⁾
القسم الاول: وجوب النصب مراعاة محل المنادى اذا كان المنادى مبنياً على
الضم. ويُشترط هنا امران في التابع:

- 1- أن يكون التابع نعتاً، او عطف بيان، او توكيداً.
- 2- أن يكون التابع مضافاً مجرداً من (ال).

تقول في النعت: (يا سعيدٌ صاحبٌ خالدٌ) وتقول في عطف البيان: (يا سعيد ابا زيد) وتقول في التوكيد: (يا تيم كلهم او كلّكم) بنصب (صاحب، وابا، وكل) وجوباً. وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:
تابع ذي الضم المضاف دون الـ إِلَّا زَمْهُ نَصْبًا، كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ⁽⁴⁾

القسم الثاني: ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى ويأتي على صورتين⁽⁵⁾:

(1) ينظر: شرح التصریح: 224 / 2.

(2) حاشية الخضري: 175 / 2.

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 189 / 2 والنحو الوافي: 39 / 4.

(4) حاشية الخضري: 177 / 2.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 15 / 2.

وأيّها، مصحوب الْبَعْدُ صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفة⁽¹⁾

الأولى: أن يكون التابع نعتاً لـ (أيُّ) في التذكير كقوله تعالى: ﴿يَتَأَمَّلُهَا أَنَّا سُنُّ﴾ (البقرة/21) أو نعتاً لـ (أيُّهُ) في التأنيث كقوله تعالى: ﴿يَتَأَمَّلُهَا أَنَفَسُ﴾ (الفجر/27) فـ (أيُّ) وـ (أيُّهُ) مبنيان على الضم لكون كل منهما منادى مفرداً وـ (ها) حرف تنبية زائد زيادة لازمة وـ (الناس) وـ (النفس) نعتان متحركان بحركة مماثلة وجوباً لحركة المنادى. وإلى ذلك شار الناظم بقوله:

الثانية: أن يكون التابع نعتاً والمنعوت - المنادى - اسم اشارة للمذكر أو المؤنث جيء به للتوصيل إلى نداء ما فيه (الْأَلِّ)⁽²⁾ نحو: (يا هذا الرجل) وـ (يا هذه المرأة) فـ (الرجل) وـ (المرأة) نعتان وجب رفعهما مراعاة للضم المقدر على اسمي الاشارة وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

وذو إشارة كأيٌّ في الصفة إن كان تركها يقيت المعرفة⁽³⁾

القسم الثالث: التابع الذي لا يجوز فيه الرفع والنصب وهذا يحصل اذا جاء التابع على الصور الآتية:⁽⁴⁾

1- أن يأتي على صورة النعت المضاف المقرون بـ (الْأَلِّ) نحو: (يا زيدُ الحسنُ الوجه) برفع لفظه (الحسن) ونصبها.

2- اذا جاء التابع نعتاً مفرداً نحو: (يا زيدُ الحسنُ) بفتح (الحسن) ونصبها او

(1) حاشية الخضري: 2/179.

(2) ينظر: الهمع: 2/38.

(3) حاشية الخضري: 2/180.

(4) ينظر: حاشية الصبان: 3/219-220.

جاء التابع عطف بيان نحو: (يا غلامُ بشرٌ) برفع (بشر) ونصبها او جاء التابع توكيداً نحو: (يا تميمُ اجمعون) برفع (اجعون) ونصبها.
 وما سواه انصب او ارفع⁽¹⁾

3- اذا جاء التابع معطوفاً مقروناً بـ (ال) كقوله تعالى: ﴿يَنْجِيَ الْأَوْيَنَ مَعَهُ وَالظَّيْرَ﴾ (سبا/10) برفع لفظة (الظير) على لفظ لفظة (جبال) او نصبها على محلها. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

القسم الرابع: هذا القسم يشمل التابع الذي يعامل معاملة المندى المستقل وهو البدل والمعطوف المجرد من (ال)⁽²⁾. لأن البدل على نية تكرار العامل، والعاطف كالنائب عن العامل. فتقول في البدل المفرد: (يسعد خالد) بضم (خالد) كما تقول: (يا خالد) و (يا سعيد أبا علي) بنصب (أبا علي) كما تقول: (يا أبا علي). وتقول في المعطوف المفرد المجرد من (ال): (يا سعيد وخالد) بضم (خالد) كما تقول: (يا خالد) وتقول: (يا سعيد وأبا علي) بنصب (أبا علي) كما تقول: (يا أبا علي) وحال البدل والمعطوف المفرد المجرد من (ال) ايضاً الرفع والنصب اذا تبعاً المندى المتصوب فيضمان اذا كانوا مفردين نحو: (يا أبا علي خالد) و (يا أبا علي وخالد) بضم (خالد) في الحالتين وينصبان أي (البدل) والمعطوف المفرد المجرد من (ال) إن كانوا مضافين نحو: (يا أبا علي أخا سعيد) و (يا أبا علي وآخر سعيد) والى ذلك

(1) حاشية الخضري: 2/178.

(2) ينظر: شرح التصریح: 2/231.

..... واجع لا كمستقل نسقاً و بدلـا⁽¹⁾

اشار الناظم بقوله:

تكرار لفظ المنادى

المنادى المفرد اذا تكرر لفظه بشرط إضافة الثاني المكرر سواء كان المنادى مفرداً علماً نحو: (يا صلاح صلاح الدين الأيوبي) أو اسم جنس نحو: (يا غلام غلام القوم) أو اسمًا مشتقاً نحو: (يا كاتب الرسالة) فحكم المنادى في مثل هذا الاسلوب جواز النصب، والبناء على الضم. فالنصب على أنه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني، وأنَّ الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه⁽²⁾ أمّا البناء على الضم فعلى انه مفرد معرفة يكون مبنياً على الضم في محل نصب فينصب الثاني إما على التوكيد اللفظي، او على البديلية، او عطف البيان مراعى في الثلاثة محل المنادى، وإما على أنه منادى مضاف مستقل، او على أنه مفعول به لفعل مذوف⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:
في نحو: (سعد سعد الاوس) ثانٍ، وضمٌ وفتح او لا ئصب⁽⁴⁾

المنادى المضاف الى (ياء) المتكلّم

هذا النوع من المنادى إما أن يكون صحيح الآخر. او معتل الآخر. فهو يقع على أربعة أقسام:

(1) حاشية الخضري: 2/178.

(2) ينظر: الكتاب: 2/206 والكافية الشافية: 2/16-17 والارتشاف: 4/2203-2205.

(3) ينظر: شرح التصريح: 2/220 والنحو الوافي: 4/52-54.

(4) حاشية الخضري: 2/181.

القسم الاول: المنادى صحيح الاخر ما لم يكن أباً ولا أمّاً نحو: (يا غلامي) في هذا القسم ستُ لغات⁽¹⁾: اكثراها شيوعاً حذف الياء والاكتفاء بالكسرة كقوله تعالى: ﴿يَعْبَادُ فَانْقُونُ﴾ (الزمر/16) او ثبوت الياء ساكنة كقوله تعالى: ﴿يَعْبَادُ لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾ (الزخرف/68). او ثبوت الياء مفتوحة كقوله تعالى: ﴿يَعْبَادُ الَّذِينَ آتَرْفَوْا﴾ (الزمر/53). او قلب الكسرة فتحة وقلب الياء الفاء لتحرّكها وافتتاح ما قبلها كقوله تعالى: ﴿بَدْحَسَرَقَ﴾ (الزمر/56) فالاصل: (يا حسرتى) بكسر التاء وفتح الياء ثم قيل: (يا حسرئي) بفتح التاء والياء ثم قيل (يا حسترا) بقلب الياء الفاء لتحرّكها وافتتاح ما قبلها. او قلب الياء الفاء كما سبق ثم حذف الألف وترك الفتاحة قبلها دليلاً عليها نحو: (يا حسرا).

أمّا اللغة السادسة فهي اضعف اللغات هي أن تمحى الياء وتضم الاسم المضاف للإياء كما تضم المفردات نحو (يا ربُّ) وإلى هذه اللغات اشار الناظم بقوله:

واجعل منادي صَحَّ إِنْ يُضَفِّ لِيَّا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا⁽²⁾

القسم الثاني: هو أن يكون المنادى صحيح الاخر ككلمة (أب) او (أم) فيجوز فيه اللغات الست السابقة. ولغات أربع أخرى هي⁽³⁾ أن تمحى ياء المتكلم، والإتيان ببناء التأنيث مع بناء التاء على الكسر او الفتح وكلاهما مقيس او تبني التاء على الضم وهو قليل نحو: (يا أبْتُ) و (يا أمْتُ) أمّا اللغة الرابعة فهي اقلّها وإلى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: المقتضب: 4/493 وشرح الكافية 1/390-392.

(2) حاشية الخضري: 2/182.

(3) ينظر: الكافية الشافية: 2/920 وحاشية الصبان: 3/234.

وفي النّدا (أبْتِ، أمْتِ) عَرَضْ⁽¹⁾ وَاكْسِرْ او افتح، ومن إلّا إلّا عَوْضْ

وهي أن تجمع بين تاء التأنيث التي عوضتها عن ياء المتكلم، وألف بعدها اصلها ياء المتكلم نحو: (يا أبنا) و (يا أمّا).

القسم الثالث: وهذا القسم يضم المنادي المعتل الآخر او ما الحق به وله قاعدة واحدة وهي سكون آخر المضاف دائمًا وبناء المضاف اليه على
الفتح وينطبق ذلك على⁽²⁾

- 1- الاسم المقصور المضاف الى ياء المتكلم نحو: (يا فتاي).
- 2- الاسم المنقوص المضاف الى ياء المتكلم فتدغم الياءان. اولا هما ساكنة والآخرى مبنية على الفتح نحو: (يا قاضي).
- 3- المثنى وما اشبهه فتدغم ياؤه ساكنة في ياء المتكلم المبنية على الفتح نحو: (يا صديقي).
- 4- جمع المذكر السالم وما اشبهه فتدغم ياؤه ساكنه في ياء المتكلم المبنية على الفتح نحو: (يا معلمي).

القسم الرابع: وهو المنادي المضاف الى مضاف لياء المتكلم⁽³⁾ نحو: (ابن ام) و(ابن عم) فالاصح فيهما حذف ياء المتكلم مع ترك الكسرة قبلها دليلاً عليها. ويجوز كذلك حذف الياء بعد قبلها الفاء. وقلب الكسرة قبلها فتحة نحو: (يا بن عم ويا بن ام) بفتح الميم فيهما قال تعالى: ﴿قَالَ أَبْنَ أُمٌ﴾

(1) حاشية الخضري: 184/2

(2) ينظر: النحو الوافي: 4/64-65

(3) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/204 والارشاد: 4/2207

(الاعراف/150) قُرِيءَ بالوجهين الكسر والفتح والى ذلك اشار الناظم

بقوله:

فتح او كسر وحذف اليها استمر في (يا ابنَ أُمٍّ يا ابنَ عُمٍّ لا مفرن)⁽¹⁾

اما اذا قلت (يا ابن أخي) و (صاحب غلامي) فلا سبيل الى حذف الياء

بل ترك على حالها⁽²⁾.

الاسماء التي لازمت النداء

هي التي لا تستعمل الا في النداء خاصةً ومعنى ملازمتها للنداء أي انها لا تستعمل مبتدأ ولا فاعلاً. ولا مفعولاً، ولا مجروراً⁽³⁾ وهذه الاسماء على قسمين منها ما يكون له قياس ومنها ما جاء على السمع⁽⁴⁾ فماله قياس يأتي على وزنين:

1- على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو (غُدر) و (فسق) ويستعمل هذا في سب الذكور والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وشاع في سب الذكور فعل ولا تقيس⁽⁵⁾

2- على وزن (فعال)⁽⁶⁾ بفتح الفاء وكسر اللام لسب المؤنث نحو (خَباث) أي يا خبيثة و (لکاع) و (فساق) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) حاشية الخضري: 2/184.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/204.

(3) ينظر: الهمع: 2/44.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 2/20-21 وشرح التصریح: 2/239-242.

(5) حاشية الخضري: 2/185.

(6) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/209.

في سبب الاتى وزن (يأ خباث) والامر هكذا من الثالثي⁽¹⁾

وما جاء سماعاً نحو (يا ملأم) و (يا لؤمان) و (يا ملأمان) بمعنى يا عظيم اللؤم و (يا مكرمان) بمعنى ياعظيم الكرم و (يا نومان) أي: يا كثير النوم و (يافل) بمعنى يا فلان وللمرأة (يا فلة) أي يا فلانة والى ذلك اشار الناظم بقوله: ⁽²⁾ و(فل) بعض ما يُخص بالندا (لؤمان نومان) كذا⁽²⁾

الاستغاثة

اسلوب الاستغاثة يبني على ثلاثة أركان هي:

1- حرف النداء (يا).

2- المستغاث به وتكون لامه واجبة الفتح⁽³⁾ لانه واقع موقع المضمر.

3- المستغاث له وتكون لامه مكسورة نحو: (يا لَهُ لِلْمُسْلِمِينَ) فاذا أستغثت اسم منادى وجَبَ أن يكون الحرف الذي يُنادى به المستغاث به هو (ياء) النداء خاصة⁽⁴⁾ ، ووجب ان تكون مذكورة لأنَّ الغرض من ذكرها إطالة الصوت والحدف منافٍ لذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله: ⁽⁵⁾ إذا أستغثت اسم منادى خُفِضاً باللام مفتوحاً كيا للمرتضى

(1) حاشية الخضري: 2/185

(2) نفسه.

(3) ينظر: المقتضب: 4/501 وشرح جمل الزجاجي: 2/210 والكافية الشافية: 2/22-23 وشرح التصريح: 2/243-245.

(4) ينظر: الهمع: 2/56.

(5) حاشية الخضري: 2/187

وإذا عُطف على المستغاث به مستغاث آخر فاما أن تتكرر معه (يا) النداء او لا فإن تكررت (يا) لزم فتح (لام) المستغاث به نحو: (يا لَزِيدٍ وَيَا لَسَعِيدٍ لِخَالِدٍ) وإن لم تتكرر (يا) لزمت اللام الكسر نحو: (يا لَزِيدٍ وَلَسَعِيدٍ لِخَالِدٍ) فتكسر اللام مع المعطوف الذي لم تتكرر معه (يا) وكذلك مع المستغاث له. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وافتح مع المعطوف إن كرّرت (يا) وفي سوى ذلك بالكسر أنتيا⁽¹⁾

ويجوز أن لا يبدأ المستغاث به باللام. فالاكثر حينئذ أن يختتم بالألف نحو: (يا زيدا لَسَعِيدٍ). ويجوز نداء المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث به من غير فرق والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ولام ما استغثت عاقبت ألف و مثله اسم ذو تعجب ألف⁽²⁾

فالمعنى منه على قسمين:

**أحدهما: أَنْكَ ترى امرأً عظيماً فتنادي جنسه كقوتهم (ياللهماء
وياللدواهي) اذا تعجبوا من كثرتها.**

**الثاني: أَنْكَ ترى امرأً تستعظمها⁽³⁾ فتنادي من له مكنته عليه نحو: (يا
للعلماء) ويجوز أيضاً الاستغناء عن اللام بالألف نحو (يا عجبًا لزيد).**

والملاحظ ان المنادى المستغاث نحو: (يا لَزِيدٍ لَسَعِيدٍ) فـ(زيد) يعرب مجروراً
لفظاً منصوب محلاً فيعد من قسم المنادى المضاف الواجب النصب سواء كان
مفرداً علمأً أو نكرة مقصودة فعند اعراب (يالزید) تقول: اللام حرف جر اصلي

(1) نفسه: 189/2.

(2) حاشية الخضري: 189/2.

(3) ينظر: الكتاب: 217-218/2.

و (زيد) منادي منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها الكسرة التي جلبها حرف الجر (اللام) والجار والمجرور متعلقان بـ (يا) النداء لأنها تنوب عن الفعل (ادعو) او (أنادي) بشرط أن يكون المستغاث به مُعرِّباً قبل النداء وان يكون كلّ من حرف الجر (اللام) و (يا) النداء مذكورين أمّا اذا كان المستغاث به مبنياً اصلاً نحو: (هؤلاء) فلو قيل (يأهؤلاء) فـ (هؤلاء) مستغاث به مبني على الضم المقدر منع من ظهورها حركة البناء الاصلي وهو الكسر لـ (هؤلاء) واذا أتى المستغاث به بتتابع نحو: (يأللعالم الجليل) فـ (الجليل) إمّا أن يكون مجروراً على لفظ المستغاث به او يكون منصوباً على محل المستغاث به لأنّ محله النصب⁽¹⁾

النُّدبة

النُّدبة هو نداء موجّه للمنتفجع عليه، او للمتوّجّع منه فالمُنْتَفِجَعُ عليه هو من حلّت به المصيبة او الفاجعة كقولك: (وازيد) اذا حلّت بـ (زيد) المصيبة، أمّا المتوجّع منه فهو كل ما كان مخللاً للألم تقول: (وارأسي). واسلوب النُّدبة له ركنان:

الاول: حرف النُّدبة ولا يستعمل الا أحد حرفين من احرف النداء احدهما أصيل وهو (وا) لأنّه مختص بالنُّدبة والآخر غير اصيل وهو (يا) لأنّه غير مختص بالنُّدبة. ولا يجوز حذف حرف النُّدبة، لأن النُّدبة لا ظهار التفجع ومدّ الصوت⁽²⁾.

الثاني: المندوب.

(1) ينظر: الارشاف: 4/2214 والنحو الوافي: 4/87.

(2) ينظر: المقتضب: 4/512.

صور المندوب

يأتي المندوب على صور المنادى المخاطب⁽¹⁾ لكنه غير مخاطب لأنك لا تريده منه ان يُقبل عليك فيأتي المندوب على الصور الآتية:

الاولى: يأتي مفرداً مبنياً على الضم نحو (وازيد) فـ (زيد) مندوب مبني على الضم في محل نصب.

الثانية: يأتي مضافاً فيكون معرباً منصوباً نحو: (وا امير المؤمنين).

الثالثة: شبيهاً بالمضاف ويكون ايضاً معرباً منصوباً نحو: (وا مُكرماً زيداً) من الملاحظ انه لا يأتي المندوب نكرةً فلا يقال (وارجله) ولا يأتي مبهماً كالضمير فلا يقال (وا أنته) ولا اسم اشارة فلا يقال (وا هذاه) ولا اسمًّا موصولاً فلا يقال (وامن نجحاه) الا اذا كانت صلته مشهورة⁽²⁾ نحو:

(وامن حفر بئر زمامه) والى صور المندوب اشار الناظم بقوله:

ما للمنادى اجعل لمندوب، وما ظَكَرْ لِمَ يُنْدَبْ، وَمَا أَبْهَمَ

وَيُنْدَبْ الموصول بالذى اشتهر كـ(بئر زمم) يلي (وامن حفر)⁽³⁾

و اذا كان الاسم الموصول مقتناً بـ (ال) فلا يُنْدَبْ.

يُختتم الاسم المندوب بالألف لإطالة الصوت نحو (وازيداه)⁽⁴⁾ ويُحذف

لهذه الالف ما قبلها من الف نحو (وا موساه) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: شرح الكافية: 1/ 413 وشرح التصریح: 2/ 247-249.

(2) ينظر: الهمع: 2/ 49.

(3) حاشية الخضري: 2/ 190.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/ 31.

ومنتهى المندوب صلة بالألف متلوها إنْ كان مثِلَها حُذف⁽¹⁾

وألف النسبة هذه لا تلحق إلا آخر الاسم المفرد المندوب نحو (يا زياده) والمضاف اليه المندوب نحو (يا غلام زياده) او آخر صلة الموصول نحو: (يا من حفر بئر زمزمه) واللاحظ انه استعملت هنا (يا) بدل (وا) لأمن اللبس وذلك لوجود علامة النسبة (الألف) في آخر المندوب أمّا اذا وقف على الف النسبة فتلحقها (هاء) السكت⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ووافقاً زِدْ هَاء سَكْتٍ، إِنْ ثَرَدْ إِنْ تَشَأْ فَالْمَلْدُ، وَاهَا لَا ئَزَدْ⁽³⁾

فإذا اتبعت المندوب بتابع نحو: (وازيـد الظـريف) اسقطت الهاء و(الظـريف) إما ان يكون مرفوعاً على لفظ (زيد) او منصوباً على محله.

المندوب المضاف الى ياء المتكلم

اذا ظهر المضاف الى ياء المتكلم فيجوز فيه اللغات الآتية⁽⁴⁾:

- 1- اذا ظهر على لغة من حذف الياء، فإن كان ما قبلها مفتوحاً أقررت الفتحة على حالها وأتي بالف النسبة. وان كان ما قبل الياء المخدوفة مكسوراً او مضموماً جعل بدل الكسرة والضمة فتحة وزيـدت الألف فيقال في (يا مال، ياماـل، يا مال) جميعاً (واماـلا) ويـصح وقـفاً زيـادة هـاء السـكتـ السـاكتـة.

(1) حاشية الخضري: 2/191.

(2) ينظر: شرح التصریح: 2/249.

(3) حاشية الخضري: 2/193.

(4) ينظر: المقتضب: 4/513 والكافـية الشـافية: 2/29 والنـحو الواـفي: 4/97-98.

2- اذا ندب على لغة مَن ابدل الياء الفا حذفت الألف المبدلة وزيدت

الف النسبة. كما يُفعل ذلك بالاسم المقصور.

3- اذا ندب على لغة من اثبت الياء مفتوحة لم يجز إلّا زيادة الف النسبة

بعدها نحو (يا مالي) ويقال: (وامالي) ويصبح زيادة هاء السكت ساكنه

بعدها.

4- اذا ندب على لغة مَن اثبت الياء ساكنة. جاز حذف الياء للقاء

الساكين، او تحريك الياء بالفتحة مع زيادة الف النسبة في الحالتين ففي

نحو: (يا مالي) يقال: (واما لا او واما لي) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وقائل: واعبديا، واعبدا ⁽¹⁾ مَن في الندا اليَا ذَا سِكُون أَبْدِي

التخيم:

هو حذف آخر الاسم لغرض التخفيف⁽²⁾ يحصل التخيم في باب النداء

لانه كثير الاستعمال وكثير الدوران على الألسنة فما كثر استعماله خُفْفَ لفظه

والاسم المرخّم له شروط.

شروط الاسم المرخّم:

1- اذا كان الاسم المراد ترخيمه ختوماً بالهاء جاز ترخيمه مطلقاً⁽³⁾ علماً كان

أو غير علم، زادت حروفه على الثلاثة أم لم تزد لأنّ تاء التأنيث غير معتمدة

(1) حاشية الخضري: 2/194.

(2) ينظر: الكتاب: 2/239 وشرح جمل الزجاجي: 2/215 وشرح الكافية: 1/394.

(3) ينظر: الهمع: 2/60.

معتَد بها في بناء الاسم فالاسم العلم المختوم بالهاء نحو (فاطمة) فتقول
عند الترخيم (يا فاطمَ) قال الشاعر:
أفاطِمْ مهلاً بعضاً هذَا التَّدَلِلِ وَلَمْ كُنْتْ قَدْ ازْمَعْتَ هَجْرِي

حذف (التاء) من فاطمة فيقال في اعراب (أفاطِمْ) منادي مرّخٌ مبني على
الضم في محل نصب. والاسم المختوم بـ (الهاء) غير العلم كـ (جارية) فيقال عند
ترخيمهـا (يا جاريـ) والاسم غير الزائد على ثلاثة أحرف كـ (يابـة) فيقال في
ترخيـمهـا (يابـ) والـى ذلك اشار الناظـم بـ قولهـ: (2)
وَجُوَزْنَهُ مَطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَرْبَثَ بِالْهَاءِ.....

2- اذا كان الاسم غير مختوم بالهاء فوجب أن يكون مبنياً على الضم وان
يكون علماً، وان يكون زائداً على ثلاثة أحرف⁽³⁾ نحو (حارـث) و (جعـفر)
فيقال في ترخيـمهـا: (يا حارـ) و (يا جعـ) والـى ذلك اشار الناظـم بـ قولهـ:

..... وَاحْظَلَ تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَاءَ قَدْ خَلَـ(4)

3- اذا كان الاسم مركباً تركيباً مزجياً نحو (معدـيكـربـ) فعند الترخيم يـحـذـف
عجزـهـ فيقالـ: (يا مـعـديـ) والـى ذلك اشار الناظـم بـ قولهـ:
وَالْعَجَزُ احْذَفَ مِنْ مَرْكَبَهُ، وَقُلْ تَرْخِيمُ جَمْلَهُ، وَذَا عَمْرُونَ نَقْلـ(5)

(1) البيت لامرئ القيس في ديوانه /12.

(2) حاشية الخضـريـ: 2/196.

(3) يـنـظـرـ: الكافية الشافيةـ: 2/30 والمـعـ: 2/61.

(4) حاشية الخضـريـ: 2/196.

(5) نفسهـ: 2/198.

لغتا الترخيم

تجوز في المرّخم لغتان⁽¹⁾ :

إحدهما: أن تنوي المذوف منه فيبقى ما كان على ما كان عليه وتسمى هذه اللغة بلغة (من ينتظر الحرف) فتقول في (جعفر) (يا جعف) با لبقاء على فتحة الفاء وفي (مالك) عند ترخيمه على هذه اللغة يُقال: (يا مال) بِإبقاء كسرة اللام قرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْا يَكْتِلَكُ﴾ (الزخرف/77).

الثانية: يجوز فيها قطع النظر عن المذوف، فيجعل الباقي اسمًا قائماً برأسه فيضم آخره وهذه اللغة تسمى لغة (من لا ينتظر الحرف) فيقال في (جعفر) (يا جعف) بالبناء على الضم ويقال في (مالك) (ياماً) بالبناء على الضم والى هاتين اللغتين اشار الناظم بقوله:
وإن نويت بعد حذف ما حُذف فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله إن لم تنوِ مذوفاً كما لو كان بالأخر وضعاً ثمّما⁽²⁾

المذوف للترخيم

ما يحذف للترخيم على ثلاثة أقسام⁽³⁾ :

1- أن يكون حرفاً واحداً وهو الغالب كما في (جعفر) و (مالك).

2- أن يكون حرفين⁽¹⁾ ولكن بشروط أربعة هي:

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/217-218 والكافية الشافية: 2/35 وحاشية الصبان: .267 /3

(2) حاشية الخضري: 2/199-200

(3) ينظر: شرح التصريح: 2/257-260

أ- أن يكون الحرف الذي قبل الأخير من أحرف اللّين وهي: الالف، والواو، والياء.

ب- أن يكون حرف اللين ساكناً.

ت- أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائداً.

ومع الآخر احذف الذي تلا إن زِيَّدَ لَيْنَا سَاكِنَا مُكَمِّلًا⁽²⁾
أربعة فصاعدا

أ- أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها نحو (سلمان) و (منصور) و (مسكين) فنقول في الترخيم (يا سلم) و (يا منص) و (يامسك) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

أما اذا كان الحرف ما قبل الاخير ليس زائداً ك (ختار) و (منقاد) علمين فيقال في ترخيهما (يا مختا) و (يا منقا) بحذف الحرف الاخير فقط لأصله الالفين. كذلك اذا لم يكن حرف المد مسبوقاً بثلاثة أحرف فلا يجوز حذفه عند الترخيم كما في (سعيد) و (ثمود) و (عماد) فيقال في ترخيم هذه الاسماء: (يا سعي) و (يا ثمو) و (يا عما).

3- أن يكون المذوف الكلمة برأسها وهذا يحصل في المركب تركيباً مزجياً نحو: (معد يكرب) و (حضر موت) فيقال عند الترخيم (يا معدي) و (يا حضر)⁽³⁾

(1) ينظر: الكتاب: 256 / 2.

(2) حاشية الخضري: 197 / 2.

(3) ينظر: شرح قطر الندى / 218.

الاختصاص

الاختصاص: «في الاصل مصدر اختصته بكذا، أي خصصته به، وفي الاصطلاح حكم علّق بضمير بما تأخر عنه من اسم ظاهر مُعرّف»⁽¹⁾ خص النهاة هذا الاسلوب (الاختصاص) بتوضيح ضمير المتكلم، او المتكلم المشارك معه غيره من اسم ظاهر معرفة موضحاً لذلك الضمير ومبيناً له نحو: (نحن- العرب- أقرى الناس للضيف) و (نحن- العلماء- بنا تنهض الأمم) فالضمير (نحن) ضمير مُبهم يحتاج الى تحصيص والى توضيح فاذا جيء بعد هذا الضمير باسم ظاهر معرفة يتفق مع الضمير المذكور في المدلول ويختلف عنه في زيادة الایضاح تحقق الغرض من ازالة الغموض وهذا ما حصل مع لفظي (العرب) و (العلماء) وبعد ما كان الضمير (نحن) غامضاً ومبهماً اصبح واضحاً عندما خصّص بهاتين اللفظتين. واللاحظ ان هذا الضمير يجب ان يوضح باسم ظاهر معرفة نحو: (عليّ - سعيداً - يعتمد) فلا يجوز ان يأتي بعد هذا الضمير اسم نكرة، ولا اسم مبهم كاسم الاشارة فلا يقال: (إنيّ هذا افعل كذا وكذا) وانما: (إنيّ سعيداً افعل) ولا يقال: (إنا قوماً نفعل كذا وكذا) لأن (قوماً) نكرة وباب الاختصاص باب بيان وايضاح⁽²⁾

الغرض من الاختصاص

هناك اغراض يؤديها هذا الاسلوب هي⁽³⁾ :

(1) ينظر: شرح التصریح: 218 / 2.

(2) ينظر: الكتاب: 1 / 216 والنحو الوافي: 4 / 114.

(3) ينظر: شرح الكافية: 1 / 428 والارتشاف: 5 / 2247 وحاشية الخضري: 2 / 202.

- 1- يأتي لغرض التفاخر نحو : (أنا أطعُم الضيفَ ايهَا الرَّجُل) أي: أنا اختص من بين الرجال بإطعام الضيف.
- 2- يأتي لغرض التواضع او التصاغر نحو: (أنا الْمُسْكِنُ محتاجٌ إِلَيْكُمْ) أي: أنا مختص بالتواضع والمسكنة.
- 3- يأتي لغرض توضيح المقصود من الضمير نحو: (بِي أَيُّهَا الْفَارَسُ يُسْتَجَارُ).

اسلوب الاختصاص

هذا الاسلوب يقع للمتكلم⁽¹⁾ نحو: (نحن معاشر الانبياء لا نورث) وللمخاطب نحو: (بكَ اللَّهُ نرجو الفضل)⁽²⁾ ولا يقع للغائب يؤدّي هذا الاسلوب بطريقتين هما⁽³⁾:

الاولى: أن يكون بـ (ايّ) مبنية على الضم بعدها (ها) و تستعمل للمحل بـ (ال) نحو (عليّ أَيُّهَا الرَّجُلُ يُعْتَدِمُ) و (أَنَا - أَيُّهَا الْجَنْدِيُّ - فَدَاءُ وَطَنِي) وفي التائית (ايّة) نحو: (أَنَا - أَيُّهَا الصَّانِعَةُ - حَرِيصَةٌ عَلَى الْإِتقَانِ).

الثانية: أن يكون بغير (ايّ) او (أيّة) وفي هذه الحالة إما ان يكون معرفاً بـ (ال) نحو: (نَحْنُ - الْعَرَبُ - اسْخَنُ مَنْ بَذَلَ) او يكون مضافاً نحو: (أَنَا - طَالِبُ الْعِلْمِ - لَا تَفْتَرْ رَغْبَتِي فِيهِ). او يكون علمًا منصوباً كقول الشاعر: بنا قيماً

(1) ينظر: شرح المفصل: 1/369.

(2) ينظر: الكتاب: 2/235.

(3) ينظر: شرح الكافية: 1/429 والارتشاف: 5/2248 والنحو الوافي: 4/117-118.

يُكشف الضباب⁽¹⁾ وعليه انك لو قلت: (أنا سعيداً أقرأ النحو) فإنك بنصب الاسم (سعيد) لا تريد الإخبار عن نفسك بـ(أَنْكَ) (سعيد) وإنما أردت أن تخبرَ بأنك تقرأ النحو اي انت مختص بذلك ولو أردت أن تخبر عن نفسك لقلت (أنا سعيد) بضم (سعيد) فهذه هي غاية اسلوب الاختصاص.

اعرابه:

يكون اعراب الاسم المختص على حسب هيئته وكالأتي⁽²⁾ :
اذا جاء بهيئة (أيُّ) التي للمذكر و (أيّةُ) التي للمؤنث واللتين تلزمان صورة واحدة في جميع استعمالاتهما فيكون مبنياً على الضم وجوباً في محل نصب فنحو: (أنا-أيّها الطالب-أحبُّ المعرفة) فمن حيث المعنى أن المتحدث هنا لا يريد مناداة طالب، لأنّه هو الطالب نفسه فالمعنى (أنا-بصفتي طالباً-أحب المعرفة) هكذا فـ (انا) ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ و (أيُّ) اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل مذوف وجوباً تقديره (أخصُّ)
او (اعني) و (اهاء) للتنبيه. (الطالب) صفة لـ (أي) مرفوعة (أحبُّ المعرفة)
احب. فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره (انا) والمعرفة مفعول به
جملة: (انا احب المعرفة) ابتدائية لا محل لها من الاعراب جملة: (أخص ايهها
الطالب) معترضة لا محل لها من الاعراب، او حالية محلها النصب جملة (أحبُّ)
في محل رفع خبر.

(1) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه /169.

(2) ينظر: الممع: 2/22-23 والنحو الواقي: 4/117-118.

الاسم المختص يكون معرفاً منصوباً اذا جاء معروفاً بـ (ال) او مضافاً او علماً. نحو: (نحن-الحكام-أمناء على الحق) و (نحن-معاشر الانبياء لا نورث) و (انا-علياً-لا اهابُ في سبيل الحق شيئاً) فالاسماء المختصة (الحكام) و (معاشر الانبياء) و (علياً) جاءت كلها معرفة منصوبة بفعل محذوف وجوباً تقديره (اخصُّ) او (اعني) ولو اعربنا المثال الاول (نحن-الحكام-أمناء على الحق) لقلنا في اعرابه :

نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

الحكام: اسم منصوب على الاختصاص لفعل محذوف وجوباً تقديره (اخص) او (اعني).

أمناء: خبر للمبتدأ (نحن) مرفوع و (على الحق) جار و مجرور جملة (نحن) مع خبره ابتدائية لا محل لها من الاعراب.

جملة (اخص الحكام) اعتراضية لا محل لها من الاعراب.

أوجه التشابه والاختلاف بين الاختصاص والنداء⁽¹⁾

يتتشابه الاختصاص والنداء في:

1- إفادة الاختصاص بالمتكلّم. والنداء يفيد الاختصاص بالمخاطب.

2- أنَّ كلاً منهما لا يكون إلا للحاضر.

3- أنَّ كلاً منهما واقع في معرض التوكيد.

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 40 وشرح التصریح: 2/ 270-272 والنحو الوافي: 4/ 118 ومعانی النحو: 2/ 104-105.

ويختلفان في امور هي:

- 1- أنَّ الاسم المنصوب على الاختصاص لا يأتي نكرة ولا ضميراً ولا اسم اشارة ولا موصولاً اما المنادى فيأتي على تلك الصور.
- 2- الاصل في النداء ان يكون للمخاطب، والاصل في الاختصاص ان يكون للمتكلم.
- 3- الاسم المفرد في باب الاختصاص يكون منصوباً اما في النداء فيكون مبنياً على ما يُرْفَع به.
- 4- لا بد ان يتقدم على الاسم المختص ذكرٌ له وهو ضميره المتقدم اما في النداء فلا يحصل ذلك.
- 5- لا يأتي مع الاختصاص حرف نداء لفظاً ولا تقديرأً اما المنادى فلا يخلو من ذلك.

فائدة (1): يجوز ان يقع الضمير في باب الاختصاص في موقع اعرابية مختلفة ولا يتلزم أن يقع في موقع المبتدأ نحو: (إني-العامل-أخلصُ في عملي).

فائدة (2): لا تأتي غالباً جملة الاختصاص جملة معرضة بل قد تأتي بعد تمام الكلام نحو: (اعتمدوا عليَّ أيها الوفي) أي: اعتمدوا عليَّ متصفاً او مختصاً بالوفاء فجملة (أيها الوفي) في محل نصب حال من الضمير المتصل (الياء) في (عليَّ).

فائدة (3): لا يجوز للاسم المختص أن يتقدم على الضمير. فلا يقال: (العامل-أنا-أخلصُ في عملي).

التحذير والاغراء

التحذير: هو ((إلزام المخاطب الاحتراز من مكرر بـ (إيّا) او ما جرى

فهو تبنيه المخاطب على امر مكروه يجتنبه. والتحذير على نوعين:
الاول: أن يكون بـ (إياك) وأخواته⁽²⁾ نحو: (إياك والشر) واذا حذرَت مؤنثاً او مثنى او مجموعاً قلت : (ايّاك والشر) بكسر الكاف، و (ايّاكما والشر)
و (ايّاكم والشر) و (ايّاكن والشر) ف (إياك) في جميع تلك الامثلة انه
مفهوم به منصوب بفعل مذوف وجوباً والى ذلك اشار الناظم بقوله:
(إياك والشر) ونحوه، نصب مُحذّر، بما استثاره وجب⁽³⁾

والتقدير (إِيَّاكَ أَحَدُّر) فالفعل وجب اضماره. لانه لَمَا كثُر التحذير بـ (إِيَّا) جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل⁽⁴⁾ واضمار الفعل واجب هنا سواء عطفت عليه المحدّر منه (الشر) أم كررتَ (إِيَّا) نحو قول الشاعر:
فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمَرَأَةِ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءُ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ⁽⁵⁾

أم لم تعطف ولم تكررْ والي ذلك اشار الناظم بقوله:
ودون عطفِ ذا لایا انسی

وعليه فالتحذير بـ (إياك) يكون بعده المخدر منه نحو: (إياك والظلم) وهنا المخدر منه إما أن يكون مسبوقاً بالواو كما ذكر أو غير مسبوق بها نحو (إياك والظلم) او مسبوقاً بحرف الجر (من) نحو: (إياك من الظلم) وفي ذلك يجب أن

.17 /2 : اهم

(2) ينظر: الكافية الشافية: 2 / 41

.204 /2 : حاشية الخضري (3)

(4) ينظر: شرح التصريح: 273 .

(5) البيت مختلف فيه ينظر: حاشية الصبان: 3/280.

.204 /2 : حاشية الخضري (6)

نذكر المحدّر منه بعد الضمير (إيّاك). فإذا قلنا (إيّاكَ والظلمَ) فـ(الظلمَ) يجب نصبه بفعل مخدوف وجوباً وهذا الفعل المقدّر يجب أن يكون مناسباً لسياق الجملة فالتقدير (إيّاكَ أحذّرُ واجتنبُ الظلمَ) وبالتالي يكون العطف من نوع عطف جملة على جملة. أما إذا جاء المحدّر منه بدون (واو) نحو: (إيّاكَ الظلمَ) فهنا تقدّر فعلاً واحداً فقط هو (أحذّرُ) لأن هذا الفعل بالامكان أن ينصب مفعولين فيكون التقدير: (أحذّركَ الظلّم).

فيكون (إيّاكَ) المفعول الاول و (الظلّم) المفعول الثاني. أما إذا جاء المحدّر منه محوراً بـ (من) نحو: (إيّاكَ من الظلّم) فهنا أيضاً تقدّر فعلاً واحداً فيكون التقدير: (أحذّركَ من الظلّم) فتكون العبارة من جملة واحدة (إيّاكَ) مفعولها والجار والمجرور (من الظلّم) متعلقان ب فعلها المخدوف. أمّا إذا قلنا: (إيّاكَ إيّاكَ والظلّمَ) فـ(إيّاكَ) الثانية توكيّد لفظي وفي كل الاحوال أنَّ المحدّر يجب أن يكون مختوماً بـ (كافٌ) الخطاب⁽¹⁾

الثاني: أن يكون التحذير بغير الضمير (إيّا) وفيه صورتان:

الاولى: صورة تقتصر على ذكر اسم ظاهر مختوم بكل خطاب للمحدّر بشرط أن يكون هذا الاسم هو الشيء الذي يُخاف عليه. سواء كان مكرراً أو معطوفاً نحو: (يذَكَ يذَكُ) او (يذَكَ وعِينَكَ) فهنا يجب نصب الاسم المكرر او المعطوف بفعل مخدوف وجوباً وتعرب (يذَكَ) الثانية توكيّداً لفظياً أمّا (عِينَكَ) فهو معطوف على ما قبله عطف مفرّدات.

الثانية: ان يكون فيها الاسم ظاهراً مختوماً بكل خطاب المحدّر وقد عُطِّف

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2 / 41 والمعنى: 2 / 17018 والنحو الوافي: 4 / 123 - 127.

عليه بالواو المُحَذَّر منه نحو (يدكَ والسكنين) فهنا شيئاً مخالفاً من المُحَذَّر منه (السكنين) والثاني: الذي يُخشى عليه وهو (اليد) وعليه المطلوب أن يُقدر فعلاً مناسباً لكل منهما أي للمُحَذَّر منه والذي يُخشى عليه والتقدير: (أبعِدْ يدكَ واحذرِ السكين) فيكون كل من (يدك) و (السكنين) مفعولاً به لفعل مذوف وجوباً على التحذير. ويلاحظ أن التكرار والعلف في أسلوب التحذير يوجبان حذف العامل⁽¹⁾ نحو: (الظلمَ الظلمَ) قوله تعالى: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقِينَهَا﴾ (الشمس/13) لأن العطف كالبدل من اللفظ بالفعل والتكرار بمنزلة ذكر الفعل الجانب الآخر أنه إذا كان الاسم المُحَذَّر منه اسماً ظاهراً دون تكرار ولا عطف نحو (النار) أو (الظلم) فحكمه من الأعراب هو أن يكون منصوباً على أنه مفعول به لفعل مذوف جوازاً على التحذير تقديره (إحذر النار) أو (إحذر الظلم).

..... وما سواه ستر فعله لأن يلزم ما
..... إلا مع العطف أو التكرار⁽²⁾

وخلاصة القول في أسلوب التحذير أنه إذا كان مبدواً بالضمير (اياك) وجب نصب هذا الضمير بفعل مذوف وجوباً على التحذير سواء جاء هذا الضمير مكرراً أو غير مكرر عطف عليه أم لم يعطف عليه جُرّاً بعده (المُحَذَّر منه) أم نصب وكذلك يجب نصب الاسم الظاهر إذا كان مكرراً أو معطوفاً بفعل

(1) ينظر: شرح التصريح: 277 / 2.

(2) حاشية الخضري: 204 / 2.

محذوف وجوباً على التحذير. اما اذا كان المذر منه مفرداً فيكون نصبه بفعلٍ يجوز فيه الاظهار والاضمار. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

الاغراء

المراد بالأسلوب الإغراء تبيه المخاطب على امر محمود لي فعله⁽¹⁾ وتجري على الاسم المنصوب الاحكام التي جرت في اسلوب التحذير بغير (إياك) فيجب حذف عامله اذا كان الاسم المغرى به مكرراً او معطوفاً نحو: (المروءة المروءة) او (المروءة والنجدة) ف (المروءة) الأولى مفعول به منصوب بعامل محذوف وجوباً على الإغراء تقديره (إلزم) والمروءة الثانية توكيده لفظي قال الشاعر:
أخاك أخاك إنَّ مَنْ لَا أَخَاهُ كَسَعَ إِلَى الْمُهِيجَا بَغِيرِ سِلَاحٍ⁽²⁾

ف (اخاك) مفعول به بفعل محذوف وجوباً تقديره (إلزم) على الاغراء علامه نصبه الالف لانه من الاسماء الخمسة و (اخاك) الثانية توكيده لفظي. واذا كان المغرى به اسمأ مفرداً بدون تكرار او عطف نحو (الصلة) فهنا يجوز ذكر العامل او اضماره ف (الصلة) مفعول به لفعل محذوف جوازاً على الاغراء تقديره (إلزم) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَكَمْحَدَّرٌ بِلَا إِيَّا اجْعَلاَ مُغْرِيًّا بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَ⁽³⁾

وحقيقة الامر أنَّ إظهار العامل في اسلوب التحذير والاغراء يبعد هذا

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 42 والهمج: 2/ 20.

(2) البيت لمسكين الدارمي في ديوانه / 29.

(3) حاشية الخضرى: 2/ 207.

الاسلوب عن غرضه وهو الاختصار. لاسيما اذا كان المحدّر منه او المجرى به مفرداً فالاولى ان يضمّر العامل وجوباً في صور التحذير والاغراء كلها.

أسماء الافعال والاصوات

أسماء الافعال

هي الفاظ تنبّع عن الافعال وتتضمن معناها وزمنها وعملها من غير ان تتقدّم علامة الافعال ولا تتأثر بالعوامل⁽¹⁾ فاسم الفعل (شتان) ناب عن الفعل الماضي (افترق) واسم الفعل (صه) ناب عن فعل الامر (أسكت) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل، وكذا اوه ومه⁽²⁾

الغرض من أسماء الافعال

جيء باسماء الافعال لغرض الايجاز والاختصار ونوع من المبالغة فاسم الفعل (هيئات) ابلغ من الفعل الماضي (بعد) فلو لا لم تكن على ذلك لكان تالاً افعالاً اولى بمحاجتها، فضلاً عن ذلك، لأنّ باليها الاختصار لانها تبقى على صورة واحدة مع المفرد والثنى والجمع فيقال: (صه يازيدُ) و (صه ياهندُ) و (صه يازيدان) و (صه يا هنداً) و (صه يازيدون) و (صه ياهنّدات) أي: اسكت يا زيد، واسكتي يا هند واسكتنا يا زيدان ويا هنداً واسكتوا واسكتنَ وفي كل ذلك

(1) ينظر: شرح التصریح: 2/281 والهمم: 3/81 والنحو الوافي: 4/137-138.

(2) حاشية الخضرى: 2/208.

لم تظهر أي علامة من علامات التأنيث او الشنوة او الجمع⁽¹⁾

أحكامها:

هذه الالفاظ لها احكام عدّة هي:

1- أنها جاءت على صورة الأسماء متضمنة معاني الأفعال والدليل على اسميتها أنَّ التنوين قد لحقها نحو (صِهِ) و (مِهِ) و (أَفُّ) والتنوين مِن خواصَ الأسماء. وأنها وقعت موقع المصدر وهو اسم فـ (صِهِ) معناه (السکوت) و (مِهِ) معناه (الکف) فضلاً عن ذلك أنها تأتي معارف ونكرات⁽²⁾ مما لحقه التنوين نكره نحو (صِهِ) وما لم يلحقه التنوين فهو معرفة نحو (صِهِ) فمعنى (صِهِ) بلا تنوين: أي السکوت المعهود منك ومعنى (صِهِ) بالتنوين أي (سکوتاً) وربَّ سائل يسأل أنَّ هذه الالفاظ اذا كانت أسماء فلِمَ لا تثنى ولا تجمع ولا تؤْثُث وهذه من خواص الأسماء؟ فالجواب: أنَّ هذه الالفاظ لا تثنى ولا تجمع ولا تؤْثُث لأنها نابت مكان ما لا يُشَّى ولا يُجمَع ولا يؤْنَث وهم: المصدر والفعل وأشار الناظم الى تسميتها بقوله:

واحکم بتنکیر الذي یُتوّنْ منها وتعريف سواه بَیْنُ⁽³⁾

2- حكمها من حيث الزمن: هذه الالفاظ جاءت على زمن الأفعال التي

(1) ينظر: شرح المفصل: 3/3-4.

(2) ينظر: كشف المشكل / 254-255 والكافية الشافية: 2/44.

(3) حاشية الخضري: 2/212.

نابت عنها⁽¹⁾ ف منها ما سمى به الفعل الماضي كـ (شَتَّان) و (هَيَّهات) قوله تعالى: ﴿هَيَّهَاتٌ هَيَّهَاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ (المؤمنون/36) فـ (هَيَّهات) جاء على زمن الفعل الماضي (بعد) و (شَتَّان) جاء على زمن الفعل الماضي (افترق). ومنها ما سمى به الفعل المضارع نحو (افـ) بمعنى (اضجر) و (وَيْ) بمعنى (أتعجب) قال تعالى: ﴿وَيَكَانُهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ (القصص/82) أي: اعجب لعدم فلاح الكافرين. ومنها ما سمى به فعل الامر نحو (صـهـ) بمعنى اسكت و (مهـ) بمعنى اكفـ.

3- حكمها من حيث العمل: هذه الالفاظ تعمل عمل ما نابت عنه من الافعال⁽²⁾ فإذا كانت بمعنى الفعل اللازم تكتفي بفاعಲها ولا تنصب شيئاً كـ (صـهـ) ففاعل (صـهـ) ضمير مستتر تقديره (انت) كما كان في (اسكت) و (هـيـهـاتـ) في قول الشاعر:

هـيـهـاتـ هـيـهـاتـ العـقـيقـ وـمـنـ بـهـ وـهـيـهـاتـ خـلـ بالـعـقـيقـ نـوـاـصـلـهـ⁽³⁾

فـ (الـعـقـيقـ) فاعـلـ (هـيـهـاتـ) الاولـ وـ (هـيـهـاتـ) الثانيـ توـكـيدـ لـفـظـيـ. وـ(خـلـ) فاعـلـ (هـيـهـاتـ) الثالثـ واـذاـ كانـ (اسمـ الفـعلـ) بـمعـنىـ فعلـ متـعدـ كـ (ترـاكـ) بـمعـنىـ (اتـركـ) نحوـ (ترـاكـ زـيـداـ) أيـ: أـتـركـ زـيـداـ فـ (ترـاكـ) رفعـ فـاعـلاـ مستـتراـ تقـديرـهـ (انتـ) وـنصـبـ مـفـعـولاـ بـهـ وـهـوـ (زـيـدـ) كـذـلـكـ أـنـ الفـعلـ اذاـ لمـ يـكـتـفـ بـمـرـفـوعـ وـاحـدـ فـاسـمـ الفـعلـ مـثـلـهـ نحوـ: (شـتـانـ زـيـدـ وـسـعـيـدـ) أيـ: اـفـتـرـقـ زـيـدـ وـسـعـيـدـ

(1) ينظر: شرح قطر الندى / 256-257.

(2) ينظر: شرح الكافية: 4/9 وشرح التصریح: 2/290-291.

(3) البيت لجرير في دیوانه / 965.

ف لأن الفعل (افترق) لا يقوم الا باثنين فأكثر كذلك اسم الفعل (شتان) والى عمل اسماء الافعال اشار الناظم بقوله:
وَمَا لَمْ تَنْوِبْ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ هُنَّا، وَأَخْرُونَ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلٍ⁽¹⁾

والملاحظ أنَّ اسماء الافعال لا يبرز فاعلها وإنما يكون مستترًا فيها لأنَّها قد جرت مجرى المثل⁽²⁾ لا تستعمل الا بلفظ واحد، فضلاً عن ذلك أنَّ (اسماء الافعال) لا تتأخر عن معمولاتها لأنها فروع في العمل على الافعال⁽³⁾.

4- حكمها من حيث الوضع: اسماء الافعال على ضربين من حيث وضعها⁽⁴⁾

أحدهما: المرتجل: وهو ما وضع اولاً كاسم فعل ك (شتان) و (صه) و (وي) فهذه موضوعة اسماء لتلك الافعال في اول وضعها.

الثاني: المنقول: وهو ما لم يكن أولاً اسمَ فعل وإنما نقل من غيره اليه وهو على صورتين: احداهما: ما نقل عن (جار و مجرور) او (عن ظرف مكان):

أ- المنقول من (الجار والمجرور) نحو (عليك زيداً) أي: الزم زيداً فعندما كان (جاراً ومجروراً) تُقل إلى اسم فعل بمعنى (الزم). قال تعالى ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُم﴾ (المائدة/ 105) ف (عليكم) اسم فعل فاعله ضمير مستر فيه وجوباً و (أنفسكم) مفعول به أي: شأن أنفسكم.

(1) حاشية الخضري: 211 / 2

(2) ينظر: كشف المشكل / 256

(3) ينظر: شرح الكافية: 9 / 4

(4) ينظر: شرح التصريح: 286-288 وحاشية الصبان: 3 / 296 والنحو الوافي: 4 / 142.

بـ- المنسوب عن ظرف المكان نحو: (دونكَ زيداً) أي: خُذه و (مكانك) بمعنى
(أثت) الثانية: ما ثقى عن مصدر وهو على نوعين⁽¹⁾:

أ- مصدر أستعمل فعله ك (رويـدـ) نحو: (رويـدـ زـيـدـ) أي: إرـوـادـ زـيـدـ
معنى: امـهـاـلـ زـيـدـ.

ب- مصدر أَهْمِلَ فعله كـ (بِلْهُ) نحو (بِلْهُ زِيَداً) أي: دَعْهُ فَإِذَا جَاءَ مَا بَعْدَ (رُوَيْدَ) و (بِلْهُ) مُجْرِرًا فَهُمَا مُصْدِرَانِ. وَإِنْ جَاءَ مَا بَعْدَهُمَا مُنْصُوبًا فَهُمَا إِسْمًا فَعْلٌ نحو: (رُوَيْدَ زِيَداً) أي: (أَهْمِلَ زِيَداً) و (بِلْهُ سَعِيدًا) أي: اتَّرَكَ سَعِيدًا. وَالى ذَلِكَ اشَارَ النَّاظِمُ بِقُولِهِ:

وَهُكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلِيكَ
وَالْفَعْلُ مِنْ اسْمَائِهِ عَلَيْكَ
وَيَعْمَلُنَّ الْخَفْضَ مُصَدَّرِينَ
كَذَا رُؤِيَدَ يُلَّهُ نَاصِيَنَ⁽²⁾

- من احكامها أَنَّه ما كان من اسماء الافعال دالاً على طلب جاز جزم المضارع في جوابه⁽³⁾ نحو: (نَزَلَ نُكْرِمْكَ) بجزم الفعل (نُكْرِمْكَ) أي: (إنزل نُكْرِمْكَ).

- حكمها من حيث البناء⁽⁴⁾ : فهي مبنية كلها لأنها إما أشبّهت فعل الامر فهو مبني نحو (صه) و (نزل) فهما واقعان موقع (اسكت) و (انزل) أو أنها ا شبّهت الحرف في بنائهما والحرف مبني كـ (الىك) و (عليك) فهي ليست على صورة واحدة في البناء فمنها ما جاء مبنياً على الفتح كـ

(1) ينظر: شرح المفصل: 3/26-28 و 41-42.

.210 / 2) حاشية الخضرى:

²⁵⁸ (3) ينظر: شرح قطر الندى / 258.

⁴⁾ ينظر: كشف المشكأ / 25 والنحو الوافي: 147 / 4.

(هيئات) و (شتان) ومنها ما جاء مبنياً على الكسر كـ (نزل) و (تراك)
ومنها ما جاء مبنياً على السكون كـ (صه) و (مه).

أسماء الأصوات

هي الفاظ أستعملت كاستعمال أسماء الافعال فوضعت خطاب ما لا يعقل
وهي مبنية لأنها حُمِّلت على الحروف المهملة كـ (لام) الابتداء⁽¹⁾ وبناؤها على
السكون نحو (قب) لوقع السيف و (حل) للناقة و (حج) للبقر وما سكن وسطه
منها فهو مكسور الآخر لالتقاء الساكنين كـ (غاق) لصوت الغراب و (هاب)
لزجر الابل و (عاج) للناقة⁽²⁾. وهي إما لزجر عن شيء كـ (هلا) لزجر الخيل
و (عدس) لزجر البغل. او لحكاية صوت حيوان نحو (غاق) للغراب و (ماء)
للظبية و (عاء) لصوت الضبع. او لصوت الأصطكاك نحو (قب) لوقع السيف و
(طق) لوقع الحجارة والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وما به خوطبَ ما لا يعقل مِنْ مُشَبِّهِ اسْمِ الفَعْلِ صوتاً يُجْعَلُ
كذا الَّتِي أَجَدَى حَكَايَةً - وَالْأَرْزُمُ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهُوَ قَدْ وَجَبَ⁽³⁾

والملاحظ أنَّ حصر هذه الأصوات بابه اللغة.

الشرط

الشرط: هو أن يقع الشيء لوقوع غيره⁽⁴⁾ فهناك شيئاً متلازمان فإذا وقع

(1) ينظر: شرح التصريح: 297 / 2.

(2) ينظر: الارتشاف: 5 / 2312-2317 والهمع: 3 / 87-88.

(3) حاشية الخضري: 2 / 213.

(4) ينظر: المقتضب: 2 / 346.

اوهما وقع الآخر نحو: (إِنْ تَدْرِسْ تَنْجُحْ) فالنجاح متوقف على الدراسة قال تعالى: ﴿فَإِنْ قَتَلْتُكُمْ فَأَقْتَلُهُمْ﴾ (البقرة / 191).

ادوات الشرط:

يُؤَدِّي هذا الاسلوب بأدوات تكون حروفًا واسماء فالحروف (إن، وإنما) والاسماء: (من، ما، متى، أي، أين، أىان، أنى، حيشما، مهما)⁽¹⁾ فيكون مجموعها احدى عشرة أدلة:

1- إن: هي أم حروف الجزء على ما يرى الخليل لأنها لا تفارق المجازة⁽²⁾ فهي خلاف اخواتها فاخواتها يتصرفن فيأتين للاستفهام أو لغيره. والتساؤل هنا ألم تأتٍ (إن) كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (الاعراف / 188) لغير المجازة؟ فهي كأخواتها تخرج عن المجازة فـ (إن) وضعفت لتعليق الجواب على الشرط كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ﴾ (الانفال / 19).

2- إنما: هذا الحرف ايضاً وضع لتعليق الجواب على الشرط نحو: (إذا ما تقمْ أقم) وأوجب النهاة اقتراها بـ (ما) لكي تتهيأ للشرط⁽³⁾ لأنها تضاف الى الجملة بعدها والاضافة من شأنها ان تخصّص وتوضّح، والشرط موضوع على الابهام ولا يجتمع في شيء واحد ايضاح وابهام⁽⁴⁾. والملاحظ أن (أذ) استعملت للشرط بدون (ما) كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذْ لَرْتَهُ قَعْلُوا وَتَابَ اللَّهُ

(1) ينظر: الكافية الشافية: 2/ 143.

(2) ينظر: الكتاب: 3/ 63.

(3) نفسه / 56 والمقتضب: 2/ 347.

(4) ينظر: اصلاح الخل: 27-276.

عَيْتُكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَمَا تُرَاوِيَ الْزَّكَرَةَ ﴿١٣﴾ (المجادلة/13) قوله: ﴿وَإِذَا لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِلَفْكُ قَدِيمٌ﴾ (الأحقاف/11) والظاهر أنَّ اداة الجزم (لم) عوَضَتْ عن (ما) فحجبت (إذا) عن الاضافة الى الجملة التي بعدها.

3- مَن: وضعت للدلالة على ما يعقل⁽¹⁾. ثم ضممت معنى الشرط كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلَ اللَّهَ مَخْرِجًا﴾ (الطلاق/2) ف (من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنها ثلثت بفعل متعد استوفى مفعوله (يتق) فعل مضارع مجزوم بـ (من) وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء) (الله) لفظ الجلالة مفعول به و (يجعل) جواب الشرط مجزوم بـ (من) و (يتق) أي: الاداة والفعل وعلامة جزمه السكون وجملة جواب الشرط (يجعل) في محل رفع خبر للمبتدأ (من).

4- مَا: وضعت للدلالة على ما لا يعقل⁽²⁾ ثم ضممت معنى الشرط كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ (البقرة/197) ف (ما) اسم شرط لغير العاقل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنها ثلثت بفعل متعد استوفى مفعوله (تفعلوا) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و (من خير) جار و مجرور حل محل المفعول به (يعلم) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون و (اهاء) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ولفظ الجلالة (الله) فاعل وجملة جواب الشرط (يعلم الله) في محل رفع خبر للمبتدأ (ما).

(1) ينظر: المقتضب: 2 / 351 وشرح التصريح: 2 / 399.

(2) ينظر: حاشية الصبان: 4 / 14.

1- مهما: وضعت للدلالة على ما لا يعقل ثم ضممت معنى الشرط⁽¹⁾

قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ عَيْنٍ لَتَسْرَحَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾

(الاعراف/132).

2- متى: وضعت للدلالة على الزمان ثم ضممت معنى⁽²⁾ الشرط نحو:

(متى تأتي أتيك).

3- أيان: وضعت للدلالة على الزمان ثم ضممت معنى⁽³⁾ الشرط نحو:

(أيان تدرس ادرس معك) أي: في أي زمان تدرس.

4- أين: وضعت للدلالة على المكان ثم ضممت معنى الشرط⁽⁴⁾ كقوله

تعالى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء/78).

5- آني: وضعت للدلالة على المكان ثم ضممت معنى الشرط⁽⁵⁾. نحو

(آني تذهب أذهب).

10- حيثما: وضعت للدلالة على المكان ثم ضممت معنى⁽⁶⁾ الشرط. كقوله

تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوْلَأْ وَجْهَكُمْ﴾ (البقرة/144) وقول الشاعر:

حيثما تستقم يقدّر لك الله — نجاحاً في غابر الأزمان⁽⁷⁾

(1) ينظر: شرح الكافية: 5/93.

(2) ينظر: المقضب: 2/349.

(3) ينظر: الهمع: 2/449.

(4) ينظر: الارتشاف: 4/1866.

(5) ينظر: الهمع: 2/450.

(6) ينظر: شرح التصريح: 2/399.

(7) البيت لمجهول ينظر: شرح قطر الندى: 89.

11- أيٌ: اداة الشرط هذه تكون دلالتها بحسب ما تضاف اليه⁽¹⁾ فاذا قلت (ايَ رجُلٌ ثَكْرَمْ أَكْرَمْ) فهي للعاقل اذا قلت: (ايَ كِتَابٌ تَقْرَأُ أَقْرَأْ) فهي لغير العاقل: اذا قلت: (ايَ يَوْمٌ تَسَافِرُ أَسَافِرْ) فهي للزمان. اذا قلت (ايَ مَكَانٌ تَجْلِسُ أَجْلِسْ) فهي للمكان والملاحظ أن ادوات الشرط فيما يخص اتصال (ما) بها تقسم⁽²⁾ على ثلاثة اقسام:

أ- قسم تلزمـه (ما) ويضمـ (اذ) و (حيث) فتلزمـهما (ما) عوضـاً عن الاضافة.

ب- قسم أنتـ فيه بالخيار ويضمـ (إنـ، متىـ، أيـ، أينـ) فمثالـه في (أيـ) قوله تعالى: ﴿أَيَا مَا تَدَعُوا﴾ (الاسراء/110) ومثالـه في (أينـ) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء/78) ومثالـ (متىـ) قولـنا: (متىـ ما تأنيـ آتكـ).

ت- القسم الثالث لا تدخلـه (ما) وهو ما تبقىـ من ادوات الشرط. وعليـه إنـ (ما) تكونـ كافة اذا دخلـت علىـ (اذ) و (حيث) فتفـهمـها عن الاضافة وتكونـ زائدة في غيرـهما من ادواتـ الشرطـ والغايةـ منهاـ لافـادةـ الإبهـامـ اوـ التوكـيدـ⁽³⁾

جملـةـ الشرطـ

ادواتـ الشرطـ التيـ ذكرـتـ تدخلـ علىـ فعلـينـ الاولـ يسمـىـ فعلـ الشرطـ والثانـيـ جوابـ الشرطـ اوـ جزاـءـهـ لـانـهـ مرـئـ بـ ترتـيبـ الجوابـ علىـ السـؤـالـ. وهـذـانـ

(1) ينظر: الارشاف: 4/1868.

(2) ينظر: شرح جمل الرجاجـيـ: 2/313.

(3) ينظر: شرح المفصلـ: 5/115 وشرح الكافيةـ: 5/97.

ال فعلان⁽¹⁾ إما ان يأتيا مضارعين كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ﴾ (الأفال/19) او ماضين كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عُذْتُمْ عُذْنَا﴾ (الاسراء/8) او يأتيان مختلفين ماضياً فمضارعاً كقوله تعالى: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْأَخِرَةِ نَزِدُ لَهُ فِي حَرْثِهِ) (الشورى/20) او مضارعاً فماضياً وهو قليل كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (مَنْ يَقْمِ لِيَلَةَ الْقَدْرِ أَيَّاً وَاحْسَبَاهَا غُفْرَانَهُ) ⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله: **وماضيين او مضارعين ثُلْفِيهِمَا او مُتَخَالِفِيهِمَا**

وعليه يتكون من الفعلين جملتان هما جملة الشرط وجملة جواب الشرط⁽⁴⁾
وجملة الشرط يُشترط فيها امور⁽⁵⁾ هي:

- 1- أن لا يكون فعلها ماضي المعنى فلا يجوز (إن حضر زيد أمس حضرت)
واما قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُ قَاتِلُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ﴾ (المائدة/116) فالمعنى (إن ثبتت
أنني كنت قلت له).
- 2- أن لا يكون فعلها طليبياً. فلا يجوز: (إن قُم وإن لا تقم).
- 3- أن لا يكون فعلها جاماً. فلا يجوز: (إن عسى وإن ليس).
- 4- أن لا يكون فعلها مقروناً بحرف تنفيض. فلا يجوز: (إن سوف يكتب).
- 5- أن لا يكون فعلها مقروناً بـ (قد). فلا يجوز (إن قد درس) ولا (إن قد
يدرس).

(1) ينظر: حاشية الصبان: 24/4.

(2) ينظر: شرح التصريح: 2/401.

(3) حاشية الخضري: 2/279.

(4) ينظر: الهمع: 2/453.

(5) ينظر: الارتشاف: 4/1869.

6- أن لا يكون فعلها مقويناً بحرف نفي غير (لم) و (لا) فلا يجوز: إنْ لَمْ يَأْتِ وَلَا إِنْ لَنْ يَأْتِي).

أحكام اعراب فعلي الشرط

يكون اعراب الفعلين حسب الاتي⁽¹⁾

1- اذا كان فعل الشرط مضارعاً و فعل الجزاء مضارعاً و جب جزمهما
كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ أَعْلَم﴾
(البقرة/284) فالفعل (تبدوا) فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف
النون لانه من الافعال الخمسة و (يحاسبكم) جواب الشرط مجزوم
وعلامه جزمه السكون.

2- اذا كان فعل الشرط ماضياً و فعل الجزاء مضارعاً جاز لك أن تجزم
الجزاء وأن ترفعه والجزم هو المختار كقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الْأَدْنَى وَزَيَّنَهَا نُورٌ إِلَيْهِمْ أَعْنَاهُمْ﴾ (هود/15) فالفعل (نوف) فعل الجزاء
مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء).

3- اذا كان فعل الشرط ماضياً والجزاء ماضياً كذلك فهما في محل جزم
كقوله تعالى: ﴿إِنْ أَحَسَنتُمْ أَحَسَنْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ (الإسراء/7) و الى ذلك
اشار الناظم بقوله:
وبعد ماضٍ، رفعك الجزا حسن⁽²⁾ ورفعه بعد مضارع وهن

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/314-315 والكافية الشافية: 2/148.

(2) حاشية الخضري: 2/281

والملاحظ أنَّ فعل الشرط أكثر ما يكون ظاهراً. وقد يكون مضمراً قبل معموله⁽¹⁾ مفسراً بفعل من جنس الفعل المضمر قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ﴾ (التوبه/6) والتقدير: وإن استجارك أحد من المشركين استجارك فـ(أحد) فاعل لفعل مذوف يفسره المذكور بعده.

اقتران جواب الشرط بالفاء

اصل جواب الشرط أن يكون فعلاً فإذا جاء على الاصل لم يُحتاج الى (فاء) ليقترن بها فإذا كان جواب الشرط لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقرانه بـ(الفاء) والممتنع جعله شرطاً ويجب اقترانه بالفاء:

1- الجملة الاسمية: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسِسْكَ اللَّهُ بِصَرِّيْفَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسِسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الانعام/17).

2- الجملة الفعلية: اذا جاء فعلها على الصور الآتية⁽²⁾ :

أ- دالاً على الطلب قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُ تَجْهِيْنَ﴾ (آل عمران/31) فالفعل (اتبعوني) فعل امر دال على الطلب فاقتربن الجواب بالفاء وهذا يشمل جميع انواع الطلب كالنهي، والاستفهام، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي.

ب- اذا كان جامداً قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنَ أَنَا أَقْلَى مِنْكَ مَا لَا وَلَدَآ﴾ ⑯
﴿فَعَسَيْنَ رَبِّيْنَ أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّنْ جَنِيْنِكَ﴾ (الكهف/39-40).

(1) ينظر: الارتشاف: 4/1869 والهمع: 2/455.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/315 والكافية الشافية: 2/156-157 وشرح الكافية: 5/93-92 وشرح قطر الندى: 120-119.

ت- اذا كان مقتربنا بحرف استقبال كالسين وسوف كقوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْقَدُ
مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْبِيرٍ يُخْبِهِمْ﴾ (المائدة/ 54) وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ
تَعَسَّرُهُمْ فَسَرِّضْهُ لَهُ أُخْرَى﴾ (الطلاق/ 6).

ث- أن يكون منفياً بـ (لن) او (ما) كقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ
يُكَفِّرُوهُ﴾ (آل عمران/ 115) وقوله: ﴿فَإِنْ تَوَلَّهُمْ فَمَا سَأَلَّكُمْ مِنْ
أَجْزِير﴾ (يونس/ 72).

ج- أن يكون مقروناً بـ (قد) كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسِّرِّ فَقَدْ سَرَّقَ أَخْ لَهُ
مِنْ قَبْلِ﴾ (يوسف/ 77). وقد تمحض الفاء كما في قول الشاعر:
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان⁽¹⁾

والى الربط بالفاء اشار الناظم بقوله:
واقرُنْ بِفَأْ حَتَّمَا جَوَابًا لَوْ جَعْلَ شرطًا لِإِنْ او غيرها لم ينجعل⁽²⁾

من الملاحظ أنه يجوز أن تغني (إذا) الفجائية عن (الفاء) في الربط⁽³⁾ ، لأنها
تشبه (الفاء) في كونها لا يبدأ بها إن كانت الاداة الجازمة (إن) لأنها (ام)
ادوات الشرط الجازمة او (إذا) غير الجازمة لأنها (أم) ادوات الشرط غير
الجازمة اذا كان الجواب (جملة اسمية) كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُعَذِّبْهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم/ 36) فجملة (هم يقنظون) جملة اسمية وقعت جواباً
لـ (إن) فجاء الربط بـ (إذا) الفجائية. وقوله تعالى: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعَوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا

(1) البيت إما لعبد بن مالك في ديوانه/ 288 او لعبد الرحمن بن حسان ينظر: الهمم
.458 /2

(2) حاشية الخضري: 282 /2

(3) ينظر: الارتشاف: 4 /1871 والهمم: 2 /459 وحاشية الصبان: 4 /43

أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ (الروم/25) فـ (انتم تخرجون) جملة اسمية وقعت جواباً لـ (إذا) الشرطية مرتبطة بـ (إذا) الفجائية وقد يجمع بين (الفاء) و (إذا) الفجائية للتأكيد⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُوَ شَخْصٌ أَبْصَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنبياء/97) والى الربط بـ (إذا) الفجائية اشار الناظم بقوله:

(2) وَخَلَفُ الْفَاءِ إِذَا مَفَاجَأَهُ

ويُشترط في الجملة التي تقع جواباً للشرط ان تكون جملة اسمية غير طلبية ولا منفية.

الاختلاف في العامل في الشرط والجزاء

أختلف في العامل في الشرط والجزاء على آراء⁽³⁾

الاول: أن العامل فيما اداة الشرط لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحداً وربطها للجملتين إداتها بالآخر فهي كـ (إن) وأخواتها عملت في الجزأين لاقتضائهما هما وهذا الرأي للسيرافي.

الثاني: ذهب الخليل والمبرد الى أن اداة الشرط تعمل الجزم في الشرط وهو ما معه أي الاداة والشرط عملاً الجزم في الجزء لأن حرف الشرط ضعيف لا يعمل عمليين مختلفين وعملهما هذا كعمل الابداء والمبدأ في رفع الخبر.

(1) ينظر: شرح التصريح: 407/2.

(2) ينظر حاشية الخضري: 284/2.

(3) ينظر: الكتاب: 3/62-63 والمقتضب: 2/349 وشرح الكافية: 5/97-98.

الثالث: هو أن الشرط مجزوم بالاداة. والجزاء مجزوم بالشرط وحدة لضعف الاداة في ان تعمل عميلاً لعمل الشرط في الجزاء لأن طالب له وهذا الرأي للاخفش.

الرابع: قال الكوفيون: الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالجوار حمل على الجرّ بالجوار.

العطف بعد جملة الشرط والجزاء

اذا انقضت جملة الشرط ثم عطفت بفعل مضارع مقترون بـ (الفاء) او (الواو) فللمضارع المعطوف ثلاث حالات من الاعراب⁽¹⁾

1- الجزم: على لفظ فعل الجزاء إن كان مضارعاً مجزوماً نحو: (إن تأتي آتاك فأحدثك) بجزم الفعل (احدث) او على محل الجزاء اذا كان ماضياً او جملة فالجملة في قوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَيَذْرُهُمْ﴾^١ (الاعراف/186) قُرِئ الفعل (يذْرُهم) بالجزم عطفاً على محل الجملة الاسمية (فلا هادي له) لأن محلها الجزم.

2- الرفع على القطع او الاستئناف كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدِّلُوا مَا فِي أَنْشِيَّكُمْ أَوْ تُخْفِهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَعْذِبُ مَنْ يَشَاءُ﴾^٢ (البقرة/284) قُرِئ (فيغفر) جزماً ورفعاً. جزماً على الجواب المجزوم (يحاسبكم) ورفعاً على الاستئناف.

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/321-323 وشرح المفصل: 4/281-284 وحاشية الصبان: 4/35-36.

3- النصب بـ (أن) مضمرة وجوباً وهذا قليل والى العطف بعد الجزاء اشار

الناظم بقوله:

والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا او الواو بثليث قمن⁽¹⁾

أمّا اذا توسط الفعل المضارع المقوون بالفاء او الواو بين جملتي الشرط والجواب فالأولى جزم الفعل المعطوف عطفاً على الشرط المجزوم لفظاً او محلاً

ويجوز النصب بأن مضمرة وجوباً والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وجزم او نصب لفعل إثر فا او وا او إن بالجملتين اكتفا⁽²⁾

حذف فعل الشرط والجواب

يجوز حذف فعل الشرط اذا فهم المعنى⁽³⁾ إن كانت الاداة (إن) حال كونها

مقوونة بـ (لا) كقول الشاعر:

فطلّقها فلست لها بِكُفَءٍ وإلا يعلُّ مفرقك الحسام⁽⁴⁾

فحذف الشرط لدلالة قوله (فطلّقها) أي: والا تطلّقها يعلُّ مفرقك الحسام

ويجب حذف جواب الشرط اذا تقدم ما يدل عليه بشرط أن يكون ماضياً نحو:

(انت ناجح إن درست) أي: (أنت ناجح إن درست فأنت ناجح) فحذف

جواب الشرط لدلالة (انت ناجح) عليه: قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبَثَّغِيَ نَفْقَاهُ

آلَّاَرْضَ أَوْ سُلَمًاً فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بِيَأْيَهُ﴾ (الأنعام/35) فإن استطعت: شرط حذف

(1) حاشية الخضري: 284/2

(2) حاشية الخضري / 285

(3) ينظر: شرح جمل الرجاجي: 2/317-318

(4) البيت لحمد بن عبد الله الانصاري. ينظر: حاشية الخضري: 2/286

جوابه لدلالة الكلام عليه والتقدير: فافعل. والشرط الثاني وجوابه جواب الشرط الاول والمعنى: إن استطعت منفذًا تحت الارض تنفذ منه فتطلع لهم أية. او سلماً تصعد به الى السماء، فتنزل منها بأية، فافعل. ويجوز حذف الشرط والجزاء معاً وابقاء الأداة كقول الشاعر:

فإنْ الميَّةَ مَنْ يخْشَهَا فسُوفَ ظَصَادِفَهُ أَيْنَمَا

أي أيمنا يذهب تصادفه. والى حذف الشرط والجواب اشار الناظم بقوله:
والشرط يُعني عن جواب قد عُلم والعكس قد يأتي إن المعنى فُهم⁽¹⁾

اجتماع الشرط والقسم

اذا اجتمع شرط وقسم أستغني بجواب ما سبق منهما عن جواب الآخر اذ أنَّ كلاً منهما يستدعي جواباً فجواب الشرط إما مجزوم او مقرون بالفاء. وجواب القسم إنْ كان جملة فعلية مثبتة مصدرة بمضارع أكَّد باللام والنون نحو: (والله لا يكرِّمَنَ زيداً) وإنْ صُدِّرت جملة جواب القسم بفعل ماضٍ اقترب باللام وقد نحو: (والله لقد قام زيد) وان كان جملة اسمية فـ (بِإِنْ) واللام، او باللام وحدها، او بـ (إِنْ) وحدها نحو: (والله إِنْ سعيداً لناجح) و (والله لسعيد ناجح) و (والله إِنْ سعيداً ناجح) وإن كان جملة فعلية منافية فـ يُنْفَى بـ (ما) او (لا) او (إن) نحو: (والله ما يتأخِّر زيد) و (والله لا يتأخِّر زيد) و (والله إِنْ يتأخِّر زيد) والاسمية كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حُذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الاول عليه⁽²⁾ نحو: (إن تأتيـ واللهـ أكرـمـكـ) فأثبتت جواب الشرط

(1) حاشية الخضري: 286/2

(2) ينظر: الكافية الشافية: 2/167 وحاشية الصبان: 4/39-42 والنحو الوافي: 4/453

(أكْرَمْكَ) مجزوماً لأن الشرط هو المتقدم ونقول: (وَاللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي لِأَكْرَمْكَ) فثبتت جواب القسم (لا كرمتك) لأنَّه هو المتقدم والى ذلك اشار الناظم بقوله: واحدف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخْرَنَتْ فَهُوَ مُلْتَزِمٌ⁽¹⁾

والملاحظ أنه يُعنى عن القسم المقدم (لام) تقارن اداة الشرط لفظاً ك قوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْغُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ (هود/7) او تأتي هذه اللام مقدرة ك قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَّمْ تَفْعِلْنَا وَرَتَحَمْنَا لَنْكُونَنَّ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾ (الاعراف/23) وهذه اللام لليمين كما يرى سيبويه⁽²⁾

أما اذا تقدَّم على الشرط والقسم ذو خبر أستغني بجواب الشرط مطلقاً سواء كان متقدماً او متاخراً نحو: (سعيد إنْ نجح والله أكرمه) و (سعيد والله إن نجح أكرمه) فجُزم الفعل (أكرمه) لأنَّ جواب الشرط والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذَوِ الْخَبْرِ فَالشَّرْطُ رَجْحٌ، مَطْلَقاً، بِلَا حَذَرَ⁽³⁾

فرُجِّح الجواب للشرط مع تقدم ذو خبر على الشرط والقسم، لأن حذف الشرط يخلُّ بمعنى الجملة التي هو منها بخلاف القسم فحذفه لا يؤثِّر لانه جيء به للتوكيد. والمقصود بذى خبر هو ما يطلب خبراً كالمبتدأ او اسم (كان) ونحوه.

(1) حاشية الخضري: 287/2

(2) ينظر: الكتاب: 6/3

(3) حاشية الخضري: 289/2

لو الشرطية

لو تستعمل استعمالين⁽¹⁾ :

- 1- تأتي مصدرية وعلامتها صحة وقوع (أن) مفتوحة الهمزة موقعها واكثر وقوعها بعد الفعل (ود) او ما في معناه كقوله تعالى: ﴿يَوْدُ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمِّر﴾ (البقرة/96) أي: يود التعمير وقوله تعالى: ﴿وَدُوا لَوْ تُدِهْنُ﴾ (القلم/9) أي: ودوا الادهان و (لو) المصدرية لا تحتاج الى جواب⁽²⁾
- 2- تأتي شرطية: وتسمى حرف امتناع لامتناع أي: امتناع وقوع الجزاء لامتناع الشرط نحو: (لو نجح زيد لأكرمه) فامتنع الاكرام لامتناع النجاح قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيلًا قَلْبٌ لَا نَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران/159) وقوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (المائدة/48). فـ (لو): «ما كان سيقع لوقوع غيره»⁽³⁾ أي لما كان سيقع في الماضي. لوقوع غيره في الماضي ايضاً. فهذه الاداة جيء بها لتعليق شيء على شيء آخر.

أحكامها:

د (لو) احكام هي:

- 1- أنها ترافق اداة الشرط (إن) فهي تفيد التعليق ولكن لا تجزم⁽⁴⁾ على الافصح ولا بد لها من جملتين بعدها الاولى جملة الشرط والاخري جملة الجواب.

(1) ينظر: شرح المفصل: 5/123-124

(2) ينظر: الجنى الداني / 287-288

(3) الكتاب: 4/224.

(4) ينظر: شرح التصريح: 2/417

2- ألا يليها غالباً الا الماضي لفظاً ومعنى والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 لو حرف شرط في مضيٍ ويقلن إيلاؤها مستقبلاً لكن قيل⁽¹⁾

وإن وقع بعدها مضارع أوّل بالماضي كقوله تعالى: ﴿لَوْ يُطِيعُوكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ (الحجرات/7) أي: لو أطاعكم لعتم - والى ذلك اشار الناظم بقوله:
 وإن مضارع تلاماً صرفاً إلى الماضي نحو لو يفي كفى⁽²⁾

3- تختص (لو) بالدخول على الفعل فهي تشبه (إن) في ذلك ولكنها اختصت أيضاً بالدخول على (أن)⁽³⁾ واسمها وخبرها كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَدَرُوا﴾ (الحجرات/5) أي: ولو ثبت صبرهم والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أن بها قد تقدّر⁽⁴⁾

4- جواب (لو) اذا جاء فعلاً ماضياً كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ تَزَبَّلُوا لَعَذَبَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الفتح/25) فالكثير أن تلحق الجواب (اللام)⁽⁵⁾ اذا كان مثبتاً كما مر في الآية الكريمة وكذلك في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْصَرَ مِنْهُمْ﴾ (محمد/4) ويجوز مجيء غير مقترب بها كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَا أُجَاجًا﴾ (الواقعه/70) اذا جاء جواب (لو) منفياً بـ (لم) فلا تصحبه

(1) حاشية الخضري: 290/2

(2) نفسه: 295/2

(3) ينظر: معنى الليبب: 1/234 وشرح التصریح: 2/423

(4) حاشية الخضري: 294/2

(5) ينظر: الكافية الشافية: 2/178-179

(اللام) أما اذا جاء منفياً بـ (ما) فالاكثر تجرب الجواب منها كقوله تعالى:

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلْتُوهُ﴾ (الانعام / 112).

وهذه اللام تسمى بلام التسويف فاجواب المقتن بها يدل على أن تتحققه

سيتأخر⁽¹⁾.

(أَمّا) و (لولا) و (لوما):

أَمّا: حرف يقوم مقام اداة الشرط و فعل الشرط لان فيه معنى الجزاء جيء به بدلاً من القول: (مهما يكن من شيء)⁽²⁾ فاذا قلنا: (أَمّا زِيدٌ فناجح) أي: (مهما يكن من شيء فزيادة ناجح) وتكون الفاء ملازمه لها. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

أَمّا كمِهْمَا يَكْنِي مِنْ شَيْءٍ، وَفَا لَتَلوْ تَلِوْهَا وَجُوبًا أَلْفًا⁽³⁾

أحكام (أَمّا) لـ (أَمّا) بفتح الهمزة وتشديد (الميم) احكام هي:

1- أنها تنوب عن اداة الشرط و فعل الشرط ويلازم جوابها (الفاء) وقد يأتي جوابها غير مقررون بالفاء الا مع قول أعني عنه المحكي به كقوله تعالى : **﴿فَإِنَّمَا الَّذِينَ أَسْوَدُتُ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرُهُمْ﴾** (آل عمران / 106) أي: يقال لهم أكفرتم فـ (أَمّا) لا يليها فعل فلو قلنا: (أَمّا زِيدٌ فناجح) فـ

(1) ينظر: النحو الوافي: 4/465.

(2) ينظر: الكتاب: 4/235.

(3) حاشية الخضري: 2/297.

(4) ينظر: الكافية الشافية: 2/181 والارشاد: 4/893 والجني الداني / 522-527 واهمع: 2/470-474 والنحو الوافي: 2/487.

(أما) نائية عن: (مهما يكن من شيء) و (زيد) مبتدأ مرفوع (فناجح)
 الفاء داخلة في الاصل على جملة اسمية هي جواب اسم الشرط
 المذوف الذي نابت عنه (أما) فأصل التركيب. (أما زيد ناجح)
 فأخرجت الفاء فاقتربت بجزء من الجواب وهو (ناجح) لغرض اصلاح
 اللفظ⁽¹⁾ وعليه (فناجح) خبر المبتدأ (زيد) والجملة الاسمية في محل
 جزم جواب (أما).

2- وجوب الفصل بينها وبين جوابها بشرط أن يكون الفاصل باحد الامور
 الآتية:

أ- الفصل بالمبتدأ كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَلَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ
 مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا أَلَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ﴾ (البقرة/26).

ب- الفصل بالخبر والفصل به قليل نحو: (اما في الدار فزيد).
 ت- الفصل بعمول ما بعدها كقوله تعالى: ﴿فَمَا أَلَّيْتِمْ فَلَا تَنْهَرُ﴾
 (الضحى/9) ف (اليتيم) مفعول به قدّم على عامله الفعل (تقهر) فصار
 فاصلاً بين (أما) وجوابها.

ث- الفصل بالجملة الشرطية كقوله تعالى: ﴿فَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُغَرَّبِينَ ٦٦
 فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ﴾ (الواقعه/88-89) فجواب (أما) وهو (فروح وريحان)
 أغنى عن جواب (إن) الشرطية التي وقعت جملتها فاصلاً بين (أما)
 وجوابها.

(1) ينظر: الجنى الداني / 523

(لولا) و(لوما):

هاتان الأداتان هما استعمالان:

الاول: أنهم يأتيان دالين على امتناع الشيء لوجود غيره⁽¹⁾ نحو: (لولا زيد لا كرمتك) و (لوما خالد لزرتك) فامتنع الاكرام والزيارة لوجود (زيد) و (خالد).

أحكامهما

اختصت هاتان الأداتان بأحكام هي⁽²⁾:

1- يرتفع ما بعدهما على الابداء فلا يدخلان الا على المبداً ويكون خبرهما مذوفاً وجوباً.

2- يكون جوابهما ماضياً مثبتاً فيقترن باللام كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضَلَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَمْ يَكُنْ﴾ (النور/14) واذا كان ماضياً منفيأً بـ (ما) تجرد من اللام غالباً كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضَلَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، مَا رَأَيْتُ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدَ أَبْدًا﴾ (النور/21) أما اذا كان منفيأً بـ (لم) فلم يقترن بها نحو: (لوما زيد لم يأتٍ سعيدٌ).

3- يأتي بعد (لولا) (أن) المشددة او (أن) المخففة او (أن) الناصبة كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَيِّغِينَ ﴿١٤﴾ لِلَّيْثَ﴾ (الصفات/144-143) وقوله: ﴿لَوْلَا أَنَّ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا﴾ (القصص/82) وقوله:

(1) ينظر: الكتاب: 2/129 وشرح المفصل: 5/90.

(2) ينظر: الارتشاف: 4/1904 وشرح التصريح: 2/431-432 وحاشية الصبان: 4/70-71.

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَحِدَةً لَجَعَلَنَا﴾ (الزخرف/33) ويعرب

(أن) وصلتها بعد (لولا) إما مبتدأ لا خبر له او فاعلاً لفعل مذوف
تقديره (ثبت) او مبتدأ مذوف الخبر وجوباً. والى ذلك اشار الناظم

بقوله:

لولا ولو ما يلزمان الابدا إذا إمتناعاً بوجود عقداً⁽¹⁾

الثاني: تأييان للدلالة على التحضيض فيختصان بالدخول على الفعل⁽²⁾

كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا جَاءَهُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شَهَادَةٍ﴾ (النور/13) وقوله تعالى: ﴿لَوْ
مَا تَأْتَنَا بِالْمَلَئِكَةِ﴾ (الحجر/7) وقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أُنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَئِكَةُ﴾

(الفرقان/21) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وبهما التحضيض مِنْ⁽³⁾

ويساوي هاتين الاداتين (لولا) و (لوما) في التحضيض والاختصاص
بالدخول على الافعال الادوات (هلا) و (ألا) بالتشديد و (ألا) بالتحفيف نحو:
(هلا نصحت زيداً) و (ألا وجهته) و (ألا أرشدته فيستقيم) والى ذلك اشار

الناظم بقوله:

ألا، ألا او لينها الفعلا وهلا⁽⁴⁾

وقد يلي حرف التحضيض اسم علّق بفعل⁽⁵⁾ وهذا الفعل إما ان يكون

(1) حاشية الخضري: 2/300.

(2) ينظر: شرح المفصل: 5/88-89 والهمم: 2/477.

(3) حاشية الخضري: 2/301.

(4) نفسه.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 2/184.

مضمراً نحو قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) (فهلاً يكراً تلأعبها وتلأعبك) ⁽¹⁾
 فـ (بكرأً) معلق بفعل مذوف أي: (فهلاً تزوجت بكرأً) او يكون الفعل مظهراً
 مؤخراً عن حرف التحضيض كقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُهُ قُلْتُمْ﴾ (النور/16)
 فـ (لولا) يعني (هلاً) أي: هلاً قلت اذ سمعتموه وال ذلك اشار الناظم بقوله:
 وقد يليها اسم ب فعل مضمر غلق او ظاهر مؤخر ⁽²⁾

والملاحظ أنـ (لولا) الامتناعية اذا وليها الضمير المتصل الموضوع للنصب
 والجر كالباء والكاف فهي حرف جر نحو (لولاك) و (لولي) فالضمير (المتصل)
 (الكاف) و (الباء) في محل جر بـ (لولا) ⁽³⁾

الإخبار بـ (الذي) وفروعه

هذه مسألة فيها شيء من اختبار الذهن ⁽⁴⁾ للمتعلمين وهي الاخبار بـ
 (الذي) او احد فروعه عن طرف من اطراف الجملة بحيث يصبح (الذي) او
 احد فروعه هو المبتدأ والطرف المتنع من الجملة هو الخبر فلو قيل لك أخبر عن
 (أخويك) بـ (الذي) او احد فروعه في القول: (أوصلت رسالةً من أخيك الى
 أخيك) ففي هذه الحالة يجب ان تراعي اللفظة التي ستقع خبراً فتطابقها
 مع (الذي) من حيث الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإذا أخبرت عن

(1) ينظر: شرح التصریح: 2 / 432.

(2) حاشية الخضري: 2 / 302.

(3) ينظر: الجنى الداني / 602-603 ومعنى الليب: 1 / 238.

(4) ينظر: شرح المفصل: 2 / 396-400 والكافية الشافية: 2 / 235-238 وحاشية الصبان:
 .83-75 / 4

(اخويك) فتأتي بالموصول المطابق لها تذكيراً وتأنيثاً وهو (اللذان) فتجعله (مبتدأ) واجعل (اخويك) خبراً أما بقية الجملة فتوسط بينهما لتكون صلة (اللذين) واجعل العائد على الموصول ضميراً يكون عوضاً عن الاسم الذي جعلته خبراً فيصبح التركيب كالتالي: (اللذان اوصلتُ اليهما رسالةً من ابيك اخواك). واذا قيل لك اخبر عن (ابيك) فتتبع الطريقة السابقة نفسها بأنك تأتي بفرع من فروع الاسم الموصول المناسب لـ (أبيك) وهو (الذي) فتقول: (الذي اوصلتُ منه رسالةً الى اخويك ابوك) واذا قيل لك اخبر عن (الرسالة) فتقول: (التي اوصلتها من ابيك الى اخويك رسالةً).

واذا طلب منك ان تخبر عن الضمير (الباء) في (اوصلت) فتقول (الذي اوصل الرسالة من ابيك الى اخويك أنا) فـ (الذي) مبتدأ وـ (أنا) خبره وما بينهما صلة وعائد الصلة ضمير مستتر في الفعل (اوصل) لأنه امكن اتصاله فلا يعدل الى انفصاله. والى ذلك اشار الناظم بقوله:

ما قيل (أخبرْ عنه بالذِي) خَبَرَ عن الذِي مُبْتَدَأ قَبْلُ اسْتَقْرَرَ
وَمَا سَوَاهُمَا فَوْسَطَهُ صَلَةٌ عَائِدُهَا خَلَفُ مَعْطِيِ التَّكْمِلَةِ⁽¹⁾

واذا قيل لك اخبر عن (زيد) من قولنا: (زيد أبوك) تقول: (الذی هو أبوك زید) واذا قيل لك اخبر عن (ابوك) في القول السابق تقول: (الذی هو زید أبوک) فـ (الذی) مبتدأ وـ (هو زید) من المبتدأ والخبر صلة (الذی) وـ (أبوك) خبر. وعليه فيجب ان تحصل المطابقة بين الاسم الذي قيل لك اخبر عنه والاسم الموصول فاذا كان المخبر عنه مفرداً مذكراً فتأتي باسم الموصول كذلك وهو

(1) حاشية الخضري: 2/303.

(الذى) واذا كان مفرداً مؤنثاً فتأتي بـ (التي) واذا كان المخبر عنه مذكرأً مؤنثاً فتأتي بـ (اللذان) وما يقابلها في المثنى المؤنث (اللثان) وهكذا في الجمع). والى ذلك اشار الناظم بقوله:

و⁽¹⁾ **بِاللَّذِينَ وَاللَّذِينَ وَالَّذِي أَخْبَرَ مَرْاعِيًّا وَفَاقَ الْمُبْتَدَأ**

شروط ما يخبر عنه

هناك شروط يجب توافرها في الاسم المخبر عنه هي:⁽²⁾

1- أن يكون الاسم المخبر عنه قابلاً للتأخير فلا يخبر عمّا له الصدارة في الكلام كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام و (كم) الخبرية و (ما) التعجبية وضمير الشأن.

2- أن يكون قابلاً للتعریف فلا يخبر عن التمييز والحال لأنهما ملازمان للتنكير والى ذلك اشار الناظم بقوله:
قَبْوُلٌ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أَخْبَرَ عَنْهُ هُنَّا قَدْ حُتِّمَا⁽³⁾

3- أن يكون قابلاً للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن المجرور بـ (حتى) او (مد) او (منذ) لأنهن لا يحررن الا الظاهر. لأن الاخبار يستدعي إقامة ضمير مقام المخبر عنه.

4- أن يكون المخبر عنه قابلاً للاستغناء عنه بالاجنبي في صحة وقوعه موقعه قبل الاخبار كـ (اكرمت زيداً) فإنّه يصحّ وقوع (سعید) موقع (زيد) المخبر عنه في تركيب آخر فتقول: اكرمت سعيداً بخلاف (الماء)

(1) حاشية الخضري: 2/305

(2) ينظر: الكافية الشافية: 2/236 وشرح التصریح: 2/437-441

(3) حاشية الخضري: 2/305

في: (زيد اكرمه) فلا يصح وقوع أجنبي موقعها لفوات العائد الى المبتدأ
والى ذلك اشار الناظم بقوله:
كذا الغنى عنه بأجنبي او بضمير شرطٍ، فراع ما رعَا⁽¹⁾

5- جواز ورود الخبر عنه في كلام مثبت فلا يخبر عن (احد) في قولنا: (ما جاءني احد) لانه لو قيل: (الذى ما جاءني أحد) لوقع (احد) في الإيجاب.

6- أن يكون في جملة خبرية فلا يخبر عنه اذا وقع في جملة دالة على الطلب
لان الطلب لا يقع صلة للموصول.

7- أن لا يكون الخبر عنه في احدى جملتين مستقلتين فلا يخبر عن (زيد)
فـ الجملتين: (قام زيدٌ وقعد سعيدٌ) فلا يقال: (الذى قام وقعد سعيد
زيد) لأنَّ جملة (قعد سعيد) ليس فيها ضمير يعود على الموصول ولا
هي معطوفة بالفاء. أما اذا وقع الخبر عنه في جملتين غير مستقلتين
كالشرط والجزاء نحو (إنْ قام زيدٌ قعد سعيد) فيجوز الاخبار عن
(زيد) لان الشرط والجزاء كجملة الواحدة فيقال: (الذى إنْ قام قعد
سعيدٌ زيدٌ) وكذلك يجوز الاخبار عن (زيد) اذا كانت الجملتان
معطوفتين بالفاء.

الاخبار بـ (الالف واللام)

اذا أخبر بـ (الالف واللام) فيجب توافر الشروط السبعة السابقة مع ثلاثة
شروط آخر هي:⁽²⁾

(1) حاشية الخضري: 2/305

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/399-401 والكافية الشافية: 2/237-238 وحاشية الصبان:
84-86 / 4

1- أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية.

2- أن يكون فعلها متصرفاً ليصاغ منه الوصف كاسم الفاعل، واسم المفعول.

3- أن يكون الفعل مقدماً غير مسبوق بشيء.

فيقال في الاخبار عن (زيد ناجح) : (الذي هو ناجح زيد) وتقول في الاخبار عن (زيد) في قولنا: (اكرمت زيداً) (الذي اكرمه زيد) فلا يخبر عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فعلها جامد فلا يُخبر بـ (ال) عن (زيد) من القول (زيد أخوك) لان الجملة الاسمية لا يصاغ منها صلة (ال) ولا من القول (عسى زيد أن ينجح) لأن (عسى) جامد وكذلك لا يخبر بـ (ال) من القول (ما زال زيد قائماً) لان الفعل غير متقدم بل النفي متقدم عليه و (ال) لا يفصل بينها وبين صلتها ببني ولا غيره⁽¹⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

وأنجروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صَحْ صَوْغٌ صَلَةٌ مِنْهُ لَأَنْ كصوغ (واق) من (وقى الله

فيخبر عن كل من الفاعل والمفعول في نحو: (وقى الله البطل) ففي الاخبار عن الفاعل تقول: (الواقي البطل الله) وفي الاخبار عن المفعول تقول (الواقي الله البطل) برفع الاول على الفاعليه والثاني على الخبرية ومن الملاحظ أن الوصف الواقع صلة لـ (ال)، إن رفع ضميرأً فإما أن يكون عائداً على الالف واللام أو على غيرها، فإن كان عائداً عليها استتر، وان كان عائداً على غيرها انفصل فإن أخبرت عن (التاء) في القول: (اوصلت رسالةً من صديقيك الى اخويك) تقول: (الموصل رسالةً من صديقيك الى اخويك أنا) ففي (الموصل) ضمير عائد على

(1) ينظر: شرح التصريح: 2/442.

(2) حاشية الخضري: 2/308.

الالف واللام فيجب استثاره وإنْ أخبرت عن (صديقيك) قلت: (الموصلُ أنا رسالةً منهما إلى أخيك صديقاك) فـ(انا) مرفوع بالموصل وليس عائدًا على الف واللام. لأن المراد بالالف واللام هنا مثنى، وهو المخبر عنه فيجب ابراز الضمير وإن أخبرت عن (أخويك) قلت: (الموصل أنا رسالةً إليهما من صديقيك أخواك) فيجب ابراز الضمير أيضًا. وإذا أخبرت عن (رسالة) وجب ابراز الضمير كذلك فتقول (الموصلها أنا من صديقيك إلى أخيك رسالة) لأن المراد بالالف واللام هنا الرسالة والمراد بالضمير الذي ترفعه صلة (ال) المتكلم. وإلى ذلك أشار الناظم بقوله:
 وإن يكن ما رفعت صلة أن ضمير غيرها أبينَ وانفصل⁽¹⁾

القسم

هو جملة يؤكد بها جملة أخرى كلتاها خبرية نحو: (أقسمت بالله)⁽²⁾
 فالغرض منه توكيده ما يقسم عليه من نفي أو اثبات نحو: (والله لا قومنَ) و (والله لا أقومَ)⁽³⁾

أنواع القسم

القسم نوعان:

أ— ظاهر او صريح: ويُستدلّ عليه بحرف القسم كقوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتٌ لِّلْحَبْكِ﴾ ^{إِنَّمَا لَئِنْ قُولُ مُخْلِفٍ} (الذاريات/7-8) او يُستدلّ عليه بالحرف

(1) حاشية الخضري: 2/308.

(2) ينظر: الكتاب: 3/104 وشرح جمل الرجالجي: 1/544 والارتفاع: 4/1762.

(3) ينظر: شرح المفصل: 5/244.

والقسم كقوله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنَهُمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ مَا يَرَوْنَ هَبَّا﴾
 (الأنعام/109) او يُستدلّ عليه بفعل القسم نحو: «أقسم لأ فعلَ الخير».

ب- مضمر او غير صريح: وهو ما دلت عليه اللام كقوله تعالى:
 ﴿لَتُبَلَّوْكُمْ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ (آل عمران/186) و قوله:
 ﴿لَئِنْ أَخْرِجُوكُمْ لَا يَغْرِبُونَ مَعَهُمْ﴾ (الحشر/12) و قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمْ
 اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ (آل عمران/152).

أحرف القسم

أشهر احرف القسم: الواو، والباء، والتاء، واللام.

1- الواو: هي اكثر احرف القسم استعمالاً فلا يذكر فعل القسم معها فلا
 يقال: (أقسم والله). ولا تدخل على الضمير فلا يقال (وك) كما يقال:
 (بك)⁽¹⁾. فأضمن فعل القسم⁽²⁾ معها في قوله تعالى: ﴿وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ﴾
 (يس/2) و قوله: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كَانَ مُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام/23) وهي تدخل على
 كل مقسم به كقوله تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ۖ وَلَيَالٍ عَشَرٍ﴾ (الفجر/2,1) و قوله:
 ﴿وَاللَّيلِ إِذَا يَعْشَى﴾ (الليل/1).

2- الباء: يجوز معها ذكر فعل القسم وحذفه: تقول: «أقسم بالله لأقولَ
 الحق» قال تعالى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ۚ وَإِنَّهُ لَقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُنَ
 عَظِيمٌ ۖ إِنَّهُ لَقَرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ (الواقعة/75-77) و قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ
 أَيْمَنَهُمْ لَئِنْ أَمْرَتُهُمْ لَا يَغْرِبُونَ﴾ (النور/53) ويُحذف معها فعل القسم نحو: (بالله

(1) ينظر: شرح الكافية: 6/7.

(2) ينظر: الممع: 2/393.

لأقولن الصدق) قال تعالى: ﴿قَالَ فَيُعِزِّكَ لَا يُغُنِّيهِمْ أَجْمَعِينَ﴾ (ص/82) فهي اصل حروف القسم وان كانت الواو اكثر استعمالا منها. ومن خواصها انها تدخل على الظاهر والمضرمر⁽¹⁾ نحو: (بالله لأفعلن) و (بك لأفعلن). وكذلك اختص بها الطلب والاستعطاف ((فلا يقسم فيهما بغيرها نحو: بالله أخبرني، وبالله هل قام زيد؟ أي أسألك والله مستحلفاً⁽²⁾))

3- التاء: تختص بلفظ (الله) تعالى⁽³⁾ والقسم في القرآن الكريم لم يرد الا مع هذا الحرف قال تعالى: ﴿وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَ أَصْنَكُو﴾ (الأنبياء/57) قوله: ﴿قَالَ تَأَلَّهُ إِنِّي كَدَتْ لَرْتَدِين﴾ (الصفات/56) وفيها معنى التعجب قال تعالى: ﴿تَأَلَّهُ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ كَالْكَدِير﴾ (يوسف/95) متعجبين من حال ابיהם انه لم يتغير على طول العهد.

4- اللام: هذا الحرف لم يكن اصلاً في القسم لأن فعل القسم وهو (أقسم) او (أحلف) لا يصل بـ(اللام) بل يصل بـ(الباء) فلما أريد معنى التعجب، وهذا المعنى لا يصل باللام ضمّن فعل القسم معنى التعجب فيتعدي بتعديته فإذا قلت (لله لا يقى أحد) بكسر اللام فكأنك قلت: (عجبت لله الذي لا يُبقي احداً) واختص هذا الحرف باسم الله تعالى لعدم تصرفه

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/552 ومعنى الليبب: 1/187.

(2) الممع: 2/399.

(3) ينظر: الجني الداني/ 57 ومعاني النحو: 4/139.

في باب القسم وعليه فاللام لا يستعمل في الامور غير العظام فلا يقال:
(للله لقد قام زيد)⁽¹⁾.

جملة جواب القسم

جملة جواب القسم إما اسمية، او فعلية فإن كانت اسمية أجب القسم في الاثبات باللام المفتوحة قوله تعالى: ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَدَنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَدَتِهِمَا﴾ (المائدة/107) أو يحاب بـ (إن) المشددة وحدها قوله تعالى: ﴿حَمَّا ۖ وَالْكَيْتَبِ الْمُبِينِ ۖ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَرَّكَةٍ﴾ (الدخان-3) او يحاب باللام⁽²⁾ و (إن) المشددة قوله تعالى: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌ﴾ (الذاريات/23) او يحاب بـ (إن) المخففة وحدها قوله تعالى: ﴿إِنْ كَدَّتَ لَرْتَزِينِ﴾ (الصافات/56) وتقول: (والله هو أفضل منك) فالجواب باللام وحدها. او (والله إله افضل منك) فالجواب بـ (إن) وحدها او (والله إله لا فضل منك) فالجواب بـ (إن) المشددة واللام.

اما اذا كان الجواب جملة فعلية فعلى مضارع فيكون الجواب باللام المفتوحة مع النون أم من دون (نون) قال تعالى: ﴿وَتَأَلَّهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَنَكُمْ﴾ (الأنياء/57) وقوله: ﴿وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِّلْتُمْ إِلَى اللَّهِ تُحْسِنُونَ﴾ (آل عمران/158) فاذا كانت جملة الجواب مصدرة بفعل مضارع مثبت مستقل، غير مفصول عن لامه بفاصل وجب توكيده بالنون. أما اذا فقد شرط من هذه الشروط فتمتنع النون.

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/552 ومعنى الليبب: 1/187.

(2) ينظر: كشف المشكل/167 وشرح جمل الزجاجي: 1/553-555 والكافية الشافية: 1/376-380 وشرح الكافية: 6/60-65 والارتفاع: 4/1774-1778 والهمم: 2/397-401.

وتترنح النون ايضاً اذا كانت الجملة منفيه كقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (النساء / 65). وتترنح النون ايضاً. إذا فصل اللام عن الفعل كقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعَظِّلُكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّخَ﴾ (الضحى / 5).

أما اذا كانت جملة الجواب مثبتة مصدرة بفعل ماض متصرف فيكون الجواب باللام مع قد، كقوله تعالى: ﴿تَأَلَّهُ لَقَدْ مَأْثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ (يوسف / 91) وقد يقرن الماضي المجاب به اذا كان مثبتاً متصرفاً باللام وحدها كقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًا لَظَلَوْا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ (الروم / 51). أما إذا كان الجواب منفياً فيجاب القسم بـ (ما) او (لا) او (إن) سواء كانت الجملة اسمية، او فعلية قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَاتَلُوا﴾ (التوبه / 74) وقوله: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كَانُوا مُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام / 23) كان جواب القسم بـ (ما) في الآيتين الكريمتين. وفي قوله تعالى ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرْتَبَتْ لَا نَشَرِّي بِهِ شَنَّا﴾ (المائدة / 106) فكان جواب القسم بـ (لا) وقال تعالى: ﴿وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكْهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾ (فاطر / 41) فكان الجواب بـ (إن) وتقول في الجمل الاسمية: (والله ما زيد مسافرا) او (إن محمد مسافر). قال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ۖ وَمَا أَذْرَكَ مَا أَلَّا طَارِقٌ ۚ﴾ (آل عمران / 22) ﴿إِنْ كُلُّ قَوْنٍ لَمَّا عَيَّنَاهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق / 1-4) أي: ما كل نفس إلا عليها حافظ. والملاحظ أن الجملة الاسمية اذا ثنيت بـ (لا) وقدم الخبر. او كان الخبر عنه معرفة لزم تكرارها في غير الضرورة نحو: (والله لا زيد في الدار ولا سعيد) و (العمري لا أنا هاجر ولا مهينك). أما اذا كان القسم طلبياً او استعطافياً فيكون الجواب بالامر⁽¹⁾ او النهي او الاستفهام. تقول: (بِاللَّهِ عَلَيْكَ إِرْحَمْ ضَعْفِي) و (بِاللَّهِ عَلَيْكَ لَا تَرْدُنِي خَائِبَا).

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/390.

الاستفباء بالجواب عن القسم

قد يُستغنى بجواب القسم عن القسم⁽¹⁾ فيكون الجواب دليلاً على القسم المذوف فقد يؤتى باللام الواقعة في جواب القسم، نحو: (لأسعَيْنَ في الخير) قوله: (لقد استمعت اليه) فاللام واقعة في جواب قسم مذوف. والتقدير: والله لأسعَيْنَ في الخير او والله لقد استمعت اليه. قال تعالى: ﴿كَلَّا لَيَبْدَأَ فِي الْخَطْمَةِ﴾ (الأم—رزة/4) قوله: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَ كُلُّمُ اللَّهِ وَعْدَهُ﴾ (آل عمران/152). ويُستغنى كثيراً عن القسم بجوابه اذا أكَّد الجواب باللون نحو: (لا حترمنك) وقد يؤتى باللام الموطئة للقسم قبل الشرط للتبنيه على القسم المذوف، قوله تعالى: (وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيُسْجَنَّ) (يوسف/32) وقال: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ﴾ (مريم/46) فهذه اللام علامه على القسم المقدر وتقول (لَئِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ زِيدٌ لِأَرْشَدَهُ). وربما حُذِفت هذه اللام الموطئة قبل الشرط، واكتفي بجواب القسم للدلالة على القسم المذوف قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام/121).

حذف جواب القسم: يحذف جواب القسم وجوباً وجوازاً: ⁽²⁾

فيجب حذفه اذا تقدم القسم او اكتنفه ما يدل عليه فمثلاً الاول قوله
(أنت كريم والله) ومثال الثاني قوله: (أنت والله كريم) ففي المثال الاول سبق

(1) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/557 وشرح الكافية: 6/72 ومعنى الليب: 2/270
والارتشاف: 4/1788

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 1/57 والكافية الشافية: 2/389 ومعنى الليب: 2/270
.271

ما يعني عنه وهو (انت كريم) فابتداء بُني الكلام على غير القسم ويعدما انتهى الكلام جيء بالقسم. وفي المثال الثاني وقع القسم معرضاً بين الكلام فجاء الكلام بغير قسم اولاً ثم اقسمت في اثناء الكلام وعليه فلا يحتاج القسم الى جواب، لأن الكلام في كلتا الحالتين غير معقود عليه فقد اغنى عن جواب القسم الكلام الذي تقدم على القسم او المكتنف له. اما حذف جواب القسم جوازاً فهذا يحصل اذا كان في الكلام ما يدل عليه. نحو قوله من قال لك: (أتفعل كذا؟) (نعم والله) (لا والله) (إي والله). أي: نعم والله فعلت كذا او لا والله ما فعلت كذا او إيه والله فعلت كذا ويحذف ايضاً جوازاً اذا كان بعده ما يدل عليه قوله تعالى: ﴿وَالنَّرِعَتْ غَرْقاً﴾^١ ﴿وَالنَّشَطَتْ نَشَطاً﴾^٢ ﴿وَالسَّيِّحَتْ سَبَحاً﴾^٣ ﴿فَالسَّيِّقَتْ سَبِيقاً﴾^٤ ﴿فَالْمُدَرَّبَاتْ أَمْرَا﴾^٥ ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْجَفَة﴾^٦ (النازعات/ 1-6) والتقدير لتبغضن بدليل ما بعده.

الاستفهام

ادوات الاستفهام اثنتا عشرة اداة هي:

الهمزة، وهل، وأم، ومن، وما، وكيف، وكم، وأي، وأين، وأنى، وأيّان، ومتي. وهذه الادوات تقسم على ثلاثة اقسام هي:

1- الحروف وهي: الهمزة وهل، وأم.

2- الظروف وهي: أين وأنى، وأيّان، ومتي.

3- الاسماء وهي: من، وما، وكيف، وكم، وأي، وجميعها مبني سوى (أي)^(١)

(1) ينظر: كشف المشكل / 249

أولاً: (الهمزة):

الهمزة أوسع أدوات الاستفهام استعمالاً⁽¹⁾ فهي تستعمل للتصور والتصديق. والتصور هو ما يحاب عنه بالتعيين نحو: (أحمد عندك أم سعيد؟) فتجيب (محمد) أو (سعيد). والتصديق هو ما يحاب عنه بــ (نعم) أو (لا) نحو: (نجح سعيد؟) فتجيب بنعم أو (لا) أما بقية أدوات الاستفهام فتستعمل للتصور خاصةً فلا يحاب عنها بنعم أو (لا) وإنما بالتعيين يقول: (من نجح ؟) فيقال: سعيد وتقول: (كيف أصبحت ؟) فيقال: بخير ما عدا (هل) و (أم) المنقطعة فانهما تستعملان للتصديق خاصةً ولا تستعملان للتصور تقول: (هل قدمت على السفر ؟) فيقال: نعم، ولا يجوز أن يقال: (هل خالد مسافر أم سعيد؟). ومعنى بالتصور هو السؤال عن الشيء. مكاناً كان أو زماناً أو ذاتا. أما التصديق فهو السؤال عن الحدث. وقد تخرج (الهمزة) عن الاستفهام الحقيقي إلى معاني آخر أشهرها:

1- التسوية: نحو قوله تعالى: ﴿سَوْاءٌ عَلَيْكُمْ أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَنِعُونَ﴾ (الاعراف/193) وقوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ (البقرة/6) ومعنى التسوية لا تختص به الهمزة الواقعة بعد كلمة (سواء) وإنما تقع بعدها وبعد (ما أبالي) و (ما أدرى) و (ليت شعري)⁽²⁾ نحو: (ما أبالي. أقمت أم قعدت؟) و (ما أدرى أحج سعيد أم اعتمر؟) (وليتشعرى أخرى أم دخل؟).

(1) ينظر: الجنى الداني / 30-34 ومعنى البib: 1/15-17.

(2) ينظر: معاني الحروف للرماني / 34.

2- الإنكار: قال تعالى: ﴿أَفَأَصْنَعُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَأَخْذَنَا مِنَ الْمَلِئَكَةِ إِنَّا﴾
 (الإسراء/40) والإنكار الواقع بعد المهمزة على قسمين.

أ- إنكار ابطالي: وهو انكار على من ادعى وقوع الشيء، والحق أنه غير واقع قوله تعالى: ﴿فَأَسْتَفْتِهِمْ أَرِتُكَ الْبَيِّنَاتِ وَلَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾
 (الصفات/149).

ب- إنكار توبخي: وهو أن المخاطب يعلم عملاً يستوجب توبيقه عليه قوله تعالى: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا لَنْ تَحْشُونَ﴾ (الصفات/95) قوله: ﴿أَتَأْتُوْنَ الْذِكْرَانِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (الشعراء/165).

3- التقرير: المقصود به «حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته او نفيه» وهو ما كان واقعاً بعد النفي والاثبات فالنبي قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعِدْكَ يَتِيمًا فَأَوْيَ﴾ (الضحى/6) قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافِي عَبْدًا﴾ (الزمر/36) والاثبات قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا﴾ (الأنبياء/62).

4- التهكم: قوله تعالى: ﴿أَصَلَّوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَرْكَ مَا يَعْبُدُ إِبَابَاؤْنَا﴾
 (هود/87).

5- الامر: قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمَّةِ كُنْ مَأْسَلَمَتْ﴾
 (آل عمران/20) أي: أسلموا.

6- التعجب: قوله تعالى: ﴿قَالَتْ يَوْنَاتِقَ إِلَهٌ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا الشَّيْءُ عَجِيبٌ﴾ (هود/72) قوله: ﴿أَجْعَلَ الْأَنْعَامَ إِلَيْهَا وَجِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾ (ص/5).

7- الإستبطاء: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾
 (الحديد/16).

8- التهديد: كقوله تعالى: ﴿أَتَنْهِيُكُمْ أَلْأَوَّلَيْنَ﴾ (المرسلات/16).

٩- التنبيء^(١) كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾
الحج / 63.

من خواص الهمزة لكونها (أم الباب)⁽²⁾ في أدوات الاستفهام أنها تدخل على حروف العطف (الواو) و (الفاء) و (ئم) كقوله تعالى: ﴿أُوكِلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا أَبَدَّهُ فَرِيقٌ مِنْهُم﴾ (البقرة/100) والفاء كقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيهِمْ بِأَسْنَا﴾ (الاعراف/97) و (ئم) كقوله تعالى: ﴿أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ عَلَيْهِ أَمْنًا﴾ (يونس/51) ((ولا يتقدم شيء من حروف الاستفهام وأسمائه غير الهمزة على حروف العطف بل حروف العطف تدخل عليهن))⁽³⁾

حذف الهمزة

من خواص همزة الاستفهام جواز حذفها اذا دل عليها دليل كقول

(4) الشاعر:

لعمُك ما ادرِي وإن كنت داريَا بسبع رمَى الجمرَ أم بثماَنِ

أي: أبسّع رمّن الجمر؟ وقول الكميت:

(١) ينظر في هذه المعاني: معاني الحروف / 32-35 ومعنى اللبيب: / 15-17 والهمم: .414-482 / 2

(2) ينظر: الكتاب: 1/99 والجني الداني / 31 ومعنى الليب: 1/12.

(3) شرح المفصل: 5 / 100 وكذلك الهمم: 2 / 483

(4) البيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه / 266.

طربت وما شوقا الى البيض أطرب ولا لعباً مثني وذو الشيب يلعب

أراد: أوَ ذُو الشِّئْ يَلْعَبُ⁽¹⁾؟

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ الْسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّا لَأَجْرًا إِنْ كَثَّا
نَخْنُ الْغَافِلُونَ ﴾ ١١٣ ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لِمَنْ أَمْرَرْتُمْ ﴾ (الاعراف/113-114) أي: إِنَّ
لنا لأَجْرًا.

الثاني: (هل): هذه الاداة مختصة بطلب التصديق، فيجب عنها بنعم أولاً،

وَتَخْرُجُ هُلْ عَنِ الْاسْتِفْهَامِ الْحَقِيقِيِّ إِلَى مَعْنَى أُخْرَى أَشْهُرِهَا⁽²⁾

1- تأتي لمعنى النفي كقوله تعالى: ﴿وَهَلْ بُحْرَىٰ إِلَّا الْكُفُورُ﴾ (سما/17) أي: لا نجاري. وقوله تعالى: ﴿مَلِ جَرَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ (الرحمن/60).

٢- تأتي بمعنى (قد) كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَقَعَ عَلَى الْإِنْسَنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ﴾ (الانسان/١) أي: قد اتى على الانسان قوله: ﴿وَهَلْ أَتَنَاكَ نَبْؤَةً﴾ (الخصم/٢١) أي: قد أتاك.

3- تأتي لمعنى الامر: كقوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ (المائدة/ ٩١) أي: (انتهوا).

4- التهويل: قال تعالى: ﴿ هَلْ أَتَنَاكَ حَدِيثَ الْغَدِيشَةِ ﴾ (الغاشية/1).

5- التسويق: قال تعالى: ﴿هَلْ أَدْلِمُكُمْ عَلَىٰ تَبْرُقٍ شَيْجِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الصف / 10).

(1) ينظر: مغني اللبيب: 1/12.

(2) ينظر: معاني الحروف: 102 والجني الداني / 343-346 والهمم: 2 / 505-509.

6- التمني: قال تعالى: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُونَا﴾ (الاعراف/53)
وقوله: ﴿فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ سَبِيلٍ﴾ (غافر/11).

وعليه فـ(هل) تكون استفهاماً عن حقيقة الخبر وجوابها بنعم او لا
كقولك: (هل نجح زيد؟) و (هل زيد ناجح؟) وان المعاني التي خرجت لها (هل)
كالأمر والتمني والنفي وغير ذلك من المعاني مشوبة كلها بالاستفهام فلم تأت
للأمر المجرد او التمني المجرد او النفي المجرد.

ما تفترق به (هل) عن الهمزة:

هناك اوجه⁽¹⁾ تفترق فيها (هل) عن (الهمزة) هي:

1- اختصت (هل) بالتصديق أمّا الهمزة فتكون للتصور والتصديق، وعلى
هذا لا تأتي (أم) المعادلة مع (هل) بخلاف الهمزة فلا تقول: (هل سعيد
ناجح أم خالد؟) بل (أسعيد ناجح أم خالد؟).

2- اختصت (هل) بالدخول على المثبت فلا تدخل على المنفي تقول:
(هل سافر ابوك؟) و (هل اخوك ناجح؟) ولا يصح القول: (هل لم
يسافر ابوك؟) و (هل ليس اخوك ناجحا؟) بخلاف الهمزة قال تعالى:
﴿أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾ (هود/78) وقوله: ﴿أَلَّا يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعِذَّبُكُمْ
رَبُّكُمْ﴾ (آل عمران/124).

3- إنّها تأتي بعد حرف العطف لا قبله بخلاف الهمزة قال تعالى: ﴿فَهَلْ
يَنَظِّرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (يونس/102).

(1) ينظر: الكتاب: 1/100 وشرح المفصل: 5/101-103 والجني الداني/340-346 ومغني
اللبيب: 2/14-16 واهمع: 2/505-508.

1- لا تدخل (هل) على الشرط فلا يقال: (هل إنْ حضر زيدٌ حضرت معه) بخلاف الهمزة فإنها تدخل على الشرط كقوله تعالى: ﴿أَذَا كُنَّا
ثُرَبًا أَئْنَا لَفِي خَلْقِكَ جَدِيدٍ﴾ (الرعد/5).

2- لا تدخل (هل) على اسم بعده فعل⁽¹⁾ فلا تقول: (هل سعيدٌ يسافر؟)
ولا (هل سعيداً أكرمت؟). بخلاف الهمزة قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ
أَذْنَكَ لَكُمْ أَمْرًا عَلَى اللَّهِ قَنْتَرُونَ﴾ (يوسوس/59) قوله: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ
يَبْغُونَ﴾ (آل عمران/83) قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ مِنَّا وَجِدَّا نَتَّعْمَلُ﴾
(القمر/24).

3- لا تدخل (هل) على (إنْ) فلا تقول: (هل إِنْه كاتب؟) بخلاف الهمزة
قال تعالى: ﴿أَوْنَاكَ لَأَنَّتِ يُوسُفَ﴾ (يوسف/90).

4- بالامكان إعادة (هل) بعد (أم)⁽²⁾ وألا تعداد كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ سَتَوْيَ الظَّلْمَنْتُ وَالثُّورُ أَمْ جَعَلُوا﴾ (الرعد/16)
بخلاف الهمزة فإنها لا تعداد بعد (أم).

الثالث: (أم)⁽³⁾ : تتضمن معنى الاستفهام فتكون بمعنى (بل) والهمزة نحو
(أزيدْ عندك أم سعيد؟) أي: (بل أعندهك سعيد).

قال تعالى: ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تَبْعَثُ﴾ (الدخان/37) قوله: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ
خَزَائِنٌ رِّيكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور/37) والمعنى (بل أعندهم خزائن

(1) ينظر: الهمع: 2/506.

(2) ينظر: شرح الكافية: 6/221-222 والجني الداني / 342.

(3) ينظر: معاني الحروف/ 70 والجني الداني/ 205-206 والهمع: 3/169-170.

ربّك) والاستفهام بـ (أم) قد يكون حقيقةً كقولك: (هذا القادم أخالدًا أم هو سعيد؟) وقد يكون غير حقيقي كقوله تعالى: ﴿أَمْ لَهُ الْبَنْتُ وَلَكُمْ أَبْنُونَ﴾ (الطور/39) وإذا جاءت دالة على الاستراب فلا بد من كلام يتقدمها فلا تقول ابتداءً: (أم أنت ناجح) ولا (أم فعل كذا) فلا بد للمتكلم الابتداء بشيء ثم يضرب عنه إلى شيء آخر كقوله تعالى: ﴿أَفَنَجِعَلُ الْمُسْلِمِينَ كُلَّجُرِيمٍ﴾^{٣٥} ﴿مَا لِكُوْنَ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^{٣٦} ﴿أَمْ لَكُوْنَتِيْبَ فِيهِ تَدْرُسُونَ﴾^{٣٧} (القلم/35-37).

الرابع: (أى): تأتي بمعنى (من أين) و (كيف) و (متى)^(١) تأتي بمعنى (من أين) كقوله تعالى: ﴿أَفَ يُؤْفَكُونَ﴾ (التوبية/30) أي: من أين يؤفكون ويجوز أن تكون بمعنى (كيف) أي: كيف يؤفكون وكذلك في قوله تعالى: ﴿أَنَّ يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾ (آل عمران/47) أي: من أين وتأتي بمعنى (كيف) كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَنَّ يُمْتَيِّزَ هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْفِهَا﴾^(٢) (البقرة/259) والمعنى: كيف يحييها بعد موتها والملاحظ أنها لا تأتي بمعنى متى و (كيف) إلا إذا جاء بعدها فعل وفي قوله تعالى: ﴿فَسَاوْكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّ شَقْتُمْ﴾^(٣) (البقرة/223) يحتمل من أين شتم، وكيف شتم، ومتى شتم.

الخامس: (أين): تكون للسؤال عن المكان^(٤) سواء كان استفهاماً حقيقياً نحو: (أين دارك؟) أو مجازياً كقوله تعالى: ﴿شَرَكَائِيَ الَّذِينَ كُثُرُ تَرْعَمُونَ﴾^(٥) (القصص/74) وإذا أدخل السائل على (أين) حرف جر ادخل الجيب على الجواب أيضاً حرف جر «فإذا قال: (من أين جئت؟)

(١) ينظر: شرح الكافية: 4/147-146 واهمع: 2/450.

(٢) ينظر: شرح المفصل: 3/133-134 وشرح الكافية: 4/145-146.

قال الجيب: (من المسجد) واذا قال: (الى اين تذهب ؟) قال الجيب: الى
⁽¹⁾
 السوق))

السادس: (أي^٢): هي بحسب ما تضاف اليه⁽²⁾ فإن أضيفت الى مكان فهي
 للمكان، وان أضيفت الى زمان فهي للزمان وإن أضيفت الى غيرهما كانت
 بحسب ما أضيفت اليه. قال تعالى: ﴿وَمَا نَدِرَى فَقْسٌ بِإِيَّى أَرْضٍ تَمُوتُ﴾
 (القمان/ 34) فجاءت (أي) للمكان ولو قلت (أي يوم رجع سعيد ؟)
 وكانت (أي) سؤالاً عن الزمان وتقول (أيهم قائم ؟) فهي تأخذ معناها مَا
 تضاف اليه. قال تعالى: ﴿فِيَّا يَعْلَمُ الَّذِي رَبَّكُمْ كَذَّبَ بَيْنَ﴾ (الرحمن/ 13).

السابع: (أيان): يُسأل بها عن الزمان المستقبل بمعنى (متى) والفرق بينهما أن
 (أيان) يُسأل بها عن المستقبل بينما (متى) يُسأل بها عن الماضي والمستقبل
 فيقال: (متى جئت؟) ولا يقال: (أيان جئت؟) وأيان لا تستعمل إلا
 للتخييم والتعظيم⁽³⁾. كقوله تعالى: ﴿أَيَّانَ مُرْسَهَا﴾ (النازعات/ 42) أي: متى
 مرساها وقوله تعالى: ﴿يَسْتَعْلَمُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمة﴾ (القيامة/ 6).

الثامن: (كم): للسؤال عن «عدد مبهم عند المتكلم معلوم في ظنه عند
 المخاطب»⁽⁴⁾ نحو: (كم يوماً صمت ؟) قال تعالى: ﴿كَمْ لَيْثَتْ قَالَ لَيْثَتْ
 يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ (البقرة/ 259) قوله: ﴿فَلَمَّا كَمْ لَيْثَتْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ
 سِنِينَ﴾ (المؤمنون/ 112) ويكون تميزها نكرة مفرداً منصوباً ف (كم) تقع

(1) اللمع: 357 هامش.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 3/ 47 وشرح المفصل: 2/ 426 والهمع: 2/ 450.

(3) ينظر: شرح الكافية: 4/ 148 والهمع: 2/ 449-450.

(4) ينظر: شرح الكافية: 4/ 90 وكذلك شرح جمل الزجاجي: 2/ 141 والهمع: 2/ 501.

سؤالاً عن واحد، كما تقع سؤالاً عن جمع فهي لا تخص عدداً دون عدد لابهامها «ولأنها لو خصت، لم تكن استفهاماً، لأنها كانت تكون معلومة عند السائل»⁽¹⁾ وقد يفصل بينها وبين تمييزها إلا أن القول: (كم درهماً لك؟) و (كم رجلاً أتاك؟) أقوى من (كم لك درهماً؟) و (وكم أتاك رجلاً؟) وإن كانت عربية جيدة فضلاً عن ذلك انه يجوز حذف تمييزها فيقال: (كم عبد الله ماكث؟) أي: (كم يوماً عبد الله ماكث؟) و (كم غلمائك؟) أي (كم غلاماً غلمائك؟)⁽²⁾

التاسع: (كيف): وُضعت (كيف) للاستفهام⁽³⁾ عن الحال سواء كان حقيقياً نحو: (كيف زيد؟) او غيره كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكُفُّرُونَ بِاللَّهِ﴾ (البقرة/28) فان الحال في الاية الكريمة أخرج خرج العجب. وال الصحيح انها اسم لا ظرف لانه يُبدل منها الاسم فنقول: (كيف أنت: أصحيح أم سقيم؟)⁽⁴⁾

العاشر: (ما) تكون للسؤال عن ذات ما لا يعقل⁽⁵⁾ وعن صفاته واجناسه وعن صفة من يعقل. قال تعالى: ﴿وَمَا تِلَكَ بِيَمِينِكَ يَنْمُوسَى﴾ (طه/17) و قوله تعالى: ﴿مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ أَتَيْتَهُمْ لَهَا عَنِّكُفُونَ﴾ (الإنياء/52) فـ (ما) اسم نكرة في محل رفع مبتدأ والتقدير: أي شيء تلك في يمينك جيء بـ

(1) المقتضب: 3/57.

(2) ينظر: المقتضب: 3/47، وكذلك شرح المفصل: 3/167-177.

(3) ينظر: شرح الكافية: 4/149 ومعنى الليب: 1/179-180.

(4) ينظر: شرح المفصل: 3/140-142.

(5) نفسه: 2/405-406.

(ما) لضرب من الاختصار ضمّنْ همزة الاستفهام فاذا قلت: (ما ييدك؟)
فكأنك قلت: (أكتاب أم مجلة أم دفتر؟).

واذا قلت ((ما في الدار؟) فجوابه: (ثوب) أو (فرس) ونحو ذلك
ما لا يعقل⁽¹⁾ اذا قلت: (ما زيد؟) فجوابه: (طويل) او (اسود) او
(سمين) فتقع على صفاته اذا جررت (ما) حذف الفها⁽²⁾ قال تعالى: ﴿فِيمَا أَنْتَ مِنْ ذُكْرَنَا﴾ (النازعات/43) قوله: ﴿لَمْ تَقُولُوكَ مَا لَا تَقْعُلُونَ﴾
(الصف/2) قوله: ﴿عَمَّ يَسْأَلُونَ﴾ (النبا/1).

الحادي عشر: (متى): سؤال عن زمان مبهم يتضمن جميع الإزمنة⁽³⁾ فهي
يعنى (أي حين؟) او (في اي زمان؟)⁽⁴⁾ فقولك: (متى السفر؟) يعني
عن قولك: (أيوم الجمعة السفر أم يوم السبت؟) أم شهر كذا؟ أم سنة
كذا؟ فهي في الزمان بمنزلة (ain) في المكان قال تعالى: ﴿وَذَلِيلًا حَقَّ يَقُولُ
إِلَرَسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَنْ نَصَرَ اللَّهَ أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهَ﴾ (البقرة/214) وقد
يتضمن (متى) معنى الاستبعاد كقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَنْ هَذَا الْوَعْدُ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (يونس/48).

الثاني عشر: (من): للسؤال عمن يعقل من الأنس⁽⁵⁾ كقوله تعالى: ﴿مَنْ
بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ (يس/52) قوله: ﴿قَالَ فَمَنْ زَيْدُكَمَا يَمْوَسِي﴾ (طه/49)

(1) ينظر: شرح المفصل: 2/405-406.

(2) ينظر: معنى الليب: 1/258.

(3) ينظر: شرح المفصل: 3/133.

(4) ينظر: الكتاب: 4/233,235.

(5) ينظر: الكتاب: 4/235-233 واصلاح الخلل/345.

و(من) الاستفهامية قد تأتي متضمنة لمعنى النفي⁽¹⁾ كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (آل عمران/135) أي لا يغفر الذنوب.

اعراب اسماء الشرط واسماء الاستفهام:

- 1- إن جميع ادوات الشرط والاستفهام لها الصدارة في الكلام، واعرابها يكون على حسب العامل فإن وقع بعدها فعل لازم او متعدٍ اخذ مفعوله فهي في محل رفع مبتدأ. قال تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ﴾ (المرسلات/14) ف (ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ لأنه ثلي بالفعل (أدراك) المتعدي الآخذ لمفعوله (الكاف) و (ما) الثانية ايضاً استفهامية اعرابها اعراب (ما) الاولى وخبرها (يوم الفصل).
- 2- اذا وقع اسم الشرط على زمان او مكان فهي في محل نصب على الظرفية الزمانية او المكانية. قال تعالى: ﴿أَتَيْنَاهُ كُنُونًا يَدِرِكُهُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء/78) ف (اين) اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان و (ما) (زاده).
- 3- اذا جاء بعد اسم الشرط فعل متعدٍ لم يستوفِ مفعوله فاسم الشرط هو المفعول المقدم. قال تعالى: ﴿أَيَّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْخَسِنَ﴾ (الاسراء/110) ف (ايان) اسم شرط جازم مفعول به منصوب مقدم للفعل (دعوا) و (ما) زائدة.
- 4- اذا جاء بعد اسم الشرط او الاستفهام ما يدل على الحدث فيعرب اسم الشرط او اسم الاستفهام على انه مفعول مطلق نحو: (كم ضرية

(1) ينظر: معنى الليبب: 1/285.

ضربيت؟) و (كم وقفه وقفت؟) فـ (كم) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق قال تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلِبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء/227) فـ (أي) تعرّب على أنها مفعول فيه او مفعول مطلق.

النفي

هذا الاسلوب يؤدى بادوات تسمى ادوات النفي وهي:
(لم، لـما، لن، ليس، ما، إن، لا، لات)

1- (لم): اداة لنفي (فعل)⁽¹⁾ أي لنفي الفعل الماضي فاذا قال القائل: (قام زيد) كان نفيه (لم يقم) فاذا دخلت على لفظ المضارع نقلت معناه الى الماضي نحو: (لم يقم زيد امس وانما قام اليوم) أي: ما قام زيد امس. ولا يصح ان تقول: (لم يقم غداً) إلا أن تدخل عليها. (إن) الشرطية لأنها تردد المضارع الى اصل وضعه. وقد يكون النفي بـ (لم) مستمراً كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُلْدَ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ② وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِّعًا أَحَدٌ﴿⁽²⁾

(الاخلاص/3-4).

2- (لـما): تكون نفياً لـ (قد فعل)⁽²⁾ فاذا قلت: (قد حضر زيد) فيكون نفيه (لـما يحضر) فهي تنفي الفعل الضارع وتجزمه وتقلب زمنه الى الماضي⁽³⁾ المتصل بالحال «فاذا قلت: (قد قام) فيكون ذلك اثباتاً لقيامه في اقرب

(1) ينظر: الكتاب: 3/117 وشرح المفصل: 5/34-35 والارشاف: 4/1859 ومعنى الليبب: .240/1

(2) ينظر: الكتاب: 3/117.

(3) ينظر: الجنى الداني / 592

الأزمنة الماضية الى زمن الوجود ولذلك صلح ان يكون حالاً، فقالوا: (جاء زيدٌ ضاحكاً) و (جاء زيد يضحك)، و (جاء زيد قد ضحك) ونفي ذلك (لَمْ يقم) زدت على النافي وهو (لَمْ) (ما) كما زدت في الواجب حرفاً وهو (قد لأنهما للحال)⁽¹⁾ فيكون منفيها متوقعاً⁽²⁾ ثبوته كقوله تعالى: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابًا﴾ (ص/8) أي لم يذوقوه الى الان بخلاف (لم).

3- (لن): تدخل على الفعل المضارع فتنفيه نفياً مؤكداً وتخلصه للاستقبال فهي لنفي (سيفعل) و (سوف يفعل)⁽³⁾ ولما دلت السين وسوف على التنفيس في مد الزمن الى المستقبل فلذلك جاء النفي بـ (لن) ذالاً على التأييد⁽⁴⁾ كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَتَمَنَّهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (البقرة/95) ولكن مع هذا لا يكون النفي بها للتأييد غالباً⁽⁵⁾ كما في قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنِسِينَ﴾ (مريم/26) فقيد عدم الكلام بيوم واحد وهو ينافي التأييد.

4- (ليس): يدخل هذا الفعل على جملة ابتدائية فينفيها في الحال⁽⁶⁾ فاذا قلت: (زيد حاضر) فيه إيجاب حضوره في الحال واذا قلت: (ليس زيد حاضراً)

(1) شرح المفصل: 5/35.

(2) ينظر: الهمع: 2/448.

(3) ينظر: معاني الحروف/100 وشرح المفصل: 5/37.

(4) ينظر: الارتشاف: 4/1644.

(5) ينظر: معنى الليبب: 1/246.

(6) نفسه/254.

أي الآن. فقد نفيت هذا المعنى⁽¹⁾ والملاحظ أن النفي بـ (ليس) قد يكون للمستقبل كقوله تعالى: ﴿أَلَا يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ (هود/8) وقد يكون النفي بها مستمراً كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَيْدِ﴾ (آل عمران/182) وقد يكون النفي لحقيقة الشيء كقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الَّذِكَرُ كَالْأَنْفَقَ﴾ (آل عمران/36) وقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى/11).

5- (ما) : تنفي الجملة الاسمية والفعلية فهي للحال اذا دخلت على الجملة الاسمية⁽²⁾ نحو: (ما زيد مسافراً) أي: الأن واذا قلت: (ما زيد مسافراً غالباً) فهي للاستقبال قال تعالى: ﴿وَمَا هُم بِخَرِيجِينَ مِنَ الْأَنَارِ﴾ (البقرة/167) أي في الاستقبال. اذا دخلت على الفعل الماضي بقي على مضييه نحو: (ما حضر زيد)، اذا دخلت على المضارع خلصته للحال⁽³⁾ اذا لم تكن هناك قرينه تدل على غير الحال⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿فَأَلَوْا يَنْشَعِبُ مَا فَاقَهُ كَثِيرًا مَمَّا تَقُولُ﴾ (هود/91) فهي للحال كثيراً وقد تأتي لغير الحال أي تأتي دالة على الاستمرار كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾ (الأنعام/59) فهي اوسع استعمالاً من (ليس) لأن (ليس) اختصت بنفي الجملة الاسمية أما (ما) فتنفي الجملة الاسمية والفعلية. وقد تأتي (ما)

(1) ينظر: شرح المفصل: 36 / 4.

(2) ينظر: الدلالة الزمنية: 97.

(3) ينظر: الجنى الداني: 329.

(4) ينظر: معنى الليب: 1 / 262.

لنفي الحقيقة غير مقيدة بزمن كقوله تعالى: ﴿مَا هُنَّ أَنْتَ هُنْ إِنْ أَنْتَ هُنْ هُنَّ﴾
 (المجادلة/2).

6- (إن): تدخل على الجمل الاسمية والفعلية⁽¹⁾ فان دخلت عل الجملة الاسمية فهي لنفي الحال كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْكُفَّارَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ (الملك/20) فهي للحال اذا لم تتصل بقرينه تصرف ز منها الى جهة اخرى من خلال السياق ف ((كل إن بعدها إلا وهي نفي))⁽²⁾ وتدخل على الجمل الفعلية⁽³⁾ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى﴾ (التوبه/107) وقوله: ﴿وَتَطْشَوْنَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الاسراء/52) فهي لنفي الحال غالباً⁽⁴⁾ اذا دخلت على الفعل المضارع كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَئِمُونَ إِلَّا لَظَنَّ﴾ (الأنعام/148) و قوله: ﴿وَلَنَّ أَدْرِي أَقْرِبُ أَمْ بَعِيدُّ مَا تُوعَدُونَ﴾ (الأنياء/109) واذا دخلت على الفعل الماضي فهي في الغالب لنفي الماضي القريب من الحال كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَثُوكُمْ فِيمَا إِنْ مَكَثْتُمْ فِيهِ﴾ (الأحقاف/26).

7- (لا): هذه الأداة تدخل على الأسماء والفعال فالداخلة على الأسماء كقوله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ (هود/43) فهي لنفي الجنس على سبيل التنصيص⁽⁵⁾ أي انك اذا قلت: (لا رجل في الدار) (لم تقصد الى

(1) ينظر: شرح المفصل: 38-39.

(2) معاني الحروف: 75.

(3) ينظر: معنى الليبب 1/20.

(4) ينظر: معاني النحو: 4/170-171.

(5) ينظر: معنى الليبب 1/207.

رجلٍ بعينه وانما نفيت عن (الدار) صغير هذا الجنس وكبيره⁽¹⁾ فهي في هذا تنفي نفياً عاماً⁽²⁾ أما اذا جاء بعد (لا) مرفوعاً نحو: (لا رجلٌ حاضراً) فهي العاملة عمل (ليس) واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحيدة⁽³⁾. واذا ادخلت (لا) على الفعل المضارع نحو: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهَرَ بِالشَّوْءِ﴾ (النساء/148) قوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَنِيهِ أَجْرًا﴾ (الأنعام/90) فإنها تخلص المضارع للاستقبال⁽⁴⁾ ولكن ليس غالباً لإجماعهم على صحة «قام القوم لا يكون زيداً» بمعنى: إلا زيداً ومعلوم أن المستثني منشئ للإثناء والاشاء لا بد من مقارنة معناه للفظة والاستقبال بيانه⁽⁵⁾ . وقد تدخل (لا) على الاسماء (المفردة فيليها المبتدأ نحو: (لا زيدٌ في الدار ولا سعيدٌ) او الخبر المقدم كقوله تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنَّهَا يُنْزَفُونَ﴾ (الصفات/47) فيجب تكرارها وكذلك يجب تكرارها اذا وليها. نعت كقوله تعالى: ﴿وَظَلَّ مِنْ يَحْمُورٍ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ﴾ (الواقعة/43-44) قوله: ﴿وَفِكْهَةٌ كَيْرَقٌ لَا مَقْطُوعَةٌ وَلَا مُنْعَةٌ﴾ (الواقعة/32,33) او حال نحو: (جئتُ لا مسرعاً ولا مبطئاً)⁽⁶⁾ والملاحظ أنه لا يقع من حروف النفي غير (لا) في هذه الموضع أي (لا) الداخلة على المبتدأ او الخبر او النعت او الحال وكذلك يجب تكرارها اذا دخلت

(1) المقتصب: 4/571.

(2) ينظر: شرح المفصل: 2/97.

(3) ينظر: معنى الليبب: 1/209.

(4) نفسه: 1/213.

(5) الجنى الداني: 296.

(6) ينظر: معنى الليبب: 1/213.

على الفعل الماضي كقوله تعالى: ﴿فَلَا صَلَقَ وَلَا صَلَى﴾ (القيامة/31) وعليه فـ (لا) يمكن أن تأتي لنفي الحال كقوله تعالى: ﴿مَا لِكَ لَا رَأَيْتَ الْمَهْدَهُ﴾ (النمل/20) وتأتي للاستقبال كقوله تعالى: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَزِّكِيهِم﴾ (البقرة/174) وقد تأتي دالة على الاستمرار كقوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ (البقرة/255).

ـ (لات): تستعمل لنفي الحين خاصةً كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجِدَ حِينَ مَنَاصِي﴾
(ص/3) أي: (فنادى بعضهم بعضاً أن ليسَ الحينُ حينَ فرار)⁽¹⁾

التعجب

تعريفه

التعجب "هو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها، وخرج بها المتعجب منه عن نظائره، أو قلًّا نظيره"⁽²⁾ وهذا يعني أننا لو رأينا طائراً يطير، لم نتعجب من ذلك لأن العادة جرت بذلك ولكن لو طار غير ذي جناح لوقع التعجب من ذلك لأنه حصل منه ما يخرج عن المألوف⁽³⁾ والتعجب لا يحصل إلا فيما تحصل فيه زيادة أو نقص فلا يجوز التعجب مما كان على خلقة ثابتة فلا يقال (ما اطوله) ولا (ما اقصره) ولا (ما احقه)⁽⁴⁾ والتعجب منه ما كان سمعياً ويسمى بغير الموجب أي لم تكن له صيغة معينة تضبطه وإنما سُمع هكذا من افواه

(1) شرح قطر الندى/147.

(2) شرح جمل الزجاجي: 2/36.

(3) ينظر: شرح المفصل: 4/411.

(4) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/36.

العرب والتعجب غير المبوب كثير في كلامهم نحو قولهم (سبحان الله) و (لله دره فارساً) و (قاتله الله من شاعر) و (أيّ رجل هو؟) و (ناهيك به رجالاً) قوله تعالى: **﴿كَيْفَ تُكَفِّرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أُمَوَاةً فَلَخِيَّاْكُمْ﴾** (البقرة/28). وما إلى ذلك من الوان التعجب غير المبوب. (وائماً لم يبوب لها في النحو لأنها لم تدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة)⁽¹⁾ أما التعجب المبوب أي الذي وضع له صيغة قياسية معينة فهذا النوع من التعجب قياسي وله صيغتان:

الأولى: (ما افعله) وهو ان تأتي بـ(ما) التي تفيد التعجب ثم بصيغة (أفعلـ) مفتوحة الآخر وبعدها الاسم المتعجب منه منصوباً نحو (ما اجمل الربيعـ) وقوله تعالى: **﴿فَمَا أَصَبَّهُمْ عَلَى الْنَّارِ﴾** (البقرة/175) وقوله: **﴿فُلِلَ الْإِنْسَنُ مَا أَكْفَرَهُ﴾** (عبس/17) والملاحظ انه اختيرت (ما) للتعجب دون غيرها لأن (ما) في غاية الابهام و (الشيء اذا كان مبهماً كان اعظم في النفس لاحتماله اموراً كثيرة، فلهذا كانت زیادتها في التعجب اولى من غيرها))⁽²⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله:

..... بـأفعـلـ انطق بعد ((ما)) تعجـباـ

اعراب صيغة (ما افعله)

في قولنا (ما احسن زيداً!) يرى جمهور النحاة ان (ما) نكرة تامة بمعنى

(1) ينظر: شرح التصریح: 2/57.

(2) اسرار العربية / 76.

(3) حاشية الخضري: 2/89.

(شيء) أي (شيء احسن زيداً) و (احسن) فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر عائد على (ما) التعجيبة و (زيداً) مفعول به وجملة (احسن زيداً) في محل رفع خبر لـ (ما) والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وتلو أفعَلَ انصبته كـ ((ما أوفى خليلينا.....⁽²⁾

الثانية: (أفعُلْ به) الصيغة الثانية من صيغتي التعجب هي (افعل به) بكسر العين نحو (احسن بزيده) واليها اشار الناظم بقوله:
او جيء بـ ((أفعُلْ)) قبل مجرور بـ⁽³⁾

صيغة (افعل به) لفظها لفظ الامر ومعناها الخبر فمدلوها من حيث التعجب مدلول (ما افعله) أي (ما احسن زيداً) ثم غيرت الصيغة الماضوية الى الصيغة الامرية فصارت (احسِنْ زيداً) برفع (زيد) فقبح استناد لفظ صيغة الامر الى الاسم الظاهر، لأن صيغة الامر لا ترفع الاسم الظاهر فزيدت (الباء) في الفاعل ليصير على صورة المفعول به المجرور بالباء كـ (امر بزيده) فصارت زيادة الباء لازمة⁽⁴⁾ قال تعالى: ﴿أَتَعْلَمُ بِهِمْ وَأَبْيَضُ﴾ (مريم/38) فاعراب (أكرم بعلي)
(اكرم) فعل ماضي على صيغة الامر والباء زائدة في الفاعل و (علي) مجرور لفظاً مرفوع محلاً. واستدلّ على فعلية (أفعُلْ) بلزوم (نون) الوقاية له اذا اتصلت به (ياء) المتكلم⁽⁵⁾ نحو (ما افقرني الى عفو الله) وكذلك استدلّ على فعلية

(1) ينظر: الكتاب: 1/72 والارشاد: 4/2065.

(2) حاشية الخضري: 2/89.

(3) نفسه.

(4) ينظر: شرح التصريح: 2/60-61.

(5) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2/51.

(أفعال) بدخول نون التوكيد عليه نحو (أكِرْمَنْ بعلِيٍّ)⁽¹⁾ من الملاحظ انه يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد (أفعل) وال مجرور بالباء بعد (أفعل) اذا دل عليه دليل فمثلاً حذف المتعجب منه بعد (أفعل) قول الشاعر:

أرى أمَّ عمرو دمعُها قد تحدّرا **بكاءَ على عمرو وما كان اصبرا**⁽²⁾

والتقدير: (وما كان اصبرا) فحذفت (الهاء) وهو (مفعول (افعل) وذلك للدلالة عليه بما تقدم. ومثال حذف المتعجب منه بعد (أفعل) قوله تعالى: ﴿أَبَصَرْتِ
إِيمَّهُ وَأَسْمَعْتِ﴾ (الكهف/26) والتقدير (وأبصر بهم) فحذف (بهم) لدلالة ما قبله عليه. والى حذف المتعجب منه اشار الناظم بقوله:
وَحَذَفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ أَسْتَبِعْ **إِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَصْحُّ**⁽³⁾

فضلاً عن ذلك ان صيغتي التعجب (ما ا فعله) و (افعل به) تلازمان صورة واحدة فلا تستعمل من صيغة (أفعل) غير الماضي ولا من صيغة (أفعل) غير الامر. والى ذلك اشار الناظم بقوله:
وَفِي كُلِّ الْفَعْلَيْنِ قِدْمًا لِزِمَّا **مُنْعِ تَصْرُّفِ بِحَكْمِ خَتْمًا**⁽⁴⁾

وللزوم هاتين الصيغتين صورة واحدة امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وامتنع كذلك ان يفصل بينهما وبين معموليهما بغير ظرف ولا مجرور فلا تقول: (ما زيداً احسن) بتقديم معمول (احسن) عليه ولا تقول (بزيد احسن) بتقديم معمول (أحسن) عليه والى ذلك اشار الناظم بقوله:

(1) ينظر: الارشاد: 4/2067.

(2) البيت لعروة بن الورد في ديوانه / 69.

(3) حاشية الخضري: 2/92.

(4) حاشية الخضري / 92.

و فعل هذا الباب لن يقدّما معموله⁽¹⁾

اما الفصل بين هاتين الصيغتين وبين معموليهما فجائز اذا كان الفصل بالظرف او المجرور نحو(ما احسن بالرجل أن يصدق) ⁽²⁾ و (احسن اليوم بزيد) وكذلك يفصل بالنداء كقول الامام علي (ع) لـما قتل عمار بن ياسر (رض): (أعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعاً مجلاً) ⁽³⁾ والى ذلك اشار الناظم بقوله: وفصله بظرفٍ او بحرف جر مستعمل⁽⁴⁾.

وقد ورد الفصل في التثرك قول عمرو بن معدىكرب: (الله درُّ بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها، واكثر في اللزبات عطاءها) ⁽⁵⁾.

شروط الفعل الذي يصاغ منه فعلاً التعجب

هناك شروط يجب توافرها في الفعل الذي يصاغ منه فعلاً التعجب هي⁽⁶⁾:

1- أن يكون فعلاً ثلاثياً فلا تبني صيغتا التعجب بما زاد على ثلاثة نحو (دحرج) و (انطلق) و (استخرج).

2- أن يكون متصرفاً فلا يبنيان من الفعل الحامد كـ (نعم) و (بئس) و (عسى) و (ليس).

(1) نفسه / 95.

(2) ينظر: شرح جمل الزجاجي: 2 / 49.

(3) ينظر: الارتشاف: 4 / 207.

(4) حاشية الخضري: 2 / 95.

(5) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 491 واللزبة: السنة الشديدة.

(6) ينظر: الكافية الشافية: 1 / 484-485 وشرح التصريح: 2 / 67-72.

3- ان يكون معنى الفعل قابلاً للمفاضلة فلا يبنيان من الفعل (مات) ولا الفعل (بني) ونحوهما اذ لامزية فيهما لشيء على شيء.

4- ان لا يكون منفياً فالتعجب لا يكون الا بفعل مثبت.

5- ان يكون تماماً فلا يقال (ما اكون زيداً قائماً) فلا يبنيان من الافعال (كان) و (ظل) و (بات) و (قاد) لأنهن نواقص.

6- ان لا يكون اسم فاعله على وزن (افعل-فعلاء) فلا يبنيان من نحو (عرج) فهو اعرج، من العيوب و (شهل) فهو أشهل من المحسن، و (خضر الزرع) فهو أخضر، من الالوان، فلا يقال (ما اعرجه) ولا (ما اشهله) ولا (ما اخضره).

7- ان لا يكون مبنياً للمجهول نحو (ضربَ زيدٍ) فلا تقول: (ما اضرب زيداً) تريدهُ التعجب من ضربِ اوجعَ بزيدٍ – لئلا يتبعس بالتعجب من ضربِ اوجعه زيد نفسه والى تلك الشروط اشار الناظم بقوله:
وصفحهما من ذي ثلاثةٍ، صرفاً قابل فضلٍ، ثم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهى اشهلاً وغير سالك سبيلاً فعلاً⁽¹⁾

فإذا اردت صياغة التعجب من فعل لم يستوف الشروط السابقة فإنك تأتي بفعل ثلثي⁽²⁾ مساعد نحو (أشد) او (أبين) او (اظهر) او غيرها مما يناسب المقام وينصب مصدر ذلك الفعل الذي لم يستوف الشروط بعد (أفعل) مفعولاً ويحّر بعد (أفعل) بالباء فتقول (ما أشدَّ دحرجته) و (أشدُّ بدرجته) و (ما أشدَّ

(1) حاشية الخضري: 2/92.

(2) ينظر: المقدمة الخسبية: 2/380-381.

حُمرَّه) و(أشدُّ بحمرته) و (ما اقبح عوره) و (اقبح بعوره) والى ذلك اشار الناظم بقوله:

واشدذ - او أشدذ او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم - بعد - يتصل وبعد أفعل جرّه بالباء يجب⁽¹⁾

الاعراب

الاعراب هو ابرز ظاهرة من ظواهر اللغة العربية حيث كان يُطلق على علم النحو بـ (علم الاعراب) والاعراب في اللغة: الإبابة عما في النفس يقال: اعرب الرجل عن حاجته أي أبان عنها وسمى بذلك لانه تغيير يلحق او اخر الكلم من قولهم (عربت معدة الفصيل) اذا تغيرت⁽²⁾ فالاعراب (هو الإبابة عن المعاني بالألفاظ، الا ترى أنيك اذا سمعت (اكرم سعيد اباه)، و(شكراً سعيداً أبوه) علمت برفع أحدهما، ونصب الآخر الفاعل، من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستفهم أحدهما من صاحبه)⁽³⁾ فتغير او اخر الكلم يكون تبعاً لاختلاف العامل نحو (هذا زيد) و (اكرمت زيداً) و (مررت بزيد). .

فأنواع الاعراب هي الرفع، والنصب، والجر، والجزم⁽⁴⁾ اما حركات الاعراب فهي الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون.

(1) حاشية الخضري: 2/94.

(2) اسرار العربية / 31-32.

* شرج واحد: أي ضرب واحد.

(3) الخصائص: 1/89.

(4) ينظر: كشف المشكل / 33، ينظر: الكتاب: 1/13.

فلاسم والفعل يشتراكان في الرفع والنصب⁽¹⁾ فالرفع كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ (يس / 20) فـ(رجل) فاعل مرفوع و(يسعى) فعل مضارع مرفوع لتجدد من الناصب والجازم واشتراكم بالنصب نحو (إن زيداً لن يقوم) واختص الاسم بحالة الجر كقوله تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّكِيلِ﴾ (النحل / 9) واختص الفعل بالجزم كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَكُلْدَ وَلَمْ يُؤْكَد﴾ (الإخلاص / 3) فضلاً عن ذلك أن الأعراب يقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- اعراب لفظي: وهو التغير اللغطي الظاهر في الكلمات العربية غير متعللة الآخر ككلمة (ولد) في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ﴾ (النساء / 176) قوله: ﴿وَقَالُوا أَنْخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ (البقرة / 116) قوله: ﴿مَا أَنْخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَيْهِ﴾ (المؤمنون / 91) ففي الآية الأولى جاءت لفظة (ولد) مرفوعة لأنها وقعت اسمياً مؤخراً لل فعل (ليس) وفي الثانية جاءت منصوبة لأنها وقعت مفعولاً به وفي الثالثة جاءت مجرورة لأنها سبقت بحرف جر ظهرت عليها حركات الأعراب الثلاث: الضمة، والفتحة، والكسرة لأنها جاءت صحيحة الآخر.

2- اعراب تقديرى⁽²⁾: وهو تغير لا يظهر على اللفظة لوجود مانع حال دون ذلك لأن تكون الكلمة متعللة الآخر بالألف او الواو، أو الياء فبعض هذه الأحرف لأسباب صوتية يتعدّر ظهور الحركة على الكلمة كما هو شأن (الألف)، وبعضها الآخر لا يرفض رفضاً باتاً ظهور الحركات عليه، إلا ان

(1) ينظر: الكافية الشافية: 1/66.

(2) ينظر: الكافية الشافية: 1/84.

ظهور بعضها عليه يبدو ثقيلًا كما هو شأن (الواو) و (الياء) فالمتعل باللف نحو (عصا) كقوله تعالى: ﴿هَيْ عَصَائِي﴾ (طه/18) قوله: ﴿فَالَّتِي مُوسَى عَصَاهُ﴾ (الشعراء/45) قوله: ﴿أَرَبَ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ (الاعراف/160) جاءت لفظة (عصا) مرفوعة في الاية الاولى ومنصوبة في الاية الثانية ومحروقة في الاية الثالثة وقدرت عليها الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة لانها جاءت متعللة الاخر بالالف. والمتعل بالياء نحو (القاضي) فتقول في حالتي الرفع والجر (جاء القاضي) و (مررت بالقاضي) فتكون علامه الرفع ضمة مقدرة وكذلك علامه الجر كسرة مقدرة وذلك لثقل النطق بهما اما في حالة النصب فيمكن اظهار الفتحة لفتها نحو (احترمت القاضي) وهناك موقع اخر تحول دون ظهور الحركة كما هو شأن المضاف الى (ياء) المتكلم فيكون اخره مشغولاً دائمًا بكسرة لازمة له مناسبة ياء التكلم كقوله تعالى: ﴿وَهَذَا أَخِي﴾ (يوسف/90) قوله: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي﴾ (ص/23) قوله: ﴿قَالَ رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِأَخِي﴾ (الاعراف/151) فلفظة (أخ) قدرت عليها حركات الاعراب في الاية الاولى الضمة وفي الثانية الفتحة وفي الثالثة الكسرة لاقترانها بـياء المتكلم فتقول في اعراب (اخي) في الاية الاولى بأنه خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بحركة الكسر المناسبة لـياء المتكلم. وهكذا في بقية المواقع والاعراب التقديرية يحصل ايضاً في اعراب (الحكاية) فتقول في اعراب كلمة (يلعب) اذا وضعتها في جملة نحو (كتبت كلمة يلعب) ف (يلعب) مضاد اليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة منع

من ظهورها اشتغال المثل بحركة الحكاية. كذلك يحصل الاعراب التقديرى اذا وضعت لفظة من الالفاظ الملازمة للبناء في جملة نحو (وُضِعَتْ كيَفَ اسماً للاستفهام) فـ(كيف) نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المثل بحركة البناء الاصلي لأن (كيف) في الاصل مبنية على الفتح وكذلك لو ناديت (هذا) نحو (ياهذا) فتقول في اعرابه منادى مبني على الضم المقدر منع من ظهوره اشتغال المثل بسكون البناء الاصلي لأن (هذا) اصلاً مبني على السكون وهكذا.

3- الاعراب المحلي: وهو تغير يحصل نتيجة تغير العامل، فلا يكون ظاهراً ولا مقدراً ولا يحصل الاعراب المحلي الا في الكلمات المبنية والجمل كقوله تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ (يوسف/4) فـ(احد عشر) عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به. والاعراب المحلي يحصل في الجمل وأهمية الجملة والإشكال الذي يحصل في اعرابها ستفنف عند تركيبها وانواعها واعرابها.

فالجملة: قول مُرَكَّب⁽¹⁾ وهذا التركيب من مسندي ومسند إليه كال فعل والفاعل فالفعل هو المسند والفاعل مسنند إليه كقوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾ (القمر/1) فـ(الساعة) وـ(القمر) مسنند اليهما وـ(اقرب) وـ(انشق) مسندان. او الفعل ونائب الفاعل كقوله تعالى: ﴿قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ (يوسف/41) فـ(قضى) فعلٌ ماضٍ مبني للمجهول وهو المسند وـ(امر) نائب

(1) ينظر: الهمج: 1/49.

فاعل مرفوع وهو المسند اليه واللماحظ ان الجملة التي يكون فيها المسند فعلاً يجب ان يتقدم الفعل على المسند اليه ولا يتقدم المسند اليه إلا لأمر يقتضيه المقام اما الجمل التي تكون فيها المسند اسمًا فهي كالمبتدأ والخبر كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورٌ أَلْسَمَوْتُ وَالْأَرْضِ﴾ (النور/35) فلفظ الجلاله (الله) مبتدأ وهو المسند اليه و(نور) خبره وهو المسند ولا يتقدم المبتدأ على الخبر إلا لسبب يقتضيه المقام وهناك صور آخر للجملة منها المبتدأ والفاعل الساد مسد الخبر كقوله تعالى: ﴿قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنِ الْهَمَى يَتَابُرَهُمُ﴾ (مريم/46) او اسم الفعل مع فاعله نحو (هيئات السفر) او الفعل الناسخ وما دخل عليه كقوله تعالى: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ (الفرقان/54) او الحرف المشبه بالفعل وما دخل عليه كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (الحج/75).

اقسام الجملة

قسم ابن هشام الجملة الى ثلاثة اقسام هي⁽¹⁾:

1- الجملة الاسمية وهي التي يكون صدرها اسمًا كقوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ (الزمر/62) او اسم فعل رافعاً لفاعلاً مسد الخبر نحو (هيئات السفر) او يكون اسمًا مشتقاً رافعاً لفاعلاً سدّ مسد الخبر نحو (أقائم زيد؟) ولا عبرة بما يتقدم على هذه الجملة من الحروف كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَمْرَهُ﴾ (الطلاق/3) وقوله: ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ﴾ (المؤمنون/24) وقوله: ﴿إِنَّا

(1) ينظر: معنى الليبب: 2/37-40، والهمع: 1/49-51.

الْمُؤْمِنُونَ لِخَوْهٌ (الحجرات/10) فهذه الجمل كلها جمل اسمية على الرغم

من هذه الحروف التي دخلت عليها.

2- الجملة الفعلية: وهي التي يكون صدرها فعلًا سواء كان الفعل تاماً معلوماً كقوله تعالى: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ﴾ (التوبه/43) او كان الفعل تاماً مبنياً للمجهول كقوله تعالى: ﴿وَغَيْضَ الْمَاء﴾ (هود/44) أو كان الفعل ناقصاً كقوله تعالى: ﴿وَأَتَسْبِحُ فَوَادِ أُمِّ مُوسَى فَنِرْغًا﴾ (القصص/10) ولا عبرة بما قد يتقدم على هذه الجملة من الحروف كما في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَاءَ أَمْرٌ رَّيْكَ﴾ (هود/76) و قوله: ﴿لَمْ يَشْخُذْ وَلَدًا﴾ (الاسراء/111) و قوله: ﴿وَمَا نَرَقُوا﴾ (الشورى/14) فالآيات الكرييات الجمل فيها جمل فعلية على الرغم من هذه الحروف التي سبقت الأفعال وكذلك لاعبرة بما قد يسبق الفعل من الأسماء التي حقها ان تكون متاخرة كقوله تعالى: ﴿فَقَرِيقًا كَذَبْتُمْ وَقَرِيقًا نَقْنُولُونَ﴾ (البقرة/87) فالجملة فعلية لأن (فريقاً) مفعول به مقدم وموقعه بعد الفعل لا قبله كذلك الحال اذا تقدمت على عاملها الفعل نحو (مبتسماً أقبل خالد) فالجملة هنا جملة فعلية لأن الحال المقدمة حقها ان تتأخر عن الفعل فضلاً عن ذلك انه اذا حصل في الجملة حذف فلا يعلم من أي قسم هذه الجملة حتى يرد المذوف كقوله تعالى: ﴿يَمُوسَى لَا تَخَفَ﴾ (النمل/10) فهنا (يا موسى) جملة فعلية لأن فعلها مذوف تقديره (ادعو) و قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ أَسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ (التوبه/6) و قوله: ﴿وَالآنَعَمَ خَلَقَهَا﴾ (النحل/5) و قوله: ﴿وَاللَّيلُ إِذَا يَغْشَى﴾ (الليل/1) فصدر هذه الجمل افعال والتقدير: (وان استجارك احد)، و (خلق الانعام)، و (اقسم بالليل).

3- الظرفية: وهي التي يكون صدرها ظرفاً أو جاراً ومحوراً نحو (عندك زيد)

او (في الدار زيدٌ) اذا قدرتْ (زيداً) فاعلاً بالظرف او المجرور لا بالاستقرار
المحذوف لانها حينئذ تكون جملة فعلية والظرف او المجرور متعلق
بالفعل⁽¹⁾.

الجملة الصغرى والجملة الكبرى

تنقسم الجملة من حيث التأليف الى قسمين⁽²⁾:

الاولى: الجملة الصغرى: وهي الجملة التي تقع خبراً في ابواب المبدأ او
الحرروف المشبهة بالفعل او الافعال الناقصة: نحو (زيدٌ يكتب القصة) و
(إن زيداً يكتب القصة) و (كان زيدٌ يكتب القصة) فجملة (يكتب القصة)
تسمى بالجملة الصغرى. وكذلك الجملة الواقعه مفعولاً ثانياً في باب
(ظنَّ) والواقعه مفعولاً ثالثاً في باب (أعلم) لأن اصل هذين المفعولين هو
الخبر كما هو معروف نحو (ظننت زيداً يكتب القصة) و (اعلمت سعيداً
زيداً يكتب القصة).

الثانية: الجملة الكبرى: وهي الجملة التي يكون خبرها جملة او التي مفعولها
صاحب الاصل الخبري جملة وهي الامثلة السابقة نفسها بعد ان يصبح
الكلام تماماً نحو: (زيد يكتب القصة) فجملة (يكتب القصة) تسمى
بالصغرى اما (زيد يكتب القصة) بمجموعها فتسمى بالجملة الكبرى.

(1) ينظر: الهمع: 1/50.

(2) ينظر: معنى الليبب: 2/41-42.

الجمل التي لا محل لها من الاعراب

الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبعة⁽¹⁾ وهذه الجمل لا تخل محل المفرد

وهي:

1- الجملة الابتدائية وتسماً ايضاً المستأنفة وتقع على صورتين:

الاولى: أن نفتح بها الكلام نحو (جاء زيدٌ يحمل كتبه) فجملة (جاء زيد) من الفعل والفاعل جملة ابتدائية لا محل لها من الاعراب.

الثانية: ان تكون منقطعة عما قبلها نحو: (مات فلان رحمه الله) فجملة (رحمه الله) جملة منقطعة عما قبلها لا محل لها من الاعراب. وقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِّنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَاهُ فِي الْأَرْضِ﴾ (الكهف/ 83-84) فجملة (إِنَّا مَكَّنَاهُ) جملة منقطعة عما قبلها فلا محل لها من الاعراب.

2- الجملة المعرضة بين شيئين متطلبين لافادة الكلام تقوية والجملة المعرضة تقع في مواضع منها:

أ- تقع بين المبدأ وخبره نحو (زيد أظن ناجح) فجملة (أظن) من الفعل والفاعل المستتر لا محل لها من الاعراب لأنها جملة معرضة.

ب- بين الفعل ومرفووعه نحو (نجح أظن زيد) او بين الفعل ومنصوبه نحو (ترك زيد بعد وفاته رحمه الله ثروة طائلة).

(1) ينظر: المصدر السابق/ 42 وكذلك الاشباه والنظائر: 3/ 31-33.

ت- بين الشرط وجوابه كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعُلُوا وَكَنْ تَفْعَلُوا فَأَنْتُمُ الْنَّارُ﴾ (البقرة/24) فجملة (ولن تفعلوا) جملة معرضة وقعت بين الشرط (فإن لم تفعلاً) وجوابه (فائقوا النار) فهي لاحل لها من الاعراب.

ث- بين الموصوف وصفته كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِقَسْمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ (الواقعة/76) فجملة (لو تعلمون) جملة معرضة وقعت بين الموصوف (لقسم) وصفته (عظيم) ولهما موقع آخر غير ماذكر⁽¹⁾.

3- الجملة التفسيرية: وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ماتليه كقوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هُلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ (الانبياء/3) فجملة الاستفهام جملة مفسرة للنجوى فلا محل لها من الاعراب وكذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى تَحْزِقٍ شَيْخَرُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (الصف/10-11) فجملة (تؤمنون بالله) تفسير للتجارة.

4- جملة جواب القسم كقوله تعالى: ﴿يَسٌ ۖ وَالْقَرْءَانُ الْحَكِيمُ ۖ إِنَّكَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ﴾ (يس/1-3) فجملة (إنك لمن المرسلين) جملة جواب القسم لاحل لها من الاعراب.

5- الجملة الواقعية جواباً لشرط غير جازم مطلقاً كالواقعية في جواب (لولا) كقوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتَمْ لَكُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ (سبأ/31) فجملة (لكنا مؤمنين) لاحل لها من الاعراب لأنها واقعة في جواب (لولا) او تقع في جواب

(1) ينظر: معنى الليبب: 47-52

شرط جازم ولكنه غير مقترب بالفاء أو (إذا) الفجائية نحو (إن جاء زيد أكرمه) فجملة (أكرمه) لا محل لها من الاعراب.

6- الجملة الواقعية صلة لاسم او حرف فالجملة الواقعية صلة لاسم الموصول⁽¹⁾ نحو: (جاء الذي قام ابوه) فجملة (قام ابوه) من الفعل والفاعل صلة الموصول الاسمي (الذي) لا محل لها من الاعراب والجملة الواقعية صلة للموصول الحرفى نحو (اعجبني أنْ قمت) فجملة (قمت) من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفى (أنْ) لا محل لها من الاعراب وكذلك كل جملة وقعت بعد كل موصول حرفى كـ (ما) و (لو) و (أنْ) مشددة النون و (كي) نحو (سافرت عندما اشرقت الشمس) فجملة (أشرقت الشمس) صلة (ما) لا محل لها من الاعراب ونحو (وددتُ لو تزورني) فجملة (تزورني) صلة الموصول الحرفى (لو) لا محل لها من الاعراب ونحو (علمتُ أنَّ زيداً كاتب) فجملة (زيداً كاتب) صلة (أنَّ) لا محل لها من الاعراب ونحو (ادرسُ لكي اتعلم) فجملة (اتعلم) صلة الموصول الحرفى (كي) لا محل لها من الاعراب.

7- الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الاعراب: وهي الجملة التابعة لجملة سابقة لها إما بالعطف نحو (قام زيدٌ ولم يقم سعيدٌ) فجملة (لم يقم سعيد) لا محل لها من الاعراب لأنها عُطِفت على الجملة الأولى (قام سعيد) التي لا محل لها من الاعراب لأنها جملة ابتدائية او تكون تابعة للجملة السابقة

(1) ينظر: الاشباه والنظائر: 33 / 3.

عن طريق البدلية كقوله تعالى: ﴿وَأَتَقْتُلُوا الَّذِي أَمْدَكُرْ بِمَا قَلَمْوَنَ ﴾ ﴿أَمْدَكُرْ بِأَنْعَدِيرْ وَبَنِينَ﴾ (الشعراء/132-133) فجملة (أمدكم بانعام وبنين) بدل من جملة (أمدكم) الاولى لاحل لها من الاعراب لانها جاءت بدلاً من جملة الصلة لان جملة (أمدكم) الاولى صلة الموصول (الذى).

الجمل التي لها محل من الاعراب

الجمل التي لها محل من الاعراب سبعة جمل ايضاً هي:

- 1- الجملة الواقعه خبراً لمفرد نحو (زيد اخوه ناجح) فجملة (اخوه ناجح) من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ (زيد).
- 2- الجملة الواقعه مفعولاً: ويكون محلها النصب كقوله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ (مريم/30) فجملة (إني عبد الله) من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به تسمى بالجملة (المحكية بالقول) او (جملة مقول القول) ويشترط فيها أن يكون فعلها دالاً على القول او ما يرادف القول.
- 3- الجملة المضاف اليها: ويكون محلها الجر كقوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَىٰ يَقَمَ وُلِدَتُ﴾ (مريم/33) فجملة (ولدت) من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف اليه وكذلك قوله تعالى: ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَطْقُونَ﴾ (المرسات/35) وقوله: ﴿إِنْذِرْ يَوْمَ النَّارِ﴾ ﴿يَوْمَ هُمْ بَرُزُونَ﴾ (غافر/15-16).
- 4- الجملة الواقعه بعد الفاء او (اذا) جواباً لشرط جازم فالواقعة بعد الفاء كقوله تعالى: ﴿مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ﴾ (الاعراف/186) فالجملة الاسمية (لاهادي له) جملة جواب الشرط الجازم في محل جزم والجملة

الواقعة بعد (اذا) كقوله تعالى: ﴿وَلَنْ تُصِيبُهُمْ سِيَّئَةٌ إِذَا قَدَّمْتَ لِيَدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم/36) فجملة (هم يقْنَطُونَ) في محل جزم.

5- الجملة التابعة لمفرد فهي إما ان تكون صفةً لهذا المفرد او معطوفة عليه او بدلاً منه فمثلاً الجملة الواقعة صفة كقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمًا لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ (البقرة/254) فجملة (لا بَيْعٌ فِيهِ) في محل رفع صفة لـ (يوم) لأن (يوم) فاعل. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنْقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ (البقرة/281) فجملة (تُرْجَعُونَ فِيهِ) في محل نصب صفة لـ (يوماً) لأنَّه جاء منصوباً وقوله تعالى: ﴿إِيَّمٍ لَأَرِبَّ فِيهِ﴾ (آل عمران/9) فجملة (لَأَرِبَّ فِيهِ) في محل جر صفة لـ (يوم) المجرور والجملة المعطوفة على مفرد نحو (زيد شاعر ويكتب القصة) اذا عُطِّفت جملة (يكتب القصة) على الخبر المفرد (شاعر) فيكون محل الجملة (يكتب القصة) الرفع. والجملة الواقعة بدلاً من مفرد كقوله تعالى: ﴿وَأَسْرُوا الْتَّحْوِيَ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ (الأنبياء/3) فجملة الاستفهام (هل هذا) في محل نصب بدل من (النجوى).

6- الجملة التابعة لجملة لها محل من الاعراب فيكون محلها بحسب محل الذي تتبعه ولها صورتان:

أ- تكون تابعة بالعلف نحو (زيد حضر ابوه وغاب اخوه) فجملة (غالب اخوه) معطوفة على جملة (حضر ابوه) فيكون محلها الرفع لأن جملة (حضر ابوه) جملة خبرية محلها الرفع.

ب- تكون تابعة على البدالية كقوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ
مُسْتَهْزِئُونَ﴾ (البقرة/14). فجملة (انما نحن مستهزئون) في محل نصب
على البدالية من جملة (إنما معكم) لأنها جملة (مقول القول) محلها
النصب.

7- الجملة الواقعية حالاً كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْرِبُوا أَصْلَوَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾
(النساء/43) فجملة (وأنتم سكارى) في محل نصب حال.

مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

المصادر

❖ القرآن الكريم

* ابن انس مالك الموطأ، إعداد احمد راتب عرموش، دار النفائس، بيروت، ط2، 1972 م.

* ابن بابشاذ، طاهر بن احمد (ت469هـ)، شرح المقدمة الحسبية، تحقيق: خالد عبد الكرييم، الكويت، المطبعة العصرية، ج1، ط1، 1976م، ج2، ط1، 1977م.

* ابن جني، ابو الفتح عثمان (ت392هـ)، الخصائص، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1424هـ-2003م.

* ابن جني ابو الفتح (392هـ)، اللمع في العربية، تحقيق: حامد المؤمن، العراق، النجف الاشرف، 1401هـ-1981م.

* ابن عقيل، عبد الله بهاء الدين (769هـ)، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، ط2، (د.ت).

* ابن منظور، محمد بن مكرّم (ت711هـ)، لسان العرب، طبعة اعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، (د.ت).

* الأزهري، خالد بن عبد الله (ت905هـ)، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421هـ-2000م.

* الاستربادي رضي الدين (686هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق:

محمد نور الحسن و محمد الزفاف، ومحمد محبي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت.

* الاستربادي (ت686هـ)، شرح الكافية في النحو، شرح وتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1421هـ-2000م.

* الإشبيلي ابن عصفور ابو الحسن علي (ت669هـ)، شرح جمل الزجاجي، قدم له فواز الشعار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ-1998م.

* الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، اسرار العربية، دراسة وتحقيق، محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ-1997م.

* الأنباري، عبد الرحمن بن محمد (ت577هـ)، الانصاف في مسائل الخلاف، دار احياء التراث العربي، القاهرة، (د.ت).

* الاندلسي ، ابو حيان (ت745هـ)، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.

* الاننصاري، ابن هشام، شرح شذور الذهب ومعه كتاب متهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف محمد محبي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1963م.

* الأننصاري ابو محمد عبد الله بن هشام (ت761هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، مطبعة السعادة، مصر، ط11، 1383هـ-1963م.

* الأننصاري، ابو محمد عبد الله بن هشام (ت761هـ)، معنى الليب عن كتب الاعاريب، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1428هـ-2008م.

- * البطليوسى، ابو محمد عبد الله (ت521هـ)، كتاب الحلال في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، العراق، 1980م..
- * الجرجاني عبد القادر عبد الرحمن (ت471هـ)، المقتضى في شرح الايضاح، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، بغداد، 1982م.
- * حسن عباس، النحو الوافي، منشورات ناصر خسرو، طهران، ط7.
- * الخضرى محمد، حاشية على شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، شرحها وعلق عليها تركى فرحان المصطفى، دار الكتب العلمية، بيروت، ، ط1، 1419هـ-1998م.
- * الرّمانى، ابو الحسن علي بن عيسى (ت384هـ)، كتاب معانى الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعى، مكة المكرمة، ط2، 1407هـ-1986م.
- * الزجاجى ابو القاسم عبد الرحمن (ت337هـ)، الايضاح في علل النحو، تحقيق: د. مازن المبارك، ط2، منشورات الرضي(قم)، 1363هـ.
- * السامرائي، فاضل صالح، معانى النحو، دار الفكر، الاردن، ط2، 1423هـ-2003م.
- * سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1412هـ-1992.
- * السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ)، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1423هـ-2003م

- * السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوا مع، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1418هـ-1998م.
- * الشافعي، ابو عبد الله جمال الدين ابن مالك (ت 672هـ) شرح الكافية الشافية، تحقيق: علي محمد عوض وعادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1420هـ-2000م.
- * الصبان، محمد بن علي (1206هـ)، حاشية الصبان، تحقيق محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، القاهرة، ط 1، 1423هـ-2002م.
- * الفراء ، ابو زكريا يحيى (ت 207هـ)، معاني القرآن، تقديم: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1423هـ-2002.
- * المرادي، الحسن بن قاسم، (ت 749هـ)، الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق، د. فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1413هـ-1992م.
- * المنصوري، علي جابر ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، جامعة بغداد، ط 1، 1984م.
- * الموصلبيّ، موفق الدين بن يعيش (643هـ)، شرح المفصل، تقديم د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1422هـ-2001م.
- * اليمني، ابو الحسن علي (ت 599هـ) كشف المشكل في النحو علق عليه د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1424هـ-2004م.
- * اليمني، تقي الدين بن فلاح (ت 680هـ)، المغني في النحو، تحقيق د. عبد الرزاق عبد الرحمن اسعد السعدي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط 1، بغداد، 2000م.